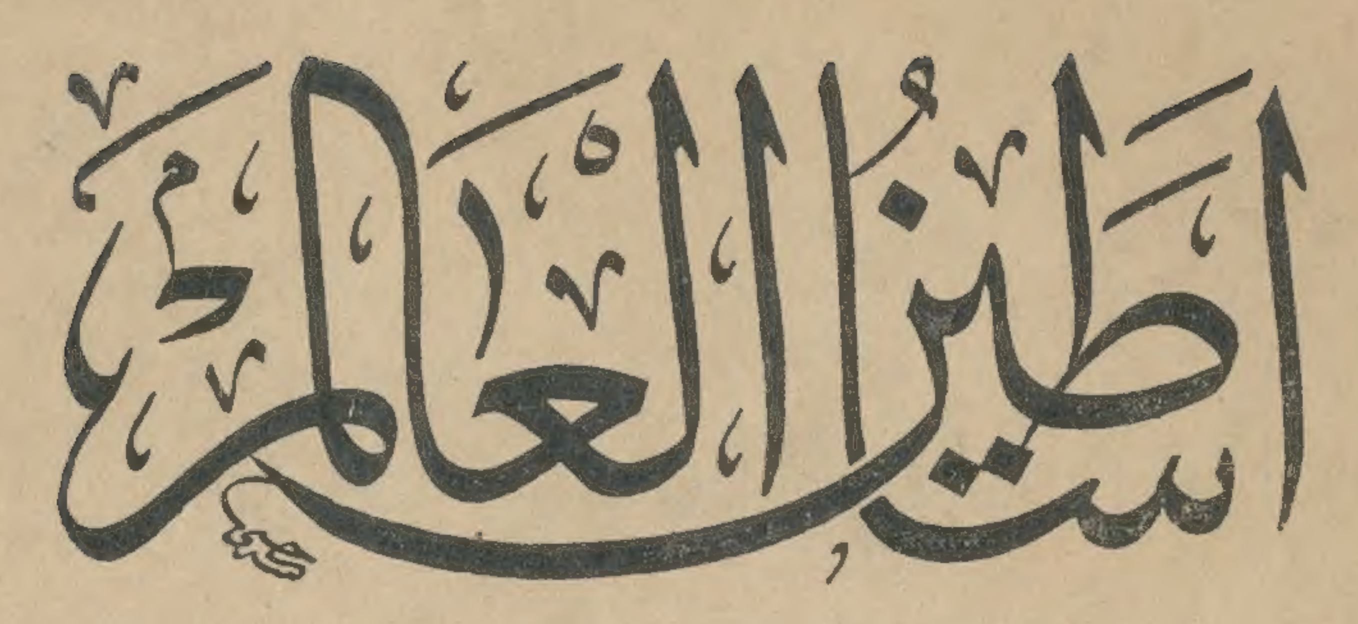


وقادة الأمم ومفكروها

فى القرن العشرين



بقلم

الرحالة العالمى

محمود بشير المدنى

رسول الوطنيـــة في مراكش



حضرة صاحب الجلالة مولاى محمد بن يوسف

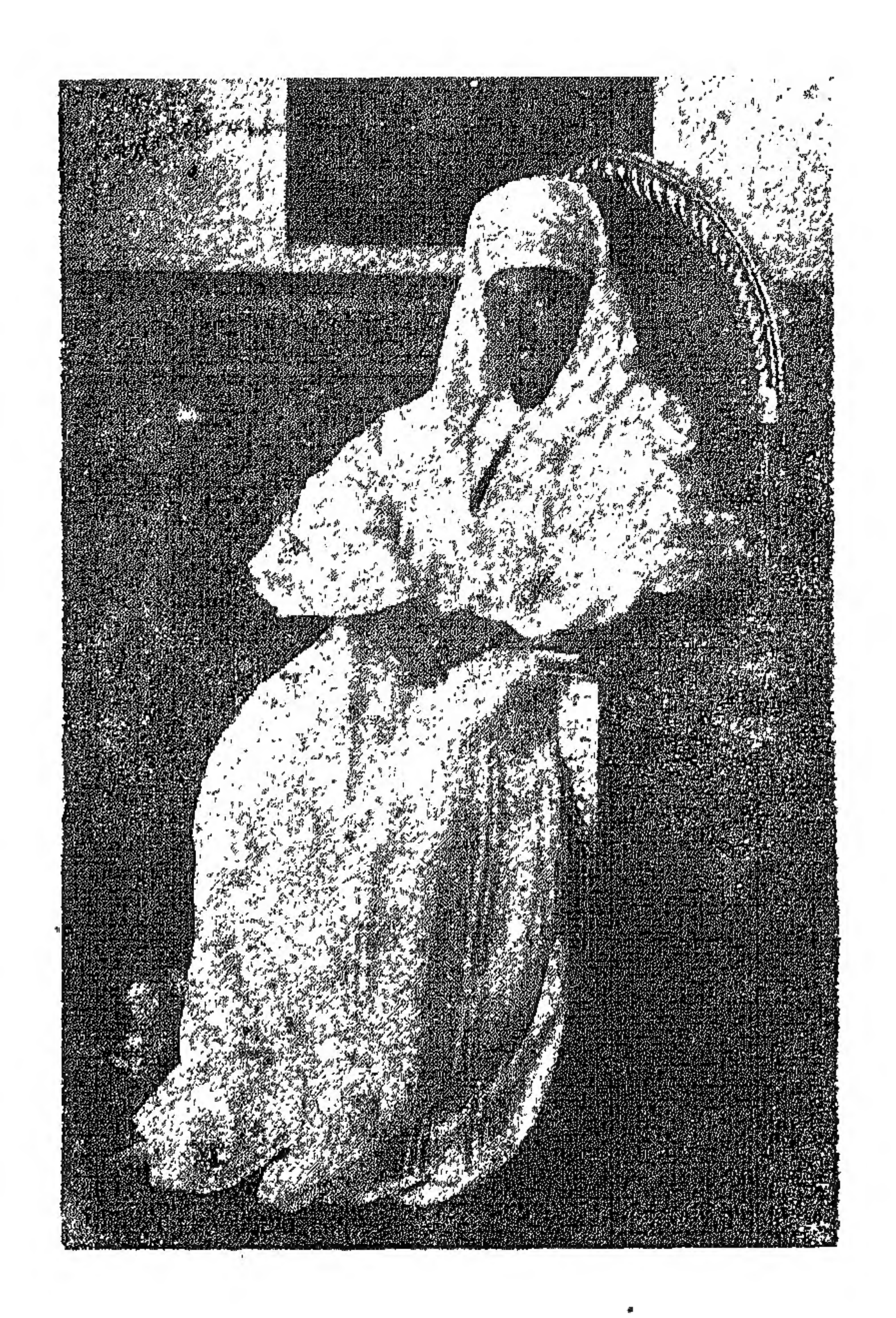
ملك مراكش

ملك عربى كريم ، وقف أمام الاستعمار الفرنسى الغشوم وقفة الأسد المناضل المكافح من أجل استقلال بلاده ، واغتصاب الحرية الغالية من المستعمرين الظالمين .

وقد تفضـــل جلالته ، فشارك الشعب المصرى فرحته بزواج مليكه المحبوب فاروق الأول حفظه الله ، فأرسل بعثة شرف الى مصر تحمل هديته الى ملك الوادى العزيز وهى سيف من الذهب المرصع باليواقيت وعقد ثمين من الماس والأحجار الكريمة والبعثة مكونة من صاحب السمو مولاى الأمير الحسن صهر جلالته وعضوية سعادة السيد الفاطمى ابن سليمان باشا ومحافظ مدينة فاس وصاحب الفضيلة السيد الطالب بن سودة من كبار علماء جامعة القرويين . وقد رحب بهم الشعب المصرى أجمل ترحيب .

الرحالة العالمى

محمود بشير المدنى



رسل الوطنية — مولاى الحسن بن مولاى المهدى — فى تطوان

الخليفة السلطانى بالمنطقة الشمالية بالمغرب الأقصى

قمت بزيارة مولاى الحسن بن مولاى المهدى بمدينة تطوان أثناء رحلتى حول العالم ، فوجدت فيه خليفة كريما وحاكما عادلا وقد تفضل فكتب فى كناشتى مايلى —

الحمد لله ، قد سرنى جداً ماتوجهت اليه عناية الرحالة الشهير العالم المطلع الخبير السيد محمود بشير المدنى من جول الأقطار المشرقية والمغربية حتى كان فى ذلك مثال الحزم والنشاط جدير بكل تقدير واعجاب ، ولقد تضاعفت سرورنا بزيارته لهذه العاصمة التطوانية عاصمة خلافتنا السلطانية بهذا المغرب الأقصى وتمتيع الطرف لمشاهير عظماء رجال المشرق والمغرب التى احتوتها عليها بمجموعته القيمة الثمينة ، وإنه بأعماله هذه قد استحق شكرنا واعتبارنا الفائق مع رجائنا أن ينقلب الى وطنه العزيز قرير العين مسرور الخاطر والبال ؟ الرحالة العالمى

على هامش الرحلة



رسول الوطنية صاحب الفخامة خوجه نظام الدين

رئيس دولة الباكستان الاسلامية

الرعيل الاول من عظماء الهند الذين بذلوا كل مرتخص وغال فى سبيل استقلال الهند وهو فى مقدمة أبناء البيوت الكبيرة فى أقاليم البنغال العظيم وقد كان رئيسا لحكومة سرنجر كشمير. قابلت سعادته فى كلكتا عام ١٩٣١ وقد احتفى بى غاية الحفاوة ووقع بامضائه الكريم على كلمة كتبها بكناشى الذى تضمن كلمات وإمضاءات من أقابلهم من الملوك والكبراء والامراء وهو الآن يحتل مكان الصدارة فى دولة الباكستان يقودها الى طريق النهضة السريعة فى مختلف نواحى التقدم السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

الرحالة العالمى محمود بشير المدنى



رسل الوطنية صاحب الدولة لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان الاسلامية

واسطة عقد هذه الصورة التذكارية الرائعة الزعيم الاسلامى المعروف صاحب السعادة « السيد لياقت على خان » رئيس وزراء حكومة الباكستان الفتية الناشئة التى أصبحت فى سنين قلائل — فى مصاف الدول الكبرى . بفضل ماحبا الله شعبها من ايمان عميق برسالته وحقه فى الحياة . وبفضل قيادة رئيس وزارة الحكومة الباكستانية وتوجيهاته الحكيمة وحسن تصريفه للأمور مع الدفاع العنيف عن كرامة الوطن الباكستانى خاصة . والأوطان الاسلامية عامة . ولا تزال ترن فى الآذان صدى صيحاته القوية . ولا تزال النفوس تهتز لمواقفه الرائعة الكبيرة . وخاصة موقفه من مؤتمر الكومنولث . وموقفه فى المؤتمر الاسلامى المنعقد بمدينة كراتشى عام ١٣٧٠ ﻫ (١٩٥١ م) ومواقفه الخالدة لمناصرة القضية المصرية وقضايا العرب والمسلمين فى كل ركن من أركان العالم

ويرى الى جانبه وفى استقباله المجاهد الكبير « السيد محمد حسن » زعيم الجالية الباكستانية فى مصر . وهو من المجاهدين الأوائل الذين قامت على أساس جهودهم دولة الباكستان . وقد ولد بمدينة « سيال كوت » بجوار مدينة « لاهور » عاصمة البنجاب — وترعرع بها وجاهد أروع جهاد لقضية بلاده . ثم نزح الى مصر واقتحم ميدان التجارة فنجح فيها نجاحه الباهر الذى استغله أيضا لقضية الباكستان وخدمة مواطنيه الذين يتزعم جاليتهم بمصر؟ الرحالة العالمى



حضرة صاحب السماحة

الحاج محمد أمين الحسيني

مفتي فلسطين ورئيس اللجنة العربية العليا

مفتى فلسطين الأكبر . وزعيمها الأوحد . صاحب السماحة الحاج أمين الحسينى . الذى قاد الثورة الفلسطينية قيادته الحكيمة التى أتت أطيب الثمرات فى الماضى . وهو اليوم كما كان فى ماضيه يقف موقف البطولة الفذة بين مختلف التيارات الدولية والمنازعات العربية ليصدع دائماً بكلمة الحق ليجعل « قضية فلسطين » هى الأولى والعليا وليحقق النصر المؤزر الذى وعد الله به المؤمنين والمناضلين الصابرين من الذين أخرجوا من ديارهم . وإن ذلك لمحقق إن شاء بجهود هذه الزعامة العاملة الحقة التى تحنوا على اللاجئين فى محنتهم وتهيء لهم أمر مستقبلهم والعودة إلى ديارهم سالمين غانمين .

(الرحالة العالمى)

حضرة صاحب المقام الرفيع

مصطفى النحاس باشا

رئيس الوفد المصري ورئيس مجلس الوزراء

على أثر رحيل المغفور له سعد زغلول باشا من دار الفناء إلى دار البقاء ومصر لم تبلغ كل آمالها، طمع كل كبير فى أن يكون خليفة لسعد وحاملا للواء النهضة ، وعقد الوفديون اجتماعات المشاورة فيمن يجب أن يخلف سعداً شأنهم فى هذا شأن المهاجرين والأنصار على إثر وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين اختلفوا فيمن يخلفه

وأخيراً استقر رأى الأغلبية على مبايعة مصطفى النحاس باشا زعيما لمصر وخليفة لسعد . وذلك لأنهم رأوه أصدق قيلا وأحكم قدرة وأصلب عوداً وأقدر من يضطلع بأعباء ذلك الحمل الثقيل فكان الاختيار فى موضعه

و (مصطفى النحاس باشا) لم يسع ليكون زعيما ولكن كما قال الشاعر :

أتته الزعامة منقادة إليه تجرر أذيالها

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها

وحقاً إن (مصطفى النحاس باشا) كان الرجل الأوحد الذى جمع بين قوة الايمان وصلابة العود وشدة الوطنية والصبر على احتمال المكاره ،

وبين الوطني الصادق الأمين والعلم الفرد الذى لاتلين قناته ولا تتكدر صفاته ولايخدع عن حقوق وطنه ولا يني عن خدمته ورفعة شأنه ، ولا تأخذه فى وطنيته لومة لائم .

ومصطفى النحاس باشا رجل فى أمة ، وأمة فى رجل وهو يعد من عظماء الرجال الذين هم قدوة لرجال الغد ، لقد اصطفي للزعامة فكان خليفة بالمعنى التام . إذ ملأ فراغ سعد . وحمل اللواء حمل القائد الواثق من الفوز فى كل معركة تنشب .

وجد نفسه أمام حربين : حرب من الداخل ، وحرب من الخارج . ودسائس تحاك فى الخفاء لاحباط جميع حركاته فلم يأبه لشيء من ذلك ودأب يكافح فى كنف الله غير معتمد على شيء إلا قوة الايمان وإرادة الشعب .

وتبدلت الأحوال وحورب والشعب فصمد صمود الأسود الكواسر وظل يعمل فى حدود مبادىء الوفد ، ورغم معاول الهدم ، فانه رد كافة ما وجه اليه من السهام فى نحور الذين تصدوا لاخفاقه إلى أن كان عام ١٩٣٦ حيث تم الائتلاف على يد رسول السلام المرحوم أمين يحيي باشا وتكون وفد مصرى برياسة رفعته عام ١٩٣٦ وأجريت المفاوضات مع بريطانيا التى انتهت بوضع المعاهدة التى نجم عنها إلغاء الامتيازات الأجنبية والمحاكم المختلطة .

وفى جميع مراحل كفاحه أراد المحتلون أن ينالوا منه أربهم فما استطاعوا مضيا ولا ظفرا ، بل كان هو الظافر القاهر الداحر لهم والمنبه إلى الألاعيب والدسائس .

وكم من مرة أغير فيها على الدستور فى عهد صدقى باشا وغيره من العهود وهو فى مكان الزعامة ومصدر الكرامة يدرأ عن حمى الدستور كل عدوان ورغم انشقاق البعض عن الوفد فان مصطفى النحاس باشا قد حافظ على كيان الوفد بحكمته وسداد رأيه وقوة إيمانه ، ورغم ما حاكه الكثيرون من الشراك لاستدراجه إلى حظائر الخطأ لتفكيك الوحدة فان إيمان النحاس باشا بالله والوطن قضى على ما بث فى طريقه من العقبات كافة

ومما يجب أن لا ينساه كل مصرى أن خصومه وغيرهم كلما أرادوا به سوءاً وحاربوه بأسلحة البهت والعدوان حفظه الله سبحانه وتعالى من كيدهم

ولو كان النحاس باشا كأولئك الذين يؤثرون الحياة الدنيا لملك الضياع والقصور ، ولأصبح من أكبر ذوى اليسار ، ولكنه دخل الوزارة مراراً وخرج منها مرفوع الرأس موفور الكرامة لا مال ولا ضياع ولا تجارة ويكفى أن نشير إلى ما كان من ذوى الرأى السديد من كبار رجال مصر من جمعهم المال الذى اشتروا به داراً لسكنى رفعته بينما اقتنى غيره كثيراً من الاموال وهيمنوا على شتى المرافق وملكوا أراضى واسعة وقصوراً شامخة وانصرفوا إلى مناوأة الوفد والامة

وكان خاتمة المطاف أن زلزل الله أقدام خصومه وأهوى بهم فألقوا أسلحتهم وفروا من أمامه ، وأيد رفعته بحكمته لأنه أول الموالين للعرش المفدى بقبوله الاشتراك فى وزارة حسين سرى باشا لاجراء الانتخابات البرلمانية الجديدة التى فاز فيها الوفد فوزاً باهراً منقطع النظير وزاد سرور الامة وتحققت أحلامها بعودة الوزارة الشعبية التى تحكمها برفق وأناة

جامعة الوفد العليا

منذ فجر النهضة الوطنية . أخذت الجامعة الوفدية تخرج لنا رجالا حكماء وطنيين . وكان منشئها ومتعهدها بالنمو الثقافى (سعد زغلول باشا) الذى كان يعد رسول النهضة ، ونبي الوطنية ، لما كان ينشره من دين الحق والحرية اللذين ألهب بهما النفوس فأضرم نيران حقدها ضد الاستعمار . وبهذا تسنى له أن يجد طلاباً يرتشفون من منهل الجامعة الوفدية تمدهم لليوم المعلوم وهو وقت الحصاد .

وتدعم بناء الجامعة الوفدية بثبات الزعيم (الراحل) والزعيم الحالى ولقنت دروس الوطنية أحسن تلقين فارتشفها قوم آمنوا بمبادىء الوفد وتعاليمه . وتخرج كثيرون منهم من الجامعة الوفدية وهم على جانب عظيم من الثروة الوطنية ، وقوة العزيمة ، وشدة البأس ، وصادق الايمان وانطلق من الخريجين من أحب الظهور ، وكونوا أحزاباً أخرى ، تخلق أوهى الأسباب ، لغايات شخصية ، وميول فردية ، ومطامع مادية ، وكل يعلم يقيناً أن تلك الهيئات ليست إلا أعضاء من جسم الوفد الاكبر أصابها سوس الأنانية وآفة الأثرة البغيضة وحب الذات (وانكار الذات سر نجاح الاوطان) كما يقول ليفانت وشاء الله أن تبتر الأجزاء الموبوءة وأن يظل الجسم سليما معافى . ويلبث الوفد فى اعتزازه ومنعته نزداد رسوخا فى قلوب المؤمنين بالوطنية فى كنف الله ورعايته

وكان رفعة النحاس باشا خليفة سعد وكانت عصبة الخير من حوله . رجال آثروا الكفاح من أجل الوطن ورفعته واستقلاله التام . وأحبوا الجهاد وآثروه على حبهم لأنفسهم : فطوحت بهم أيدي الظلم والاستعباد إلى المنفى تارة ، وطورا إلى السجن . ومع هذا فقد لبثوا ثابتين على مباديء سعد ملتفين حول خليفته شدون أزره .

وفى كل يوم يتجه شباب الوفد صوب (الجامعة الوفدية الكبرى) ينهلون من بحرها الزاخر . دروس الحرية والعدل والاخاء والمساواة من أساتذة الوطنية الذين هم من الأبرار الأكفاء ولهم قدرة على إذكاء نار الحماسة والغيرة فى قلوب الناشئين لاعدادهم لأن يكونوا حماة للوطن يذبون عنه ويفدونه بأرواحهم وعند اشتداد اللزبات نشاهدهم كالأسد الوثابة الغاضبة يزأرون ويتقدمون ولا يخشون إلا الله .

هذه (الجامعة) التى أنشأها سعد ، وخلفها لمصطفى النحاس باشا . هى الجامعة الوطنية التى خرجت وتخرج رجالا ذوى شعور حساس ووطنية صادقة وإيمان قوى ، وشبابا وثابا للمجد . والكل يرنون إلى مواطن الكمال

والشباب تغلغلت الوطنية فى أعماق نفوسهم وامتزجت بدمائهم . وخلصت إلى أرواحهم خلوص الروح فى الجسد وهم جميعا من الجامعة الوفدية وإليها يعودون

وتغرب الشمس عن سماء مصر الفينة بعد الفينة حينما تتدافع سحب الأحزاب الخارجة على الوفد إلى مناصب الرياسة لتحقق أهداف مطامعها فى الحياة . وتمسك بتلابيب الشعب يد الجوع والحرمان . وكبت الحرية

ونشر الظلم والطغيان . فتتجه النفوس إلى قبلة الجامعة الوفدية التى هى كعبة الوطنية . وتصبح الكلمة فى كل فم . والتسبيحة لكل وطنى

ويعود الوفد ليصلح ما أفسد الخوارج . فينقذ الشعب من أيدى الرأسماليين الطغاة . ويحطم سلاسل الدكتاتورية الغاشمة . ويعود بالشعب إلى حياة الدعة والطمأنينة ويوفر له غذاءه وكساءه ويكفل له حريته ويصون كرامته

وفى جامعة الوفد تدرس فلسفة الحكم ، وفلسفة الديمقراطية الحقة وفلسفة حكم الشعب بالشعب . وبذا أصبح الوفد هو (القوة) التى لا تبارى والصخرة التى لا ينال منها أحد والكل يتحطم عندها لأنه يتمسك بمبادىء الدستور والرجوع دائماً إلى تحكيم الشعب ، مستنداً إليه . حافظاً عهده ووده ، إلا إذا استثنينا بعض ذوى الأغراض الذين اندمجوا فى الوفد ممن لا وطنية لهم ولا غيرة عندهم واختلفوا عليه وأرادوا به كيداً فكانوا هم الأخسرين وطهر الله الوفد من خبثهم وتمت كلمة ربك (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض)

ألا إن جامعة الوفد العليا ستعيش إلى الأبد فى عزتها ومنالتها لأنها جامعة الحرية والكرامة والاستقلال وهى لن تبرح كعبة للوافدين يحج إليها ملايين الطلاب وغيرهم من كل صوب وحدب لعلمهم أنها هى الجامعة التى قدمت لمصر أنبل الخريجين الذين ساهموا فى خدمة البلاد وإعزازها ونيلها أهم ما كانت تصبو إليه من قديم العهود والآباد وفى مقدمتهم



رســــول الوطنية

حضرة صاحب المعالى

محمد فؤاد سراج الدين باشا

سكرتير الوفد المصرى ووزير الداخلية

هـــذا الوزير الذى ضحى لأمته
هـــذا أخو المجد هذا عدة الزمن
هـــذا «فؤاد سراج الدين» فالتمسوا
فى وجهه النصر والاسعاد للوطن

الرحالة العالمى
محمود بشير المدنى

حضرة صاحب المعالى

محمد فؤاد سراج الدين باشا

سكرتير الوفد المصرى ووزير الداخلية

وفؤاد سراج الدين باشا مصرى صميم، وشاب من خيرة شباب مصر المثقف، تلقن دروس الوطنية من الجامعة الوفدية. ونزل ميدان الكفاح وهو رابط الجأش فاكتسب محبة الجميع وهو شخصية مموقة تولى منصب وزارة الزراعة. وهو أصغر الوزراء يومئذ سناً وقال فى حديث له : (إن الشباب يجتاز فى شخصيتى امتحانا دقيقا) وأدخل تحسينات على الزراعة وفى وزارة الشئون الاجتماعية كان قبلة أنظار البؤساء والمحتاجين وهاجم أوكار الفقر، وفى وزارة الداخلية قضى على الاجرام ووطد الأمن وأزال كل المخاوف

وأخلص معاليه للبلاد وللزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا فشرفه بعضوية الوفد المصرى. وقد انتخب بأغلبية ساحقة عضواً لمجلس الشيوخ إذ نال اثنين وعشرين ألف صوت فى أشد العهود ظلما واستبدادا وعتوا، وهو إذ ذاك فتى لم يبلغ الثلاثين سنة ميلادية من عمره، وآية ذلك أن خصومه اتخذوا من ذلك دعامة وحجة يعترضون على ترشيحه ويقفون فى سبيل اختياره ونجاحه فى مجلس الشيوخ، ويشاء الله تعالى أن يوافق الثلاثين بالحساب الهجرى، وبذلك تم النصر ورد الله خصومه بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله فؤاداً شر القتال .

ثم اختير سكرتيراً عاما للوفد المصرى فابتهجت النفوس وتهللت الوجوه وتوقعوا خيرا على أيديه . وفى الحق أن معالى فؤاد سراج الدين باشا بعد الحركة النشيطة فى الدوائر الوفدية وأنه بمثابة البدر المشرق فى الليالى الداجية ، ضحى بماله ووقته فى سبيل الوفد ومبادىء الوفد وفى خدمة الشعب والولاء للعرش .

وشاء الله أن تتكون وزارة قومية لتجرى الانتخابات ، وكان من فضله أن أسندت وزارة المواصلات إلى معالى سراج باشا فكان هذا دليلا على أنه الرجل الذى يشار إليه بالبنان والموثوق به من الجميع .

وبتقلد معاليه وزارتى الداخلية والمالية برهن عن كياسة وحسن سياسة شمل الأمة بحدبه ورعايته ، ورد إليها أمنها وأزال عنها كابوس الرعب والظلم والاستبداد .

وسراج الدين باشا يعد مفخرة شباب الشرق لا مصر وحدها لدماثة أخلاقه ورقة شمائله وعذوبة ألفاظه وكبير حلمه وجم أدبه وواسع خبرته

ياسراج الدين والدنيا معا   أنت شمس الوفد بل أنت القمر

قد وفيت الدهر للوفد وما   من وفى للعهد يحكى من غدر

قد وردت البحر منكم ظامئا   فأرونى رى من عنكم صدر

طفت ذى الدنيا جميعا حائرا   ولديك اليوم كان المستقر

جئتك اليوم (بشيرا) بالعلا   وبشير القوم يحظى بالبدر

الرحالة العالمى

محمود بشير

حضرة صاحب المقام الرفيع

على ماهر باشا

يحتل حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا مكان الصدارة بين زعماء مصر السياسيين ، فتاريخ جهاده الطويل حافل بأروع صفحات المجـد الخالد الذي كان له اكبر الأثر فى تاريخ مصر الحديث .

ولو اردت ان اكتب عن على ماهر ، لعجزت الموسـوعات المطولة عن استيعاب سطور النور التى تكتب قصـة جهاده ، إلا أنى اكتفى بذكر بعض الأعمال الخالدة فى حياته ، أقدمها الى شـباب الجيل ليستشرفون منها نور الوطنية الصادقة والنظافة السياسية وشرف الجهاد .

قضى مقامه الرفيع فـترة طويلة رئيسا لديوان حضرة صاحب الجـلالة المغفور له الملك فؤاد الأول فحاز عطف مليكه السامى وحبـه ، وسمى بالعرش عن الميول الحزبية ، وجعل منه نبعا يفيض بالخير للشعب جميعا .

حتى اذا نعى إلى البلاد فجيعتها الـكبرى فى وفاة مليكها العظيم الملك فؤاد سارع « على ماهر » استاذ السياسة الأكبر فزف إلى البـلاد بشرى تولى ولى عهـدها المحبوب الأمير فاروق عرش آبائه وأجـداده ، وقال قولته المأثورة «مات الملك عاش الملك » وبذلك أنسى الشعب مرارة الحزن على وفاة مليكه الراحل ببشائر الفرح بتولى مليكه الشاب العظيم . وبذلك حفظ لمصر عرشهـا المفـدى من غدر السياسة والسياسيين .

ولأول مرة في تاريخ السياسة المصرية ، يقف «على ماهر» ـ السياسى الشجاع ـ

موقف الخصومة من الانجليز وطغيانهم العسكرى فيجابههم بحقه الكامل كرئيس مجلس الوزراء فى تجنيب بلاده ويلات الحرب ، فلا يسارع الى تلبية طلب الانجليز الانضمام اليهم وإعلان الحرب على دول المحور ، وبذلك استن سنة حميدة سار عليها رؤساء الوزارات من بعده ، وبذلك تجنبت مصر اخطار الحرب وويلاتها فلم تشترك فى حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل .

وتمسك المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بتلابيب الساسة والزعماء الحاكمين ، فاذابهم حيارى يتخبطون ، واذا « بعلى ماهر » السياسى المحنك يطالع الشعب بآرائه وتوجيهاته فى جرأة الحق طالما شهدت الأيام على صدق رأيه وعلى عبقريته الفذة كسياسى أريب .

وبعد: فعلى ماهر سياسى كبير حقا ، يعمل مستقلا دون أن يستند إلى حزب من الأحزاب ، يستهدف الاستقلال الكامل والخير المطلق لشعب مصر العزيز

وان على الفضل ذخر لامة

فضائله معروفة والمآثر

يرد لها الحق الذي قد اضاعه

سواه فمنه الدهر للحق ناصر

تواضع لايبغى سوى الحق وحده

فلا هو منان ولا هو فاخر





رســـــول الرحمـــــة

حضرة صاحب المعالى الدكتور

عبد الجواد حسين باشا

وزير الصحة

فى بلدة البهنسا من مركز بنى مزار بنيت لبنات أسرة دربالة على دوحـــة مخضرة الربوات ينساب مجدها عذبا رقراقا فى جداول من كرم المحتد وفى أنهار من شرف الحسب وأقامت هذه الأسرة أركان بلدة صغيرة الجوانب واسعة الرحبات على ذلك الجزء الطاهر من أرض الشهداء الصالحين غرب بنى مزار وفى أركان هـــذه القرية بدأت عائلة دربالة حياتها فى بناء مجد خالد بما نشروه من مكارم الاخلاق وحسن المعاشرة وإقامة أركان حياة اجتماعية تقوم على المثل العليا فى التعاون على البر والتقوى ومحاربة الآثم والعدوان .

وتطاولت شجرة دربالة المخضرة السامقة الى جوانب السماء تتيه على مصر بما أنجبت من خير أبنائها وأعظمهم همة وأرفعهم ثقافة وعلما وأعزهم انتاجا مما تعجز موسوعة ضخمة عن حصر مجهود هذا الرجل العظيم .

أتم دراسته الابتدائية والثانوية ثم ألحق بمدرسة الطب الخديوية فتخرج منها عام ١٩١٣ وعين طبيبا بقسم الاوبئة ثم طبيبا لصحة القصير على البحر الاحمر .

وبدأ الطبيب الناشىء حياته فى جو الجد والمثابرة والبحث والدراسة والاستقصاء وتزويد الفن المهنى بأحدث ما تخرجه عقول كبار الاطباء فى الاكاديميات الطبية العالمية . وتدرج فى مناصب مصلحة الصحة المختلفة وبرز فى مقدمة أطبائها الناشئين حتى إذا ظهرت آثار نبوغه وتفوقه المتصل الوقوف على أحدث المكتشفات الطبية أوفدته الوزارة فى بعثة الى انجلترا ــ لدراسة علم الصحة العامـــة فأتم دراسته هناك بتفوق منقطع النظير ولما عاد الى مصر عين فى منصب رئيس بوزارة الصحة ثم ظل يعد المشروعات الصحية لوقاية البلاد من الامراض المعدية مما

جعل لأبحاثه واقتراحاته أثرها البالغ فى مقاومة آفات الامراض والقضاء عليها وكانت مكافأته على ذلك تقدير الوزارة الوفدية له عام ١٩٤٢ بتعيينه مفتشا لصحة مدينة القاهرة ثم مديرا عاما للصحة الوقائية ثم وكيلا مساعدا لوزارة الصحة — وكان الانتفاع بمجهوداته ضروريا فى القيام برعاية صحة التلاميذ وهم عدة الجيل وسلاحه فأختير مديرا عاما للصحة المدرسية فى عام ١٩٤٦ فأشرف على القيام برعاية صحة الطلاب فى مختلف أدوار التعليم ثم عين وكيلا لوزارة المعارف للصحة المدرسية فقام بتوسيع أقسام هذه الادارة وأنشأ الكثير من عيادات علاج التلاميذ من مختلف الامراض وأنشأ لأول مرة فى مصر مصنعا للنظارات الطبية ومعهد للنظارات كما أنشأ مستشفيين كبيرين للطلبة أحدهما بالقاهرة والآخر بالاسكندرية عدا الاقسام الصحية الاجتماعية ومدارس الزائرات والمشرفات الصحيات الاجتماعيات وكثير مما يعجز الذاكرة تعداده — وفى عام ١٩٤٨ أجمع الاطباء أمرهم وانتخبوه نقيبا لهم ورئيسا لاتحاد المهن الطبية وكذلك أعادوا انتخابه نقيبا لهم فى عام ١٩٤٩ — أما عن أعمال معاليه فى نقابة الاطباء فانها غير خافية ويعلمها الكافة ..

وكان لهذه المجهودات الخالصة للوطن أن رشحه حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لتولى منصب وزير الصحة العمومية وصدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على ذلك فى التعديل الوزارى الذى أجرى فى شهر نوفمبر سنة ١٩٥٠ والذى أتى بوزارة الشعب الى كراسى الحكم بعد أن نالت ثقة الشعب المطلقة فى الانتخابات الاخيرة

هنا تظهر عبقرية الرجل المصلح حقا فقد نهض معاليه إلى التوسع فى تنفيذ المشروعات الصحية المختلفة فى وزارة الصحة للنهوض الجدى بمستوى الشعب ورعاية صحته حتى إذا دبت فى أجسام ابنائه آيات الصحة استطاع أن يزيد فى إنتاجه لخدمة مصر العزيزة — هذه الخدمات الانسانية المتصلة الحلقات نالت إعجاب الجميع وتقدير الوطن وهذا أقصى مايطمع فيه رجل وهب ذاته ونفسه لخدمة مليكه وبلاده

رجال السياسة

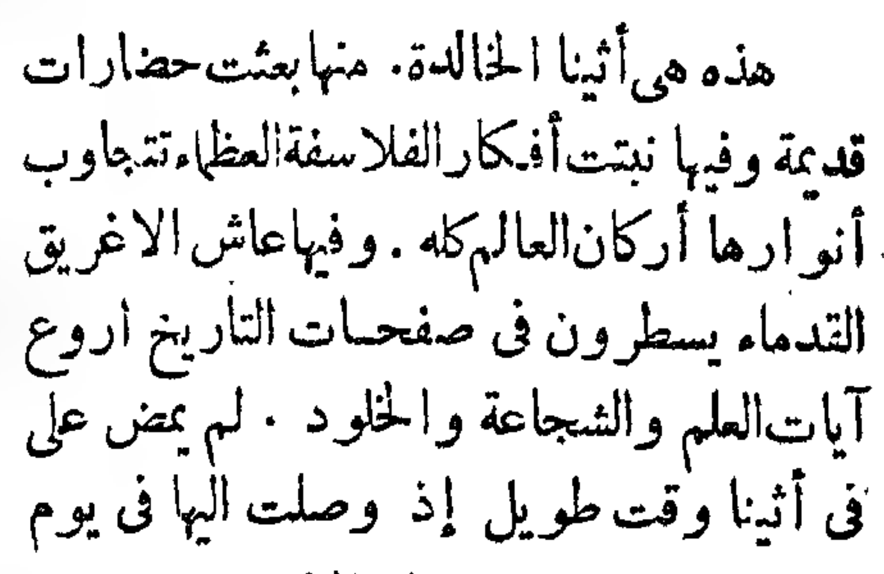
صاحب السعاده حسين محمود راضى بك

القائم بأعمال المفوضية المصرية باليونان

والوزير المفوض فى استكهلم

ووكيل وزارة الخارجية الآن





هذه هى أثينا الخالدة. منها بعثت حضارات قديمة وفيها نبتت أفكار الفلاسفة العظماء تتجاوب أنوارها أركان العالم كله . وفيها عاش الاغريق القدماء يسطرون فى صفحات التاريخ اروع آيات العلم والشجاعة والخلود . لم يمض على فى أثينا وقت طويل إذ وصلت اليها فى يوم الجمعة المبارك ١٧ من جماد الاول سنة ١٣٥٤ الموافق ١٦ من اغسطس سنة ١٩٣٥ واذا بحنين مفاجيء يملأ على قلبى وحواسى جميعا إلى السفارة المصرية ورجالها الافذاذ ان أشد مايشوق الرحالة فى غربته أن يرى أبناء بلده . وأن يتحدث اليهم . وأن يسمع منهم.

وليت وجهى شطر دار السفارة المصرية فوصلت اليها فى الساعة الواحدة بعد الظهر . واستقبلنى سعادة حسين محمود راضى بك القائم بالاعمال فى ذلك الوقت استقبالا شد ما يتمناه المسافر الغريب . وألقى الرجل عن كواهلى هم تدبير نفسى من كل ناحية . ودبر لى كل شيء . وكنت فى الحقيقة خالى الوفاض الا من عدد قليل من الدرخما اليونانية . وكأنه كان يحس مايعتمل فى نفسى من الحاجة . فزودنى بفيض منها ملأت حياتى بالدفء والنشوة والأمل واتصل سعادته بوزير خارجية اليونان وأوصاه بى خيرا ليسهل لى مهمتى فى البحث والتقصى والتدوين .

شخصية فذة رائعة . ورجولة كاملة ظاهرة ونور يتلألأ بكل معنى جميل . وأخلاق رفيعة تسمو بصاحبها الى ذروة الفضل وقمة الخير . وعطف يعيش فى رحابه صدر . فيتردد صداه فى الحنو على كل من يلتاه . ذلك هو حسين محمود راضى بك الذى يتبوأ مركزا ممتازا فى الحياة السياسية والاجتماعية المصرية .

أما تاريخ حياته . فأرجو أن أسطره لشباب مصر ليستشرفوا منه طريق المجد والطموح والخلود .

الرحاله العالمى

محمود بشير المدنى

حضرة النائب المحترم

أحمد محمد الوكيل بك

نائب دمنهور البحيرة

نشأت القومية المصرية وترعرعت الوطنية المتأججه بين أحضان نفر قليل من زعماء مصر وقادتها الذين كان من أبرزهم فى ميدان السياسة والجهاد القومى المغفور له حضرة صاحب السعادة محمد سليمان الوكيل باشا عضو الوفد المصرى ورئيس لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة . وتاريخ هذا الرجل وجهاده وكفاحه وتضحياته فى سبيل مصر عامة وفى سبيل ذوده عن حياض حزب الوفد ضد حكومات الانقلاب فى مصر يحتاج الى موسوعة ضخمة تضم الى مراجع التضحية النبيلة والجهاد الشريف . . هذا الرجل هو رأس أسرة الوكيل المشرقة بتاريخها المجيد فى مديرية البحيرة . وأستطيع القول فى جرأة وصراحة أن هذه الأسرة العريقة تأخذ مكان الزعامة من حيث الحسب والنسب وشرف القومية الوطنية المصرية ... وأحمد بك الوكيل هو احد الفروع السامقة الى السماء من تلك الدوحة الظليلة المباركة فهو نجل المغفور له سعادة محمد سليمان الوكيل باشا وهو اليوم واسطة عقد مفاخر ذلك النسب الكريم ووريث مجد والده العظيم .

ولد سعادته بمدينة دمنهور فى أحضان هذه الاسرة المشرقة الجنبات . الخالدة الاثر على الزمن . وترعرعت فيه خصال آبائه وأجداده حتى اذا شب ونما عوده ثقفته الحياة خصال فى ميادينها السياسية والاجتماعية ليسطر آيات من صفحات المجد والخلود .

وأسرة الوكيل يرتبط تاريخها بتاريخ حزب الوفد المصرى الكبير وماتم من أياته . وهم أعمدة قوية يرتكز عليها الحزب فى مديرية البحيرة فلا غرو أن يتسلم سعادة احمد محمد الوكيل بك رئاسة لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة . ثم يجمع أهل دمنهور على نتخابه ممثلا لهم فى مجلس النواب . وهو رئيس جمعية البر بالفقراء وجمعية تعمير المساجد بدمنهور وله فى هذين الجمعيتين نشاط تبدو آثاره واضحة فى كل بيت فقير محروم .

ولعل من أياديه البيضاء التى سوف تخلد على الزمن أنه أول من فكر فى التبرع لانشاء كلية طب دمنهور وكذلك إنشاء معهد دينى وبذلك تضم دمنهور بين أرجائها أعظم الكليات والمعاهد مما يكون له من عظيم الاثر فى رفع المستوى الثقافى الدينى والنهوض بالصحة العامة .

الرحالة العالمى

حضرة صاحب السعادة المرحوم

محمود محمد الوكيل باشا

عضو مجلس الشيوخ وعضو الهيئة الوفدية

ذهب الذى يولى الجميل ومضى وليس له مثيل
فأذن لعينك أن تنوح وقل لدمعك أن يسيل
مات الذى أحيا المكا رم في حمي المجد الأثيل
مات النبيل ابن النبيل ابن النبيل أخو النبيل
مات ابن بيت أهله تمتاز بالشرف الأصيل
« محمود » تبكيك الشيو خ وكيف لايبكى الزميل
قد كان رأيك بينهم يشفى من القوم الغليل
فضل تبارك ربه وحصافة تهدى السبيل
نم فى ضريحك آمنا وانعم أيانعم النزيل
حسب المكارم فوزها بضيافة المولى الجليل
دعنى أردد منشدا فى الخلد محمود الوكيل

الرحالة العالمى : محمود بشير المدني

نور قوي طالما تلألأ فى سماء مصر . خبا قبل الأوان . وصوت مدوى طالما رجع أناشيد الحرية والاستقلال . ورجل كامل ممتاز حمل لواء النهضة وبرز فى صفوف القادة والزعماء هو المرحوم حضرة صاحب السعادة محمود محمد الوكيل باشا . نعاه الوفد المصرى إلى الأمة المصرية . ونعاه المصريون إلى بعضهم البعض ونعته مديرية البحيرة . وهي مشفقة على نفسها من الحزن واليتم حينما وارته التراب كريما شهما نبيلا وابن الأكرمين . كنت أتهيأ للكتابة عنه فى موسوعتى حينما نعاه الناعي فخزنت لفقده . وشعرت بفداحة المصاب . وشعرت مصر بأكملها بخطر فقده وهي التي تقدر

تابع محمود باشا الوكيل

لبنيها جهادهم المتواصل لتنال الحرية والاستقلال . وكان هو فى الرعيل الأول فى حزب الوفد مناضلا مكافحا جريئا مؤمنا بوطنيته وبعصره الحبيبة مضحيا فى سبيل بلاده بماله وجهده ووقته . لا يدخر وسعا فى البذل ، ولا ينكص عن جهاد وكان له في البرلمان وتحت قبة مجلس الشيوخ صولات وجولات كان فيهما مبرزا وباحثا مدققا وخطيبا ألمعيا يدلى بدلوه فى المناقشات البرلمانية الخطيرة التى تمس السياسة القومية العليا ، ويساهم بنصيب وافر فى تقديم المشروعات النافعة . وفى البحيرة مسقط رأسه ومهد ميلاده ناضل وجاهد بعد وفاة والده العظيم المغفور له محمد باشا الوكيل عميد أسرة الوكيل الكبيرة . رافعا بيمينه لواء أسرة الوكيل الخفاق حاملا ذلك العبء الخطير الذى تقوم به هذه الأسرة الضخمة فى سبيل حزب الوفد وفى سبيل مصر الخالدة وفى ميادين البر والخير تبرز أعماله الجليلة فى صور وأشكال يعجز القلم عن حصرها . لقد كان دائم السعى إلى النهوض بمستوى الحياة المعيشية والثقافية والصحية فى مديرية البحيرة بماله من كريم المسعي لدي الجهات الوزارية وبما يقدم من ماله الخاص ، وبما يدفع اليه كبار الملاك والأغنياء فى المديرية فطفرت حياتها وتناثرت فى أرجائها المدارس والمستشفيات ونعمت بنور العلم والصحة . وعرف أهل البحيرة له هذه الأيادي البيضاء ، فتسابقوا إلى دعوته ، وتسابقوا في البر والخير والمعروف وإذا بمديرية البحيرة تشهد حركة اصلاحية لم يسبق لها مثيل تقدمت بها الأيام عشرات السنين . وكان رحمه الله علماً مشرعا فى السياسة القومية الكبرى فساهم في الجهاد ، وكم كنت أتمنى على الله أن يطول به العمر فيرى ويسمع ويشهد إلغاء معاهدة ٣٦ ويساهم بنصيبه الكريم مع صحبة من رجال الوفد الأكرمين وتحت لواء الزعيم الوفدى رفعة النحاس باشا فى تحرير الوادى من قراصنة الانجليز لصوص الحرية ، وعشاق الاستعباد . فسلام عليه فى مثواه الطيب الكريم ، وسلام على روحه الطليقة المحررة التي ترفرف علينا ناعمة راضية بجهادنا فى سبيل تحرير وادينا الكريم .

الرحالة العالمي : محمود بشير المدني



حفل رائع ويوم مشهود فى تاريخ مديرية البحيرة ، هو يوم تكريم حضرة صاحب المعالى محمد محمد الوكيل بك وزير المواصلات ورئيس لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة . وقد اجتمع فى هذا الحفل الرائع عظماء وكبراء أهالى مديرية البحيرة ممثلين لمختلف طبقات الأمة ، وكانوا جميعاً قلباً واحداً ينبض بحبهم للوفد المجاهد ولزعيم الأمة المفدى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

ويرى فى الصورة معالى المحتفى به حضرة صاحب المعالى محمد محمد الوكيل بك وزير المواصلات إلى أقصى اليسار وقدجلس إلى جواره حضرة صاحب المعالى الأستاذ إبراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة والبلديات والشئون القروية ثم حضرة النائب المحترم عبد الله محمد الوكيل بك نائب دمنهور ، ثم الدكتور عبد الفتاح كمال بك طبيب الاسنان بدمنهور ، وعضو مجلس بلدية دمنهور وقد ظهر فى الصف الثانى سعادة عبد المجيد الرمالى بك نائب السيدة زينب ورئيس الغرفة التجاريه بمصر وسعادة إسماعيل قاسم بك وغيرهم من عظماء مديرية البحيرة وأعيانها وأهل الرأى وكبار رجال الاعمال والتجار .

حضرة صاحب المعالي

الأستاذ محمد محمد الوكيل بك

وزير المواصلات

حياة مملوءة بجلائل الاعمال ، وعزائم مشحذة لم يعرها وهن أو يفلها كلال ، وجهود جبارة فى خدمة الوطن العزيز ، وجهاد وكفاح فى سبيل الخير والحق ، وحسب ونسب خلدت روائع آياته تحكى تاريخ أسرة المجد والعفة والشرف ، وتضع موضع القلادة من العقد الفريد معالى محمد محمد الوكيل بك وزير الاقتصاد الوطنى

ترجم أهل مديرية البحيرة حبهم وتقديرهم لمعالى محمد محمد الوكيل بك فى حفل رائع عز على الزمن شهوده ، اجتمعت ليومه آيات بينات من البهجة والفرحة والسعادة ، حينما اجتمع البحيريون لتكريم واحد منهم فى حفل جل عن الوصف والبيان ، وتجلت حفاوة الأهل بالابن البار ، وتجلت سعادة الابن البار بالأهل والاصدقاء ، وكان تكريم رائع تبلورت فيه العقيدة الوفدية الراسخة البنيان فى شخص محمد محمد الوكيل بك فكانت رمزاً رائعا للمثل العليا فى الاقدام والشجاعة والتضحية والجهاد .

أهل مديرية البحيرة جميعا ينظمهم عقد واحد ، يلتف حول معالى الوزير الجليل وهو وسطهم جوهرة غالية نادرة المثال ، وتحدث الخطباء وتناجى الوطنيون وتناثر الادب الرفيع فى ملاحم خالدة من الشعر والنثر ، وتبارى المتكلمون يمجدون الوزير الجليل ويمجدون رجالات الوفد الاكرمين ، ويمجدون الزعيم المفدى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا . ذلك أن يوم البحيرة يوم خالد ، تفجرت حماسة الاهل والاصدقاء بل تفجرت حماسة شعب وادى النيل كله فى شخص مديرية البحيرة أم المديريات ذات التاريخ الخالد الحافل بعظماء الرجال ، الزاخر بصفوة المجاهدين ، المليء بأسمى آيات الجود والكرم المتفجر بروائع البطولة والشهامة والتضحية والكفاح ، ذلك أن رجال البحيرة فى تاريخ حياتهم الطويل إنما يتمثلهم الكاتب

كالنجوم اللوامع فى سماء مصر الصافية ، يفيضون على الوادى من نور أعمالهم ما يفيض على الشباب حماسة وإقداما .

ومديرية البحيرة معقل من معاقل الوفد الراسخة البنيان وعائلة الوكيل تتقلد علم الجهاد الوفدى تتقدم الصفوف وتتزعم الجهاد الطويل المرير ، ذلك كله مسطور فى صفحات الوفد ، بل مسطور فى قلوب شباب وادى النيل عدة الوفد فى كفاحه وجهاده .

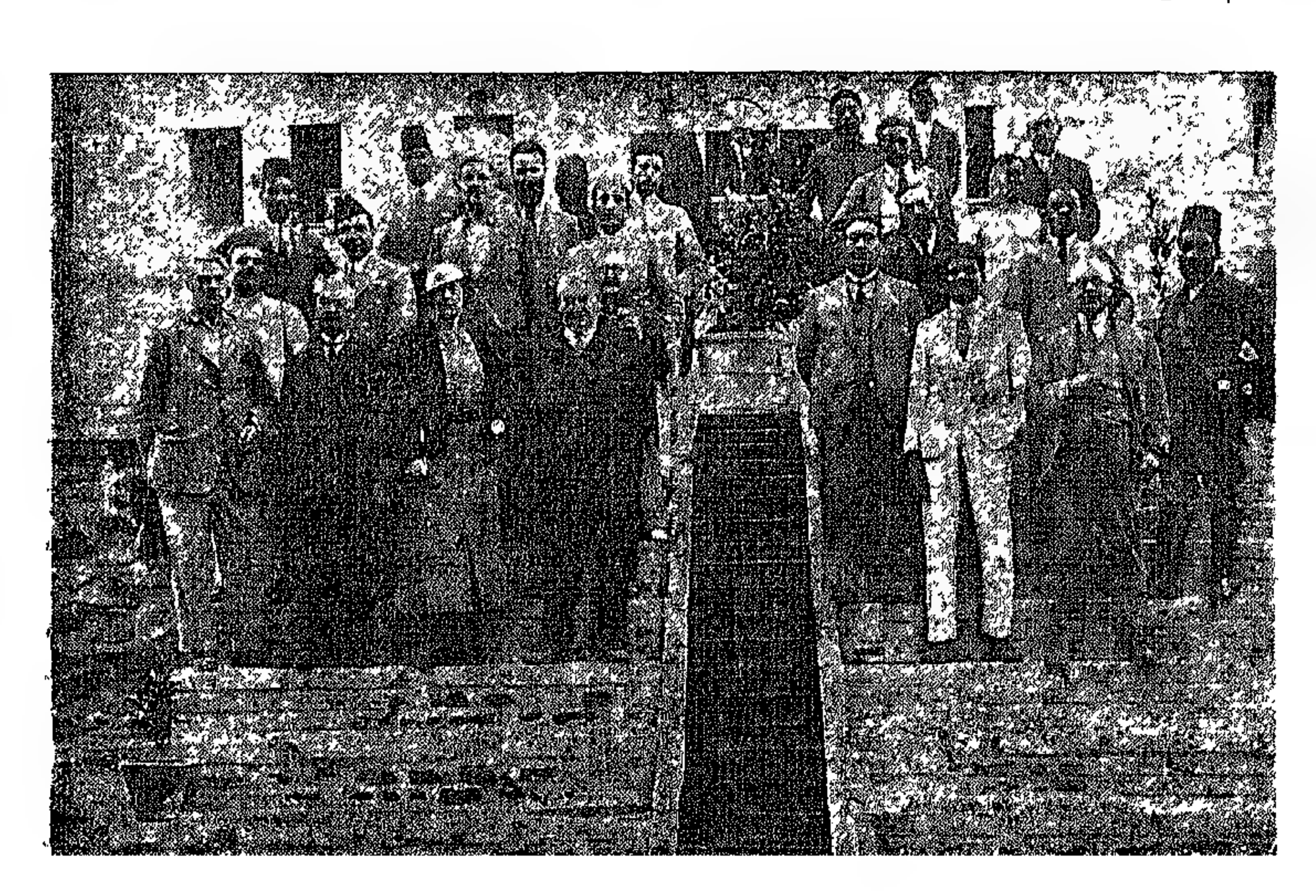
إن أهالى مديرية البحيرة ، وعلى رأسهم رجالات دمنهور عاصمة الاقليم بجميع طبقاتهم : العلماء والأعيان والتجار ورجال الأعمال وأصحاب الفكر والقلم والصحفيين والموظفين والشباب الذين اجتمعوا فى ذلك اليوم المشهود لتكريم معالى محمد محمد الوكيل بك وزير الاقتصاد الوطنى ورئيس لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة إنما يكرمون رجلا من رجال الجهاد والتضحية خلف آبائه وأجداده رجال أسرة الوكيل الخالدة ، الذين قضوا حياتهم كمنارات تشع النور وتبسط يدها للكرم العربى المأثور ، فهم يكرمون عقيدتهم الوفدية الراسخة وحبهم لزعيم النيل المفدى وأحد رجاله المخلصين .

إن أهل دمنهور استحقوا جميعا تاج فخار يلبسونه فوق رؤوسهم ، ذلك أنه لا يعرف المجد من الناس إلا من تذوقوه ، فهم جميعا ذوو كفاح وجهاد ، وهم جميعا رجال عهد ووفاء ، فاستحقوا منا جميعا التكريم ، وعلينا لهم دين فى عنقنا سنوفيه قريبا ، حينما نكتب فى سفرنا هذا ترجمة لحياة الأسر العظيمة فى مديرية البحيرة وتاريخ جهادها فى سبيل الله والوطن العزيز .

وإن مصر لفخورة بأعمال الأستاذ الوكيل لأنه أحد أبنائها النجباء وركن من أركان نهضتها الجديده ، ولا سيما هذه المشروعات التى يخرجها الى الوجود — كانشاء ۲۰۰٫۰۰۰ خط تليفون ومد ۱۰٫۰۰۰ كيلو متر من الطرق وإنشاء خطى حديد بين القاهرة والاسكندريه وبينها وبين أسوان

مرشحو الوفد المصرى لبلدية دمنهور

قررت لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة ترشيح حضرات الآتية أسماؤهم بعد لعضوية مجلس بلدى دمنهور : دكتور عبد الفتاح كمال عضو المجلس — الاستاذ محمود على الوكيل عضو المجلس (ليسانسية) فى القانون — الاستاذ محمد أحمد الوكيل عضو المجلس (بكالوريوس فى العلوم الاقتصادية) — الحاج محمد محمد ملوخية عضو المجلس والغرفة التجارية — الحاج محمد أحمد عبد الكريم عضو المجلس والغرفة التجارية — الأستاذ حامد محمود شمه عضو المجلس الأستاذ عبد المعطى المسيرى عضو المجلس — الحاج عبد المحسن إدريس عضو المجلس — الأستاذ إبراهيم بيومى الوكيل عضو الغرفة التجارية (بكالوريوس فى العلوم الاقتصادية) — الأستاذ حسن عمر المحامى — الاستاذ سعيد حسين الحبشى التاجر — الشيخ محمد محمد جوهر المقاول — الحاج مصطفى محمد برغش التاجر — الحاج عبد الرحمن القراقصى المقاول .



(الرحالة) مع المحتفلين بذكرى الفردوسى بمدينه كرمان شاه بإيران ١٩٣٤ ·

قصيدة لشاعر القنال

ألقاها فى حفلة استقبال وزيرى الصحة والخارجيه بالنيابه وللشئون البلدية والقروية التى أقيمت فى فندق الكازينو بالاس ببورسعيد يوم ١١ مايو سنة ١٩٥٠

أطلق عنانك حرا أيها القلم غاب الرقيب ونام الظلم والغشم
وجُب بما شئت لا قيد ولا رسن ولا خطام ولا غل ولا لجم
وابعث قصيدك أنغاماً محببة تشدو بألحانها الأطيار والنسم
هذا مجالك فاركض فى جوانبه فالشمل مجتمع والعقد منتظم
والقلب مشتغل والشوق مشتعل والحب مضطرم والروح منسجم
فى مهرجان بدا بالبشر طالعه فى أفقه لاحت الآلاء والنعم
تآلفت فيه أجناس منوعة يقودها الود والأخلاق والذمم
تقاسموا حب وادى النيل فى دعة يظلهم عرشه والجيش والعلم
وفوقهم ملك جلت مآثره عن أن يحيط بها لوح ولا قلم
إن كان قد فرق الأجناس بارئها فبينهم وأبيهم آدم رحم
والدين لله والأخلاق محمدة بين الأنام تساوى عندها الأمم
ومصر لاعدمت مصر خلائقها فيها الوفاء وفيها الرفق والكرم

***

يا زائرى الثغر هل زرتم معاهده وجستم فى خلال الحى يومكم
فى كل شبر حشود لا عداد لها تزجى التحية إجلالا وتبتسم
وتعلن الحب والاكبار فى جذل والصدق فى الحب أمر ليس يكتتم
لا تعجبوا أن تروا شعبا يحف بكم فالمورد العذب بالوراد مزدحم
فأنتم وزراء الشعب تربطه بكم وشائج لا تبلو وتنفصم
يرون فيكم أطباء عباقرة يأسون جرح زمان ليس يلتئم
ماذا لديكم من الأنباء عن بلد إلى عدالتكم يسعى ويحتكم
مرت عليه الليالى وهو فى حلم فهل يحقق فى أيامنا الحلم

يلقى الرجاء عليكم وهو مفتقر ... إلى بناة إذا ما أبرموا حزموا

إليكم المشتكى مما ألم به ... إن الأساة إذا ما صوروا رحموا

تشكوا مرافقه ضعفا تنوء به ... كأنها الجسم قد أودى به السقم

ثغر جديد على التاريخ مولده ... ما باله دب فى أرجائه الهرم

إن كان فى عهد إسماعيل مبعثه ... فعهد فاروق بالتجميل ملتزم

تجتازه السفن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال وفيه تلتقى أمم

العرب والشرق والدنيا الجديدة واليابان والهند والاتراك والعجم

مرآة مصر إذا حل الغريب بها ... تخالها قرية أودى بها القدم

يبيت ينقل عنا ما يسىء إلى ... مصر ومصر على الاقوال تتهم

والله سخركم للصالحات فما ... أظنه يفقد الانصاف عندكم

فداركوه بلطف من عنايتكم ... إن الاغاثة روح فيكم ودم

مدوا إليه يدا مشكورة وهبوا ... له الحياة وأجر الله فاغتنموا

نريد جنته تبدو محاسنها ... كلوحة فى عميق الفكر ترتسم

يا منقذى الشعب من ضيم أحاط به ... دهرا أقيلوه من ظلم فديتكمو

إنى لأعلم أن الذنب ليس لكم ... لكنها تورث العلات والألم

حملتمو من بقايا العهد ما ثقلت ... به الرقاب وما ناءت به القدم

فما جزعتم لهول الخطب بل نهضت ... بالعزم أخلاقكم والعزم والهمم

وصدتم المال للاعمال نافعة ... للناس فيها من الآفات معتصم

ما قيمة المال ملقى فى خزائنه ... إن الذى يحبس الاموال مختصم

أفدى الوزير الذى فى الخير جمعكم ... كل له قدر فى الحكم مقتسم

أهدافه نعمة للشعب سائغة ... فى ظلها تنتفى الشكوى وتنحسم

يقوى بها ظهره حتى إذا عرضت ... له خطوب تحداها فتنهزم

لا تحسبونى أوفيت الثناء لكم ... فليس تقوى على إحصائه الكلم

أيامكم حسنات والسجل لها ... نفس ذكور وقلب شاكر وفم

على محمد الالفى



(الرحالة) ببلدة فيلنو البولنديه بالزى العربى بجواره إمام مسجد المدينه و بعض حكامها

وبمناسبة انضمام الاستاذ الشاعر والاستاذ عبد الوهاب ندا الى الهيئة الوفدية ارتجل الاستاذ الشاعر هذه الابيات بحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بعد حلف اليمين :

فديتك ما شيء أعز على الفتى	من العهد مسئولا وإن كان صادقا
وذلك ، أن العهد أكرم غاية	وأعمق إيمانا ، وأعظم موثقا
وإنى وإخوانى نشأنا على الوفا	قديما ، ولم نسلك سواه طرائقا
فللوطن الغالى وهبنا نفوسنا	فلم يلف منا فى الكريهة آبقا
فإن كان هذا العهد أكد ما مضى	فذلك ثوب كان بالحر لائقا
كسيناه ثوباً رائع الوشى سابغاً	فجاء على قدر الوفاء مطابقا
فبورك ميثاقاً عقدت يمينه	وكنت عليه قائماً ومصدقا
على الحق أعطيناه والله شاهد	وحسبك بالله الكريم موفقا



حضرة النائب المحترم

يس سراج الدين

صاحب اللواء وصوت الأمة

سراج الدين ياسين   له فى الحق قانون
فلا يخرج عن حق   ونهج الحق مسنون
له حلم إذا طاشت   حلوم القوم موزون
إذا أجرى له قلما   فنيل القصد مضمون
كأن شباته حزت   رقاب القوم سكين
سياسته لها هدف   بحسن الرأى مقرون
يقيم برأيه ألفا   إذا ما اعوجت النون
له كف يفيض ندى   ومال القوم مخزون
وليس لفيضها حين   وفيض السحب مرهون
وخير الشعر يوحيه   سراج الدين ياسين



حفل رائع ويوم مشهود فى تاريخ مديرية البحيرة ، هو يوم تكريم حضرة صاحب المعالى محمد محمد الوكيل بك وزير المواصلات ورئيس لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة . وقد اجتمع فى هذا الحفل الرائع عظماء وكبراء أهالى مديرية البحيرة ممثلين لمختلف طبقات الأمة ، وكانوا جميعاً قلباً واحداً ينبض بحبهم للوفد المجاهد ولزعيم الأمة المفدى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

ويرى فى الصورة معالى المحتفى به حضرة صاحب المعالى محمد محمد الوكيل بك وزير المواصلات إلى أقصى اليسار وقد جلس إلى جواره حضرة صاحب المعالى الأستاذ إبراهيم فرج وزير الخارجية بالنيابة والبلديات والشئون القروية ثم حضرة النائب المحترم عبد الله محمد الوكيل بك نائب دمنهور ، ثم الدكتور عبد الفتاح كمال بك طبيب الاسنان بدمنهور ، وعضو مجلس بلدية دمنهور وقد ظهر فى الصف الثانى سعادة عبد المجيد الرمالى بك نائب السيدة زينب ورئيس الغرفة التجاريه بمصر وسعادة إسماعيل قاسم بك وغيرهم من عظماء مديرية البحيرة وأعيانها وأهل الرأى وكبار رجال الاعمال والتجار .

حضرة صاحب المعالي

الأستاذ محمد محمد الوكيل بك

وزير المواصلات

حياة مملوءة بجلائل الاعمال ، وعزائم مشحذة لم يعرها وهن أو يفلها كلال ، وجهود جبارة فى خدمة الوطن العزيز ، وجهاد وكفاح فى سبيل الخير والحق ، وحسب ونسب خلدت روائع آياته تحكى تاريخ أسرة المجد والعفة والشرف ، وتضع موضع القلادة من العقد الفريد معالى محمد محمد الوكيل بك وزير الاقتصاد الوطنى

ترجم أهل مديرية البحيرة حبهم وتقديرهم لمعالى محمد محمد الوكيل بك فى حفل رائع عز على الزمن شهوده ، اجتمعت ليومه آيات بينات من البهجة والفرحة والسعادة ، حينما اجتمع البحيريون لتكريم واحد منهم فى حفل جل عن الوصف والبيان ، وتجلت حفاوة الأهل بالابن البار ، وتجلت سعادة الابن البار بالأهل والاصدقاء ، وكان تكريم رائع تبلورت فيه العقيدة الوفدية الراسخة البنيان فى شخص محمد محمد الوكيل بك فكانت رمزاً رائعا للمثل العليا فى الاقدام والشجاعة والتضحية والجهاد .

أهل مديرية البحيرة جميعا ينظمهم عقد واحد ، يلتف حول معالى الوزير الجليل وهو وسطهم جوهرة غالية نادرة المثال ، وتحدث الخطباء وتناجى الوطنيون وتناثر الادب الرفيع فى ملاحم خالدة من الشعر والنثر ، وتبارى المتكلمون يمجدون الوزير الجليل ويمجدون رجالات الوفد الاكرمين ، ويمجدون الزعيم المفدى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا . ذلك أن يوم البحيرة يوم خالد، تفجرت حماسة الاهل والاصدقاء بل تفجرت حماسة شعب وادى النيل كله فى شخص مديرية البحيرة أم المديريات ذات التاريخ الخالد الحافل بعظماء الرجال ، الزاخر بصفوة المجاهدين ، المليء بأسمى آيات الجود والكرم المتفجر بروائع البطولة والشهامة والتضحية والكفاح ، ذلك أن رجال البحيرة فى تاريخ حياتهم الطويل إنما يتمثلهم الكاتب

كالنجوم اللوامع في سماء مصر الصافية ، يفيضون على الوادي من نور أعمالهم ما يفيض على الشباب حماسة وإقداما .

ومديرية البحيرة معقل من معاقل الوفد الراسخة البنيان وعائلة الوكيل تتقلد علم الجهاد الوفدي تتقدم الصفوف وتتزعم الجهاد الطويل المرير ، ذلك كله مسطور في صفحات الوفد ، بل مسطور في قلوب شباب وادي النيل عدة الوفد في كفاحه وجهاده .

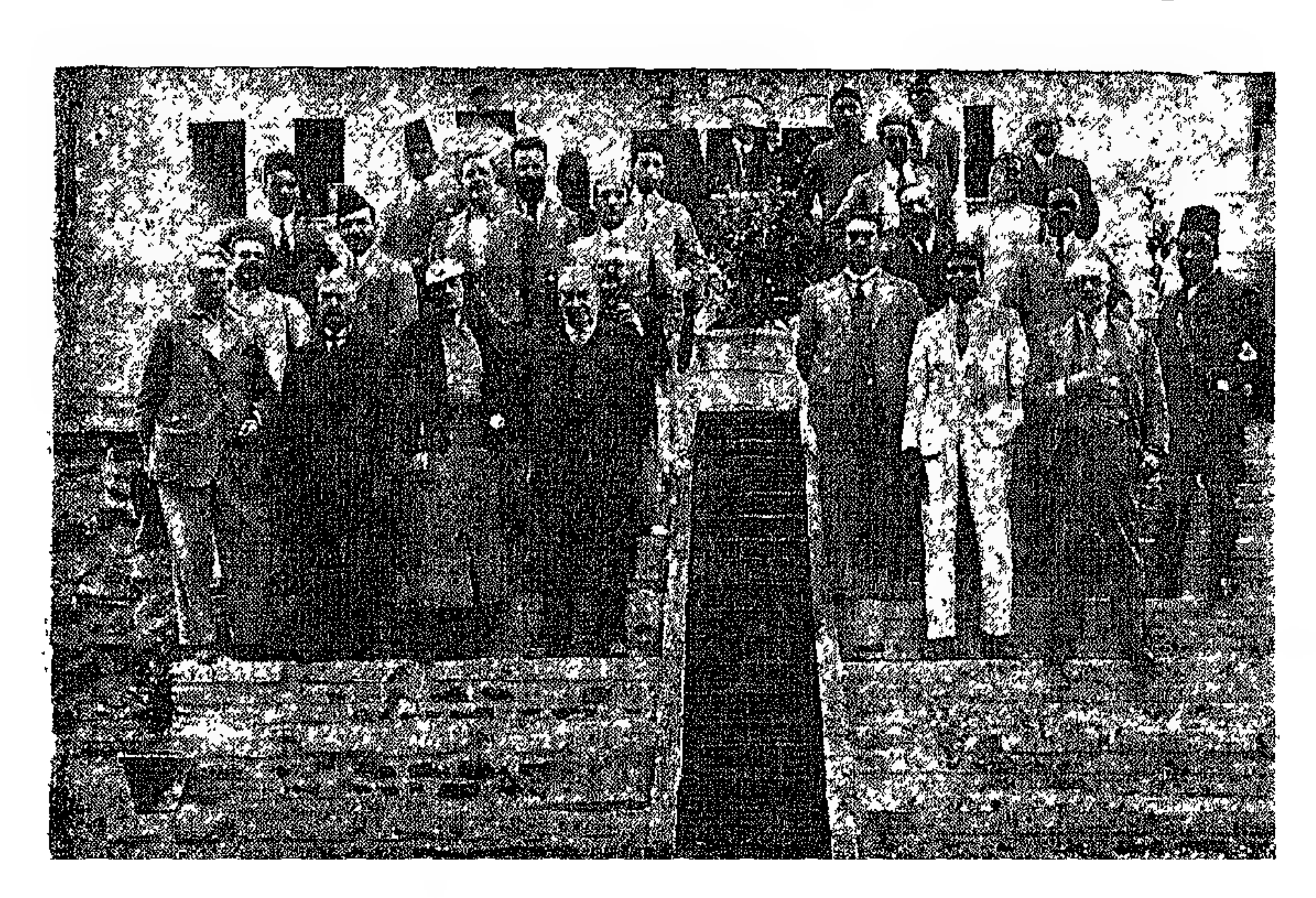
إن أهالي مديرية البحيرة ، وعلى رأسهم رجالات دمنهور عاصمة الاقليم بجميع طبقاتهم : العلماء والأعيان والتجار ورجال الأعمال وأصحاب الفكر والقلم والصحفيين والموظفين والشباب الذين اجتمعوا في ذلك اليوم المشهود لتكريم معالي محمد محمد الوكيل بك وزير الاقتصاد الوطني ورئيس لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة إنما يكرمون رجلا من رجال الجهاد والتضحية خلف آبائه وأجداده رجال أسرة الوكيل الخالدة ، الذين قضوا حياتهم كمنارات تشع النور وتبسط يدها للكرم العربي المأثور ، فهم يكرمون عقيدتهم الوفدية الراسخة وحبهم لزعيم النيل المفدى وأحد رجاله المخلصين .

إن أهل دمنهور استحقوا جميعا تاج فخار يلبسونه فوق رؤوسهم ، ذلك أنه لا يعرف المجد من الناس إلا من تذوقوه ، فهم جميعا ذوو كفاح وجهاد ، وهم جميعا رجال عهد ووفاء ، فاستحقوا منا جميعا التكريم ، وعلينا لهم دين في عنقنا سنوفيه قريبا ، حينما نكتب في سفرنا هذا ترجمة لحياة الأسر العظيمة في مديرية البحيرة وتاريخ جهادها في سبيل الله والوطن العزيز .

وإن مصر لفخورة بأعمال الأستاذ الوكيل لأنه أحد أبنائها النجباء وركن من أركان نهضتها الجديثه ، ولا سيما هذه المشروعات التي يخرجها الى الوجود — كانشاء ۲۰۰٫۰۰۰ خط تليفون ومد ۱۰٫۰۰۰ كيلو متر من الطرق وإنشاء خطي حديد بين القاهرة والاسكندرية وبينها وبين أسوان

مرشحو الوفد المصرى لبلدية دمنهور

قررت لجنة الوفد العامة بمديرية البحيرة ترشيح حضرات الآتية أسماؤهم بعد لعضوية مجلس بلدى دمنهور : دكتور عبد الفتاح كمال عضو المجلس — الاستاذ محمود على الوكيل عضو المجلس (ليسانسية) فى القانون — الاستاذ محمد أحمد الوكيل عضو المجلس (بكالوريوس فى العلوم الاقتصادية) — الحاج محمد محمد ملوخية عضو المجلس والغرفة التجارية — الحاج محمد أحمد عبد الكريم عضو المجلس والغرفة التجارية — الأستاذ حامد محمود شمه عضو المجلس الأستاذ عبد المعطى المسيرى عضو المجلس — الحاج عبد المحسن إدريس عضو المجلس — الأستاذ إبراهيم بيومى الوكيل عضو الغرفة التجارية (بكالوريوس فى العلوم الاقتصادية) — الأستاذ حسن عمر المحامى — الاستاذ سعيد حسين الحبشى التاجر — الشيخ محمد محمد جوهر المقاول — الحاج مصطفى محمد برغش التاجر — الحاج عبد الرحمن القراقصى المقاول .



(الرحالة) مع المحتفلين بذكرى الفردوسى بمدينه كرمان شاه بإيران ١٩٣٤

قصيدة لشاعر القنال

ألقاها فى حفلة استقبال وزيرى الصحة والخارجيه بالنيابه وللشئون البلدية والقروية التى أقيمت فى فندق الكازينو بالاس ببورسعيد يوم ١١ مايو سنة ١٩٥٠ .

أطلق عنانك حرا أيها القلم غاب الرقيب ونام الظلم والقشم
وبح بما شئت لا قيد ولا رسن ولا خطام ولا غل ولا لجم
وابعث قصيدك أنغاماً محببة تشدو بألحانها الأطيار والنسم
هذا مجالك فاركض فى جوانبه فالشمل مجتمع والعقد منتظم
والقلب مشتغل والشوق مشتعل والحب مضطرم والروح منسجم
فى مهرجان بدا بالبشر طالعه فى أفقه لاحت الآلاء والنعم
تآلفت فيه أجناس منوعة يقودها الود والأخلاق والذمم
تقاسموا حب وادى النيل فى دعة يظلهم عرشه والجيش والعلم
وفوقهم ملك جلت مآثره عن أن يحيط بها لوح ولا قلم
إن كان قد فرق الأجناس بارئها فبينهم وأبيهم آدم رحم
والدين لله والأخلاق محمدة بين الأنام تساوى عندها الأمم
ومصر لا عدمت مصر خلائقها فيها الوفاء وفيها الرفق والكرم

***

يا زائرى الثغر هل زرتم معاهده وجستم فى خلال الحى يومكم
فى كل شبر حشود لا عداد لها تزجى التحية إجلالا وتبتسم
وتعلن الحب والاكبار فى جذل والصدق فى الحب أمر ليس يكتتم
لا تعجبوا أن تروا شعبا يحف بكم فالمورد العذب بالوراد مزدحم
فأنتم وزراء الشعب تربطه بكم وشائج لا تبلو وتنفصم
يرون فيكم أطباء عباقرة يأسون جرح زمان ليس يلتئم
ماذا لديكم من الأنباء عن بلد إلى عدالتكم يسعى ويحتكم
مرت عليه الليالى وهو فى حلم فهل يحقق فى أيامنا الحلم

يلقى الرجاء عليكم وهو مفتقر إلى بناة إذا ما أبرموا حزموا
إليكم المشتكى مما ألم به إن الأساة إذا ما صوروا رحموا
تشكو مرافقه ضعفا تنوء به كأنها الجسم قد أودى به السقم
ثغر جديد على التاريخ مولده ما باله دب فى أرجائه الهرم
إن كان فى عهد إسماعيل مبعثه فعهد فاروق بالتجميل ملتزم
تجتازه السفن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال وفيه تلتقى أمم
العرب والشرق والدنيا الجديدة والسيابان والهند والاتراك والعجم
مرآة مصر إذا حل الغريب بها تخالها قرية أودى بها القدم
يبيت ينقل عنا ما يسىء إلى مصر ومصر على الاقوال تتهم
والله سخركم للصالحات فما أظنه يفقد الانصاف عندكم
فداركوه بلطف من عنايتكم إن الاغاثة روح فيكم ودم
مدوا إليه يدا مشكورة وهبوا له الحياة وأجر الله فاغتنموا
نريد جنته تبدو محاسنها كلوحة فى عميق الفكر ترتسم
يا منقذى الشعب من ضيم أحاط به دهرا أقيلوه من ظلم فديتكمو
إنى لأعلم أن الذنب ليس لكم لكنها تورث العلات والألم
حملتمو من بقايا العهد ما ثقلت به الرقاب وما ناءت به القدم
فما جزعتم لهول الخطب بل نهضت بالعزم أخلاقكم والعزم والهمم
رصدتم المال للاعمال نافعة للناس فيها من الآفات معتصم
ما قيمة المال ملقى فى خزائنه إن الذى يحبس الاموال مختصم
أفدى الوزير الذى فى الخير جمعكم كل له قدر فى الحكم مقتسم
أهدافه نعمة للشعب سائغة فى ظلها تنتفى الشكوى وتنحسم
يقوى بها ظهره حتى إذا عرضت له خطوب تحداها فتنهزم
لا تحسبونى أوفيت الثناء لكم فليس تقوى على إحصائه الكلم
أيامكم حسنات والسجل لها نفس ذكور وقلب شاكر وفم

على محمد الالفى



(الرحالة) ببلدة فيلدوالبولنديه بالزى العربى بجواره إمام مسجد المدينه وبعض حكامها

وبمناسبة انضمام الاستاذ الشاعر والاستاذ عبد الوهاب ندا الى الهيئة الوفدية ارتجل الاستاذ الشاعر هذه الابيات بحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بعد حلف اليمين :

فديتك ما شيء أعز على الفتى | من العهد مسئولا وإن كان صادقا
وذلك ، أن العهد أكرم غاية | وأعمق إيمانا ، وأعظم موثقا
وإنى وإخوانى نشأنا على الوفا | قديما ، ولم نسلك سواه طرائقا
فللوطن الغالى وهبنا نفوسنا | فلم يلف منا فى الكريهة آبقا
فإن كان هذا العهد أكد ما مضى | فذلك ثوب كان بالحر لائقا
كسيناه ثوباً رائع الوشى سابغاً | فجاء على قدر الوفاء مطابقا
فبورك ميثاقاً عقدت يمينه | وكنت عليه قائماً ومصدقا
على الحق أعطيناه والله شاهد | وحسبك بالله الكريم موفقا

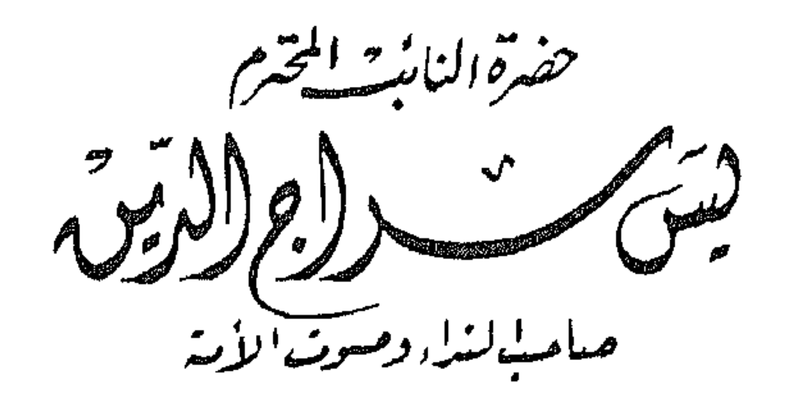


حضرة النائب المحترم

يس سراج الدين

صاحب اللواء وصوت الأمة

سراج الدين ياسين   له فى الحق قانون
فلا يخرج عن حق   ونهج الحق مسنون
له حلم إذا طاشت   حلوم القوم موزون
إذا أجرى له قلما   فنيل القصد مضمون
كأن شباته حزت   رقاب القوم سكين
سياسته لها هدف   بحسن الرأى مقرون
يقيم برأيه ألفـــا   إذا ما اعوجت النون
له كف يفيض ندى   ومال القوم مخزون
وليس لفيضها حين   وفيض السحب مرهون
وخير الشعر يوحيه   سراج الدين ياسين



تسطع النجوم الزواهر فى سماء الليل فيحيل الظلام إلى نور ، وتفيض على الدنيا بهجة الحياة ، ووسط هذه النجوم الزواهر يسطع البدر لينظمها جميعا فى عقد فريد من النور يسكب أشعته النورانية على جبين الدنيا ضياء وأملا .

أما البدر فهو حضرة صاحب المعالى فؤاد سراج الدين باشا بدون منازع ، وأما النجوم الزواهر فهم شباب عائلة سراج الدين ، يتقدم صفوفهم فخر شباب مصر الأستاذ الكبير يس سراج الدين بك .

نشأته

نشأ فى بيت عماده الرفعة ، وأركانه المجد والسؤدد . وفى جنة هذا البيت المزهرة تفتحت براعمه الناعمة على طبيعة سمحة عالية خضراء ، من أكرم أم وأشرف أب ، ثم درج الفتى إلى أعلى الربى لينظر إلى الافق البعيد المترامى تحت أقدامه ليعيش فى أحلام المجد والخلود .

دراسته

وفى التعليم الابتدائى والثانوى ، تفجرت ينابيع الذكاء والنبوغ على الفتى الصغير منذ التلاميذ ، حتى إذا ولج أبواب كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول وجد الفرصة الذهبية للبحث والدراسة والتحليل للمشكلات الوطنية الكبرى إلى جوار دروسه فى القانون .

بزغ نجم الفتى اللامع وتلألأت عبقريته ، وهو يحمل بين جنبيه قلبا فتيا شجاعا فتقدم صفوف زملائه الطلاب فى جامعة فؤاد الأول حينما رأوا فيه زعيما مخلصا لهم

متفهما لمشاعرهم وأحاسيسهم الملتهبة بحب وطنهم العزيز .

وإذا بالشباب زعيما لهم ، وإذا بهم يحملونه فوق أكتافهم ليولونه رئاسة اللجنة التنفيذية العليا للطلبة ، فقاد الشباب في هذه الفترة الخطيرة من حمى الوطنية الملتهبة والاندفاع الجرىء ، قاد حركة الشباب بعقل وروية واتزان وجرأة وحماسة منقطعة النظير .

يس المحامى

أتم الفتى دراسته ونال ليسانس الحقوق بدرجة امتياز ، وإذا به يستقبل الحياة العامة مملوءا بفيض من الإيمان والآمال والآلام والاحلام ، آلام شعب بائس معذب فى الأرض ، وأحلام شـاب مجد طموح إلى الحرية ، حرية بلاده العزيزة الغالية ، وناء كاهله بهذا الحمـل الثقيل ، حمل الكفاح المرير الطويل ، من أجل الوطن وحده .

مارس المحاماة ، إذ المحاماة مدرسة عالية يتمرن فيها على دراسة الموضوعات والقضايا وإعداد المذكرات المستندة إلى الأدلة والبراهين والحجج السليمة ، نعم هنالك قضية كبرى هى قضية وطنه المحتل بجنود المستعمرين ، إذن ، فلتكن فترة تمرين يخرج منها جميعا بما يكفل له إعداد قضيته الكبرى . فنجح فى المحاماة وكان سباقا إلى كسب قضاياه بنسبة بذت كبار المشتغلين بالمحاماة حتى إذا فرغ من مرحلة التمرين والاعداد وجه نفسه شطر طريق آخر .

يس الصحفى الكاتب

اهتز القلم فى يد الشباب ليعالج مشاكل بلاده وقضايا مصر الكبرى ، وفى الصحافة مجال متسع لترديد الأفكار والآراء ، وفى الصحافة يستطيع أن يوصل صوته إلى ملايين من أفراد الشعب المصرى .

ولج باب الصحافة المصرية بقلب ملؤه الاطمئنان والأمل ، وكانت أغلبها فى يد غير المصريين من شوام وغيرهم ، فأصدر عددا من المجلات الأسبوعية والجرائد

السيارة ، استقرت أخيراً فى جريدتى النداء وصوت الأمة ، فهو صاحبهما والموجه لسياستهما ، وقلمه الكبير يسطر روائع الاقتراحات والحلول لأمراضنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وانتشرت صحفه وتخطفها الناس من كل جانب ليطلعوا على كل طريق من الأخبار وليقرأوا روائع المقالات .

يس السياسى

بزغ نجم « يس سراج الدين » فى الميدان السياسى وتزعم رجال الصف الثانى فى حزب الوفد الكبير ، ووثق به زعيم الأمة العظيم رفعة النحاس باشا وقربه إليه وتوثقت عرى المعرفة والتعاون بينه وبين رجالات الوفد الكبار وأشرف الشاب على تحرير الجرائد الوفدية وتوجيه سياستها العليا بما يتفق وسياسة حزبه الكبير .

وتزعم شباب الوفد وقاد حركتهم الاصلاحية نحو التنظيم والعمل والانتاج .

يس النائب

كانت الانتخابات الأخيرة التى قضت على عهد الانقلاب المرير ، وفاز فيها حزب الوفد بأغلبية برلمانية كادت تصل إلى درجة الاجماع ، ورشح يس سراج الدين نفسه عن دائرة الزمالك بمدينة القاهرة فاكتسح خصومه ونال آلاف الاصوات ولم ينل خصومه غير أربعة أصوات فقط ، وإذا بالشاب عضواً بمجلس النواب تحت قبة البرلمان ليدافع عن حقوق شعب مصر العزيز .

لن تقف سفينة الطموح بالشاب عند شاطئ ما ، فالمدى واسع والمستقبل يمهد له الطريق ليرتفع به إلى أعلى ما يصبو إليه مجاهد كريم .

حضرة صاحب المعالى

المفتى الجزايرلى باشا

وزير الأوقاف العمومية

مثل رائع من أمثلة المجد الخالدة وصفحة مشرقة السطور رقيقة المعانى ، رفيعة الأسلوب دونت بماء الذهب لتكون فى كتاب الخالدين .

هو صاحب السعادة محمد المفتى الجزايرلى باشا ، أحد وزراء مصر وفقهائها البارزين وصل إلى أرقى مناصب القضاء الوطنى ، فتولى رياسة محكمة النقض ، وكان كبير قضاة مصر فسعت إليه الوزارة سعيا ، واشترك فى وزارة رفعة حسين سرى باشا فساهم بنصيب وافر فى مجلس الفقهاء وكان لأبحاثه القانونية أثرها الخطير فى مشروعات القوانين الكبرى التى تمت فى عهد وزارة سرى باشا .

وكان طابع اليمن حليفه ، ففى فترة توليه رياسة محكمة النقض ، تم إلغاء القضاء المختلط ، وانتقلت الولاية القضائية فى مصر بالنسبة للمصريين والأجانب إلى القضاء الوطنى ، فأنعم عليه ملك مصر العظيم برتبة الباشوية .

وقد بدأ حياته العملية حينما حصل على الليسانس فى الحقوق فعين وكيلا للنائب العام ، ثم قاضيا ، ولما برز اسمه ونبه صيته اختاره المغفور له جلالة الملك فؤاد فى معيته الخاصة عام ١٩٢٣ بسراى عابدين العامره .

وفى عام ١٩٢٥ عين قنصلا لمصر فى اسطنبول وأخذ يتدرج فى مدارج الرقى فى

السلك السياسى حتى ارتقى إلى منصب وزير مفوض لمصر فى طهران عام ١٩٣٢ ثم وزيرا مفوضا فى تركيا عام ١٩٣٥ وبقى يمثل مصرها حتى قبل نشوب الحرب العالمية الثانية فعاد إلى بلاده وعين مستشاراً بمحكمة النقض ثم وكيلا لمحكمة النقض وفى عام ١٩٤٩ رقى رئيسا لمحكمة النقض ، واحتل أرفع مكانة للقضاء فى المملكة المصرية ، وأصبح كبير قضاة مصر .

ولن أستطيع أن أعدد مفاخر القضاء الوطنى بآثار معالى محمد المفتى الجزايرلى باشا فى الفقه القانونى والتشريع المصرى ، ذلك أن ملفات القضايا الكبرى تضم بين جوانبها أحكام وحيثيات وبحوث قانونية ترقى إلى درجة الخلود .

وفى ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٩ أختير ليكون وزيرا للاوقاف فى وزارة رفعة حسين سرى باشا فعرف بين زملائه بدماثة الاخلاق وسعة الفكر وحبه للخير والاصلاح حتى أن عهده بوزارة الأوقاف اتسم بالخير الكبير .

ولا يفوتنا أن نلمع إلى أنه من أسرة عريقة امتازت بالعلم والفضل وحافظت على تقاليدها العلمية حوالى قرون مضت فكان جده الشيخ محمد المفتى الجزائرلى مفتيا للجزائر من قبل الدولة العثمانية ، وقد هاجر إلى الاسكندرية حينما احتلت فرنسا بلاد الجزائرغدرا وعدوانا فأكرم محمد على باشا والى مصر العظيم وفادته ، لما كان له من المكانة العلمية فى عالم الفقه الاسلامى فعينه فى سنة ١٨٣٠ مفتيا للاسكندرية وهو الذى أفتاه بحل الأوقاف الأهلية والفتوى محفوظة فى سجلات محكمة رشيد . وقد رزق الشيخ الكبير ابنا نشأ نشأة علمية شرعية هو الشيخ محمود الجزايرلى .

ثم هاهو نجله معالى محمد المفتى الجزائرلى باشا يتولى أكبر منصب قضائى فى مصر ويكمل فروع هذه الشجرة العظيمة

وبعد فلعلى وفقت بعض التوفيق فى الالماع ببعض ما لهذه الأسرة من مزايا وعراقة مجد وانتاج علمى .

ولست أود حين أقدم هذه العجالة إلا أن أضرب مثلا عاليا يحتذيه الشباب ويجد فى دراسته أملا يدفعه إلى المجد والطموح .



المغفور له الأمير خالد آل هاشم الجزائرى ، نجل المجاهد الكبير الأمير عبد القادر زعيم الجزائر الأكبر وقائد نهضتها نحو التحرير من مخالب الاستعمار الفرنسى

توقيع الامير خالد فى كتاب رحلتى الذى يضم آلافاً من توقيعات ملوك وسلاطين وأمراء ووزراء وأدباء وشعراء وعلماء وتجار وأكابر وأعيان الممالك الاسلامية وغيرها من بلاد أوروبا وآسيا وافريقيا أثناء رحلتى العالمية .

(الرحالة العالمى)

بيروت ١٢ ربيع الانور سنة ١٣٥٢ هـ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

سلام الله ورحمته وبركاته على كل من يقف على كتابي هذا من اخواننا التونسيين والجزائريين والمراكشيين وبعد المأمول منهم ان يستوصوا خيراً بحامله الرحالة المدقق والمؤرخ الشهير والوطني الغيور السيد محمود بن السيد بشير الزرهوني المغربي المتجول في انحاء العالم للتحقيق والتدقيق فيما يتعلق بتاريخ الامم واعاظم رجالها والسلام

الفقير لربه الغني
خالد بن هاشم بن الامير
عبد القادر الحسني



المرحوم الأمير عبد القادر آل هاشم الجزائرى

زعيم الجزائر الأكبر ومجاهدها الشهيد الخالد الذكر . وقف أمام الاستعمار الفرنسى زهاء أربعين سنة كبده فيها خسائر فادحة فى الجنود والعتاد وأثبت خلالها أن الاسلام لايزال غنياً بالرجال والأبطال . ولكن يعوزه السلاح واتحاد الكلمة .

فعلى زعماء العرب اليوم أن يترسموا هذه الخطى ويتركوا خطتهم الحاضرة فى طلب النصرة من بعض دول الاستعمار الأخرى فالاستعمار ملة واحدة ؟



صورة بطل المغرب الأمير الجليل محمد عبد الكريم الخطابى واقفاً إلى جانب والده . وقد أخذت هذه الصورة أثناء جولة لى فى منطقة الأيمان بما ليلا بعد مغادرتى ميناء وهران بالجزائر فى ٧ ابريل عام ١٩٣٦ . وتتمثل فى هذه الصورة أكرم وقفة لأكرم زعيم عربى وقف فى وجه الاستعمار الأوربى فحارب دولتين كبيرتين فى آن واحد . وإن موقفه الباسل لهو القدوة التى نرجو أن يقتدى بهـا زعماء العرب وكفى ثرثرة وشقشقة لسان .

الرحالة العالمى

دوحة المجد فى بلقاس

" أسرة أبو الفتوح "

فى ذلك التيه الأخضر من شمال الدلتا ، وفى جبين مديرية الغربية تقع مدينة (بلقاس) ذات المجد القديم والجمال الخالد : عروس الغربية دون منازع .

وفى قصور العز الشوامخ من بلقاس — منذ وجودها الأول — ترعرعت شجرة (أبو الفتوح) النضرة ، أقدم العائلات مجداً فى مديرية الغربية ، وأرفعها حسباً ونسباً ، اتصل تاريخها المجيد وتاريخ رجالها الأفذاذ بتاريخ مصر بأسرها فى نضالها السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، فى شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، ذات مجد ورفعة وذات عز وأنفة ، موردها عذب ومنهلها كريم .

لايستطيع القلم حقا أن يفى هذه العائلة الكريمة حقها من التمجيد الذى تستحقه فقد ذاع صيتها ودانت لرجالها أسباب المجد والخلود .

ها هو ذا المغفور له « أحمد باشا أبو الفتوح » جد العائلة ، وعميد مديرية الغربية ، والذى ورث أبناءه وأحفاده تقى وعلما وكرما أصبحت جميعاً وقفاً على هذه الأسرة الكريمة وصفة دائمة من صفاتها .

وها هو ذا المغفور له « على باشا أبو الفتوح » وقد أصبح اسمه الكريم قسما بين أهل الصعيد كرمز كريم للمثل العليا والفضيلة تتمثل فى رجل فريد فى قومه ندر وجوده ، فقد كان رحمه الله وكيلا لوزارة المعارف أيام (دنلوب) الانجليزى المستعمر ، ومع ذلك فقد سعى إلى نشر التعليم بشتى الوسائل ، وأضفى على العلم قوميته ومصريته التى يعتز بها .

وها هو ذا المغفور له « محمد باشا أبو الفتوح » الذى كان وكيلا لوزارة الزراعة وسكرتيرا عاما للمفاوضات المصرية فى عهد المغفور له عدلى يكن باشا ، فكان

من رجال المفاوضات البارزين وكان محامى مصر الأول ضد ظلم المستعمرين ، أعلى كلمة مصر ورفع رايتها وآمن ببلاده على أشد ما يكون إيمان المؤمنين . وقد كان زميلا للمغفور له سعد زغلول باشا أيام دراسته بجامعات فرنسا ، فكان خير عون لزعيم البلاد الراحل فى تعلم اللغة الفرنسية وفهم آدابها .

ثم ها هو ذا اسماعيل بك أبو الفتوح يخلف والده العظيم على باشا أبو الفتوح فى حبه للعدل وبخلقه بكريم الأخلاق والصفات وكرم النفس وطهارتها وهو الآن مستشار فى محكمة المنصورة .

ولعل من أشهر ما اتصفت به العائلة نزعتها الخيرة فى ميادين البر والخير والمعروف ، فقد سعوا إلى الإحسان يمسحون به مسغبة المحرومين والمحتاجين حتى ملكوا أعنة القلوب واستحوذوا على زمام الأفئدة ولهجت الألسنة بشكرهم وخفقت القلوب بحبهم ، وسبحت الأرواح بحمدهم .

أليسوا حماة العرين البلقاسى الذى يتعلق بحبهم ويحفظ لهم جميل مآثرهم وطيب عملهم ! ! إنهم سادوا وفازوا فى جميع الانتخابات منذ نشأة الحياة البرلمانية فى مصر حتى الآن مع اختلاف العهود وتكون الأحزاب التى تلى الحكم ، لا يقوى على منافستهم منافس ولا يقدر عليهم منازل حتى دانت لهم القوة الأدبية وصاروا موضع احترام جميع الأحزاب السياسية مع وفديتهم الصادقة التى لا تتزعزع والتى تقاوم عهود الانقلاب ، فلا تأبه بوعد أو طغيان .

وإذا نزلت بحصنهم بلقاس ، عرفت ما هو الحب الخالص والوفاء النادر والإخلاص المكين نحو هذه الأسرة المجيدة ، فالجميع يهتفون باسم « أبو الفتوح » والهتافات المدوية لاتعرف نغماً جميلا ولاموسيقى أحلى من ترديد هذا الاسم .

لقد نهضت هذه العائلة المجيدة بواجبها نحو تقدم هذه المدينة العظيمة بلقاس ، فهى التى غرست أول شجرة للعلم بشمال الدلتا فافتتحت أول مدرسة فى عام ١٩١٠ ، وهى التى تقوم ببناء المساجد العامرة ، وهى التى تسعى إلى أعمال البر والخير مما يعجز القلم عن تسطير رائع آياته .

أسرة سطر المجد صفحات خلودها ، اسمها باق على الزمن ، وزمنها موصول إلى الأبد ، وأيدها رمز من العز والعظمة والخلود .

في ربيع ١٩٠٢ بشر البشير بمولد (أحمد) غصناً رطيباً وزهرة يانعة في دوحة (آل أبو الفتوح) الغناء، واستقبل محمد باشا مولد ابنه (أحمد) في يوم سعيد ببسمات البشر وقبلات الأماني الحلوة، واستنشق الطفل عبير الحيــاة مختلطا بنسمات الأمل وهو يدرج في مدارج الصبا والشباب، ينهل من ينابيع العلم سلسبيلا رائقاً، ويرتوي من موارد المعرفة نميراً عذباً حلو المذاق، وهو في كل سني دراسته متفوق دائماً أبداً، سباق إلى الأولوية تميزه بالجد والمثابرة والعبقرية والنبوغ



أعلام الشيوخ ونجوم البرلمان المصري
حضرة صاحب العزة أحمد بك أبو الفتوح
عضو الشيوخ عن دائرة بلقاس

وفي عام ١٩٢٤ تخرج في كلية الزراعة، واشتغل في مزارعه الواسعه مطبقاً أحدث النظريات العلمية حتى نهض بمزارعه نهضة مباركة تقوم على العلم من ناحية وعلى حسن معاملة الفلاحين والحدب عليهم والنهوض بهم اجتماعياً وصحياً.

وشارك بعلمه الواسع في النشاط الإقتصادي العام، فقام بعدة زيارات إلى البلاد الصناعية في أوروبا وخصوصا ألمانيا يدرس فن الهندسة الزراعية، ووضع خبرته في خدمة شركة السكر مستشاراً لها حتى عام ٩٤٨، ثم يساهم بنصيب وفير في تدعيم شركة البلاستيك الأهلية مديراً لادارتها، يسعى للنهوض بها سعياً حثيثا حتى يكتب لها أعظم تقدم في مضمار الصناعة الوطنية، وهو الآن يشرف على أعماله الزراعية والتجارية الواسعة في مكتبه بعمارة الخديوي بشارع عماد الدين بالقاهرة، حيث يقوم بمشروعات زراعية وتجارية على نطاق واسع مما يدعم الاقتصاد الوطني

وحياته السياسية سفر خالد، فهو واحد من رجالات مصر المجاهدين وهو حصن منيع من حصون حزب الوفد المصري في مديرية الغربية، والعقيدة الوفدية ميراث مقدس يتوارثه الأبناء عن الآباء، شعارهم دائماً حب بلادهم. وقد انتخب سعادته طول فترة الحياة البرلمانية عضواً بالبرلمان وهو الآن عضو بالشيوخ

حضرة الأستاذ الكبير والنائب المحترم
زكى بك أبو الفتوح
عضو مجلس النواب عن دائرة بلقاس

فى دوحة العز من آل أبو الفتوح ، وفى أكرم روضة من رياض بلقاس، ومن أعظم وأجل أبوين ، ولد لمحمد باشا أبو الفتوح (زكى) فى ٢٥ من فبراير سنة ١٩٠٦ ، وكان لمولده صدى تتردد فى القلوب أثره ، فرحة وأمل .

ومن ذلك المنهل العذب ارتوى زكى ، فشرب الفضيلة واستمرأها ، وغب المثل العليا واستحلى مذاقها ، وكان له فى أبويه اساتذة كبار لقنوه فى صباه معنى العزة والكرامة والشرف .

وفى مدرسة بلقاس الابتدائية ، ثم فى المدرسة الخديوية والسعيدية الثانوية تلقى تعليمه الأول ، ثم دلف إلى كلية الحقوق الملكية قبلة انظار الشباب الطموح فى ذلك الحين .

وفى كلية الحقوق تبلورت آماله مع أمانيه ، وتطلع إلى الأفق البعيد ينشد مستقبلا زاهراً ،فأكب على دراسته بشغف ورغبة وتقدم إلى الصفوف الأولى بتفوق ونجاح .

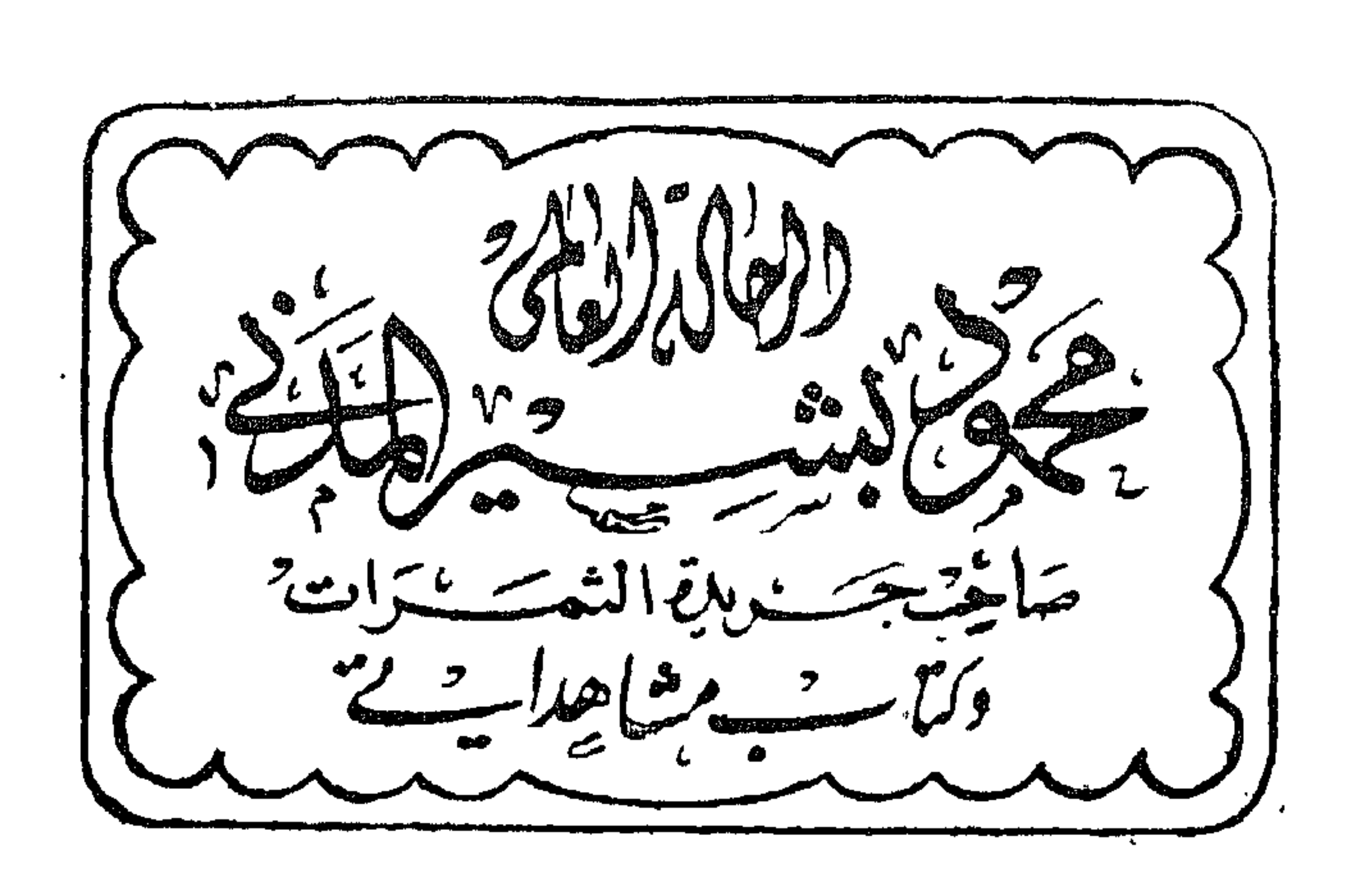
تخرج فى الرعيل الأول ، والتحق بخدمة الحكومة المصرية فى يناير سنة ١٩٣١ عضوا بالنيابة الأهلية ، وأخذ يترقى فى السلك القضائى حتى وصل سريعا إلى قاض من الدرجة الأولى فمفتشا بادارة التفتيش العام بوزارة الداخلية .

ثم أثر أن يستقيل من وظيفته الحكومية فى سنة ٩٤٩ وتطلع إلى خدمة بلاده فى ميدان النشاط السياسى ليكمل رسالة آبائه وأجداده ،فرشح نفسه لعضوية مجلس النواب فى الانتخابات عن دائرة بلقاس على مبادىء الوفد المصرى ونجح بمايشبه

الاجماع . وهو نجم لامع فى الحياة واللجان البرلمانية مما يبشر بالخير العظيم ، وهو دائم الاتصال بأهالى دائرته فى كل المناسبات ، مهتم بشئونهم يسعى إلى إسعادهم ، وما إنشاء المدرسة الثانوية ومدرسة بلقاس الابتدائية ببلقاس فى هذا العام إلا من غرس يديه ومن جهوده مع شقيقه الشيخ المحترم أحمد بك أبو الفتوح .

وهو واسع النشاط فى ميادين الحياة الاجتماعية ، فهو يدير مزارعه الواسعة بنجاح ، وقد أدخل عليها الكثير من أوجه الاصلاح كغرس الحدائق وتربية الدواجن ، كما أنه افتتح مكتبا للمحاماة بعمارة الخديوى ن ١٤ بشـــارع عماد الدين وتقرر قبوله محاميا لدى محكمة النقض والابرام ، وقد كرس الكثير من وقته وجهده لخدمة العدالة فيما يعهد اليه من كبرى القضـــايا الخطيرة الهامة .

أما أخلاقه الطيبة ، وورعه وتقاه ودماثة اخلاقه ، وحلو حديثه ، وكرم نفسه ولقائه وحبه للخير فيطول الحديث عنها دون أن تفيها حقها ، ولاعجب فى ذلك فهى صفات يتوارثها آل أبو الفتوح ، نعمت بهم ونعموا بها . فمن مثلهم له هذا المجد عن أب وعن جد .



حضرة النائب المحترم

محمد احمد البديوى

نائب عن دائرة السويس وصاحب شركة الاستيراد



فى عام ١٨٩٨ ، وفى مدينة السويس وعلى شاطىء البحر الأحمر ، لمع فى سماء الآمال نجم جديد ، استقبلته عائلة البديوى الكبيرة بمزيج من البشر والفرح ، واكتحلت عينا الطفل الصغيرة محمد احمد البديوى بنور الحياة ونشأ فى أحضان العز ، وفى بحبوحة الكرم والرعاية الصالحة .

وما كاد الصغير يشب عن الطوق ، حتى صار شابا يافعاً تصيح فيه الفتوة والشباب ، فأقبل على التجارة الحرة بشغف زائد ، حيث مجال الفكر الحر ، وحيث مجال العبقرية والنبوغ ، وصعد فى حبل الأمل ، فكان فى الرعيل الأول من الصاعدين ، وأسرعت اليه أسباب النجاح فى إثر بعضها ، حتى غدا تاجراً كبيراً يشار فيه بالبنان .

وكان لمكانته العزيزة المشربة بروح الحب والتقدير ، ما جعل أهل السويس ينتخبونه رئيساً للغرفة التجارية المصرية ، ورئيساً للجمعية التعاونية المنزلية فأداهما بما عرف عنه من همة ونشاط ، وما اشتهر به من كياسة وأدب رفيع ، فنالت الغرفة التجارية والجمعية التعاونية فى زمانه شرفا ونجاحا منقطعى النظير .

وأقبلت الانتخابات لمجلس النواب ، فذهب اليـــه أهل السويس أفواجا ، يطلبون منه أن يرشح نفسه عنهم ، فكان عند حسن ظنهم به ، ونجح فى دائرته بتفوق عجيب وله فى مجلس النواب مواقف لخدمة أهل دائرته ، سوف تظل آيات مشرقات تعترف له بحسن صنيعه مما لا تنساه صفحات المروءة والوطنية الحقة



حضرة الأستاذ الكبير عبد الله مخيون
عضو مجلس النواب عن دائرة أبو حمص بحيرة

فرع مبارك من شجرة مباركة، نبتت فى عزبة مخيون وامتدت أصولها وفروعها إلى حيث شاء الله من الخير، فعائلة مخيون نسمة من نسمات الحياة المباركة، ضوى أريجها فى مديرية البحيرة، فكانت من خير عائلة أخرجت للناس.

ولد الأستاذ عبد الله مخيون فى عزبته بمركز أبو حمص، حتى اذا ما كبر، تعلم بالمدارس المصرية ثم سافر إلى انجلترا وحاز شهاداته العالية، وعاد إلى مصر ظافراً بما اكتسب من ثقافة الغرب.

واشتغل بالمحاماة، وبرز فيها بروزاً موفقاً، وصادفه النجاح، فى إثر النجاح، حتى غدا فى فترة قصيرة من أكبر المحامين، واندمج فى سلك الجهاد الوطنى مع المجاهدين، ولاحظ حزب الوفد المصرى تفوقه ونبوغه، فانتخب عضواً للهيئة الوفدية بمركز أبو حمص.

ولنشاطه السياسى أثر ملحوظ فى الأوساط السياسية، فهو نائب سابق وله مواقف مشرفة فى الجهاد والإيمان بالحرية والكرامة والوطنية.

وهو من خير الرجال الذين صادفتهم فى رحلاتى بمديرية البحيرة فهو مزيج مصفى من جميل الخلق، والثقافة الواسعة، والذوق المترف الممتاز، والكرم الذى يجل القلم عن وصفه، فان فى حسن ضيافته وجميل استقباله ما يذكر المرء بليالى العرب الكرام.

إدارة مجلس بلدى الاسماعيلية

تلعب المجالس البلدية دوراً خطيراً فى مضمار التقدم العمرانى وازدهار المدنية والحضارة لما لها من نصيب خطير فى إنشاء المرافق العامة والعناية براحة الأهلين وصحتهم .

ومدينة الاسماعيلية الكبيرة ، غرة فى جبين قنال السويس ذات الشأن الخطير فى الملاحة الدولية ، فلا غرو أن يسعى مجلس بلدى الاسماعيلية - وهو مازال فى دور طفولته - إلى تحقيق أسمى الغايات من إنشائه ووجوده .

أنشىء المجلس عام ١٩٤٩ على أثر توقيع الاتفاقية بين الحكومة المصرية وشركة قنال السويس التى نص على إنشاء هذا المجلس ، ودعى الناس إلى انتخاب عشرة أعضاء لهذا المجلس عام ١٩٥٠ ، ففاز بالعضوية العشرة الكرام ، هم الصفوة المختارة المنتقاة وهم حضرات الأساتذة :-

محمود حسين غويبة بك (الذى اختير وكيلا للمجلس) ، ومحمود حسين المحامى ، ومحمد أبو العلا المحامى ، وابراهيم أيوب (رئيس لجنة الوفد بالاسماعيلية) ، ومحمد أبوجبل ، ومحمد محمد سليمان (المقاول) ، وعثمان احمد عثمان ، وعلى اسماعيل ، ومحمد على احمد والسيد المنياوى .

ويضم المجلس بين أعضائه عضوين معينين من قبل شركة القنال هما حضرتا الأستاذين مصطفى وهبه ، ومحمود الهجين كما يضم أيضاً أربعة أعضاء معينين بحكم وظائفهم هم حضرات : مفتش صحة القنال ، ومدير أعمال المبانى ، ومقاول المالية ، ورئيس مكتب العمل .

ويقوم الأستاذ أنطون العبيدى سكرتير المجلس ، بمجهودات شاقة فى تنظيم أعمال المجلس والسهر على تنسيق أعماله مما يبشر بالخير الكبير .

وقد قررت ميزانية المجلس فى السنة الأولى بمبلغ ٧٢ ألف جنيه يضم إليها

إعانة الحكومة وقدرها ٤٥ ألف جنيه عدا الرسوم البلدية على المبانى والأعمال التجارية والصناعية .

ويبذل المجلس جهداً جباراً فى سبيل تجميل مدينة الاسماعيلية وتحسين مرافقها العامة وإنشاء الميادين الكبيرة الفخمة وتجميل الشوارع . وإنشاء الحدائق الفخمة والمتنزهات البديعة .

والمجلس معنى أشد العناية بإنشاء المجارى العمومية على أحدث الوسائل العلمية مما يتيح لمدينة الاسماعيلية ، فرصة السبق على جميع بلاد القطر المصرى فى هذه الناحية الصحية الخطيرة .

ان مجلس بلدى الاسماعيلية ، مايزال يحبو فى سنيه الأولى من عمره ، ومع ذلك ، فلأعضائه من خطر المركز والدأب على النهوض بهذه المدينة الكبيرة ما يبشر بخير النتائج ان شاء الله .



حفلة تكريم فى بلدة طوزلا (ولفظة طوزلا ملاحة بالتركية) وترى فيها الرحالة واضع هذا الكتاب والمفتى إبراهيم حق ، ورئيس البلدية الحاج حسان باشيخ ، وعبد الرحمن عادل ، وبعض القضاء وغيرهم . بيوغسلافيا .

في ٢٠ نوفمبر من عام ١٩٠٣ ، وفي أحضان الحنان والحب الأبوي ، ولد (محمـــد) طفلا يفيض بالحياة ويبتسم للوجود . تلتقفه الأيدي المهذبة وتثقفه بالعـــلم والنور والعرفان ، وإذا بالطفل (محمد) وقد عقد العزم على أن يغترف من بحور العلم والنور والعرفان كؤوساً قديمة يشبـع بهـا ويروي عقله المتعطش إلى المعرفة .



حضرة الباشمهندس لبلدية الاسماعيلية
محمد عليوه عماره

وتخرج محمـد شاباً يافعاً ممتلئاً بالأمل الوثاب فكان أن عين مهندساً لبلدية الأسكندرية ، وكان على الشاب أن يظهر من ألوان الكفاية والجد والمثابرة ما سطر له في حياته الأولى صفحات خالدات .

ودار مع الزمن ، ولف مع الأيام يقضي حقباً من الزمن في دمنهور ثم طنطا وهو في أثناء ذلك يظهر من ألوان النشاط والجد والكفاية والمثابرة ما كان خليقاً بترقيته ، فرقي باشمهندساً لبلدية دمياط ثم بنها ثم استقر به المطاف بالاسماعيلية

وإذا كانت بلدية الاسماعيلية تفخر بما قامت به من جليل الأعمـال في مختلف نواحي الإصلاح لهذه المدينة الكبيرة ، فإنما يرجع أكبر الفضل فيه إلى الأستاذ الكبير محمد عليوه عمارة بك ، ممـا سوف يربط بين تاريخ هذا البلد الكبير . ومجهودات هذا المصلح الكبير .

أما رفيع الصفات في خلقه ، فهي مثل عليا كمشكاة النور تضيء ولا تنطفيء ، تبعث النور والمجد والخلود .



حضرة النطاسى الكبير
الدكتور ابراهيم أمين
حكيمباشى المستشفى الأميرى بالاسماعيلية

فى عام ١٩٠٤ وبمنشاة صبرى (مركز قويسنا) ولد الدكتور ابراهيم أمين فى عائلة عريقة المجد ، طويلة الحسب ، فوالده الدكتور أمين شكرى وجده برسوم المجبر ذو الشهرة الواسعة والفن العجيب .

أتم (ابراهيم) دراسته الابتدائية والثانويه على أنبغ مايكون الطالب المجد ، فى الصف الأول دائما من الكلية الممتازين ، ثم التحق بكلية الطب بالجامعة المصرية وتخرج فيها عام ١٩٢٩ .

عين طبيب امتياز ونائب جراحة بالقصر العينى ، ثم طبيباً بمستشفى بنى سويف ، ثم نقل إلى شربين حيث مكث بها مايقرب من عشر سنوات نال فيهـا من السمعة الطيبة والشهرة الواسعة وثقة الأهالى الغالية ماجعله قبلة الأنظار فى فنه وعلمه .

ولما قامت الحرب العالمية الثانية ، عمل بمستشفى الهلال الأحمر بمدينة الأسكندرية ، حيث كانت الحاجة ماسة إلى الصفوة الممتازة من الأطباء ليساعدوا فى تخفيف الآلام التى حاقت بالأهالى إثر غارات الطائرات الإيطالية الغادرة .

ثم نقل إلى مستشفى قليوب حيث مكث بها فترة من الزمن . إلى أن جاء يناير سنة ١٩٤٧ فنقل إلى مستشفى الاسماعيلية كبيراً لأطبائها وجراحيها ومازال بها حتى اليوم .

تلك نبذة أسوقها عن حياة حافلة بأروع ما يتصف به الطبيب المخلص لمهنته ، الدائب على القراءة والاطلاع ، الباذل من ذات نفسه كل غال فى سبيل واجبه المقدس .

هذا كله راجع إلى طيب عنصره وكرم نفسه ، ودمائه وأخلاقه ، وحلو حديثه جمع فأوعى فكان مثلا أعلى . .

الرحالة العالمى



الحاج عبد السلام القناوى

عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية المصرية بالقاهرة
رئيس اتحاد أصحاب المطابع ومصانع تشغيل الورق
تاجر وصاحب مصانع ومطابع القناوى

أسرة (حاكم) احدى الأسر العريقة فى المجد احترفت التجارة منذ أقدم العصور فقد كانت التجارة حرفة الأشراف والعظماء . اشتغلت بتجارة الحبوب والسجاد وتبادلت التجارة فى مصر والأراضى الحجازية عن طريق قناو يصدرون إلى الحجاز مختلف انواع الحبوب ، ويستوردون فى مقابلها السجاد . ولهذه العائلة المجيدة تاريخ حافل كريم ، فلا غرو أن ينهج الحاج عبد السلام سليمان القناوى ، نهج آبائه واجداده ، فيحتل هو الآخر مكانة سامية بين كبار رجال التجارة فى مصر .

ولعل من أبرز صفات الحاج عبد السلام ، الايمان بالله سبحانه وتعالى والورع والتقوى وتركيز نشاطه فيما يختص بازدهار تجارته مما يعود على الاقتصاد الوطنى العام بخير النتائج ، وقد ابتعد عن ميدان السياسة التى تركها لمن تخصصوا فيها ، ولكنه كمواطن يشارك برأيه فيعرف المحسن إحسانه ، ويلوم المسيء على إساءته

ولقد بلغ من دماثة الخلق ، وحسن العشرة ، وما اتصف به من صفات حميدة وخلال كريمة ، أن أحبه التجار وعرفوا له فضله فاختاروه عضواً فى مجلس إدارة الغرفة التجارية بالقاهرة ثم رئيساً لاتحاد أصحاب المطابع ومصانع تشغيل الورق ، ثم عضواً لاتحاد الصناعات .

كل هذا لم يقعده عن المساهمة فى النشاط الاجتماعى خصوصاً لأبناء مدينة قنا ، فهو عضو جماعة أبناء قنا ، يبذل الكثير فى سبيل اسعادهم والأخذ بيدهم وله فى ذلك مآثر جمة لايستطيع القلم أن يحصرها أو يعددها ، جزاءها عند الله موفور الجميل

أما كرم نفسه ، وما اجتمع لديه من الثقافة الواسعة فى الشئون التجارية ، فقد جعلت منه تاجراً ناجحاً موفور الحب والتقدير .

عبد الحميد . . . .

كان ذلك فى ٦ أغسطس من عام ٩٢٤
وبمدينة قويسنا الكبيرة بمديرية المنوفية ؛
حينما استقبلت الحياة مع موكب النور مولوداً
صغيراً هو عبد الحميد ، استشرف نسمات
الحياة الأولى فى أكرم أبوين وأمجد عائلة ،
لها ماضيها وتاريخها الحافل بالأعمال التجارية

أتم دراسته وتخرج فى مدارس التجارة ،
وبدأ أعماله التجـــارية عام ٩٢٨ ، فانشأ
مؤسسة واسعة متخصصة فى تجارة الأدوات
المنزلية ، وحالفه الحظ وصادقه النجاح ،
وليس هذا عليه بكثير وهو ما يزال فى ربيع
حيـــاته شابا يافعاً ممتلئاً أملا ومحصناً بالعلم

عبد الحميد محمد قنديل

تاجر أدوات منزلية

والثقافة ، كل ذلك فى إطار جميل من الفضيلة الرائعة ، فى ابهى صور الخلق الكريم

وعرف الأستاذ عبـــد الحميد قنديل فائدة الترحال إلى أوروبا ، لدعم تجارته بأحدث ما تنتجه مصانع أوروبا ، فشد رحال السفر الى أوربا وتنقل بين دولها وقضى فترة طويلة يدرس فيها ويزور المصانع الكبرى ، حتى تجمعت لديه ثقافة وخبرة هى خير زاد للتاجر الذى يهدف الى ذروة النجاح والكمال .

ثم يأتى دوره الخطير فى الحركة السياسية ، فاذا بنا نراه نجما لامعاً فى شباب الوفد وإذا بنا نراه شعلة متقدة بالحماسة للدعوة الوفديه ، واذا شباب الموسكى يلتف من حوله فى لجنة الوفد الكبرى بالموسكى الذى انتخب وكيلا لها . ولست أبالغ اذا قلت إن المستقبل فى انتظاره ، وإنه جدير أن يتبوأ مكانة ممتازة فى الصفوف الأولى من رجال الوفد المجاهدين .

هذه لمحة سريعة عن شاب سعى وكلل الله مسعاه بالنجاح ، وارتقى درجات الجهاد صعدا فى طريق الحياة الوعر الذى لا يلين الا لعظماء الرجال .



صورة الرجل الذى وطأت قدماه معظم العالم فانتقل من مصر إلى الشام ولبنان والعراق وإيران وتركيا وقبرص واليونان ويوغسلافيا وألبانيا وإيطاليا وفرنسا وتونس والجزائر ومراكش وأسبانيا العربية وطنجه وجبل طارق والأندلس وبجريط وسويسرة والنمسا وهنغاريا وتشكوسلوفاكيا والمانيا وبولندة والسويد والنرويج وهولندة وبلجيكا من الممالك الأوربية ، والسودان والحبشة واليمن وعدن والهند وبرما والملايو وجاوة وسومطرة والصين واليابان. وقد شاهد فى تجواله من العجائب والغرائب ما لا يتصوره جنان ولا تتحمله طاقة إنسان ، وقد بدأ رحلته منذ ١٩١٤ وهو الآن يعد العدة لرحلة أخرى حول العالم

الرحالة العالمى

ابتهاج شعب البحيرة بعيد الميلاد الملكى السعيد



أعياد الملك الصالح فرحة الشعب ونعيمه ، يطل فيها اليمن والخير والبركات على أفراد الرعية المؤمنين بحب مليكهم ، فيتوجهون بقلوبهم إلى الله عز وجل أن يحفظ ذاته الغالية وهاهو حضرة صاحب السعادة محمد خيرى عثمان بك مدير البحيرة يحتفل بعيد ميلاد الفاروق فيوزع الكساوى والأقمشة على الفقراء من أهل مدينة دمنهور فى حفل شعبى رائع يضم الصفوة المختارة من رجال البر والخير . وقد أحاط بسعادة المدير حضرات أصحاب العزة : أمين بك المسيك وكيل المديرية والأميرألاى محمد الحفناوى بك حكمدار البحيرة والبكباشى محمد بك متولى مأمور بندر دمنهور والأستاذ عبد المنعم ندا سكرتير المدير والحاج محمد عبد الكريم عضو المجلس البلدى والغرفة التجارية وجمعية البر بالفقراء والحاج على عاصى التاجر المشهور وعضو جمعية البر بالفقراء ووكيل جمعية المحافظة على القرآن الكريم .

الرحالة العالمى محمود بشير المدنى



رسول الانسانية حضرة صاحب السعادة محمد فؤاد عثمان بك
مدير مديرية الدقهلية

كل من يعرف مديرية الدقهلية . ذلك الأقليم الشاسع المساحة المتدفق بالخيرات يدرك مدى عظمتها ويدرك مالهذه المديرية من أهمية خاصة تتجلى فى عاصمتها « المنورة » تلك العروس الفاتنة التى تتجدد زينتها ولا تنقضى جدتها ومحاسنها وما هى فى الحقيقة عروس الدقهلية وحدها ولكنها عروس الوجه البحرى كله .

وبقدر مالهذه المديرية وعاصمتها من عظمة وجلال وجمال يتسع حولها مجال الحقول . فحدث كذلك ولا حرج عن عظمة مديرها الهمام حضرة الادارى الحازم صاحب السعادة (محمد فؤاد عثمان بك) التى ازدانت بادارته المديرية وأصبح فى صدر محاسنها ومقدمة مفاخرها . حيث أشاع فيها النظام فاستتب الأمن فى ربوعها بفضل نشاطه الجم وسهره على مصالح العامة وتوجيهاته الحكيمه لمرؤوسيه وإشرافه على أعمالهم إشرافا مباشرا لا يدع مجالا لشكوى دون تحقيق يحقق العدالة التامة

ولقد برز فى الفترة الاخيرة عملان جليلان من أعمال سعادته الباهرة . هما : إقامة الحفلات الرائعة بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك المعظم . ثم بمناسبة الخطبة الملكية السعيدة التى أذيع الاحتفال بها بالراديو . فكان هذا أول حفل أذيع من الاقاليم من محطة الاذاعة المصرية . والعمل الآخر الجليل هى تلك الجهود الجبارة التى بذلها سعادته فى حركة جمع التبرعات لانشاء جامعة المنصورة حتى تكللت الحركة بفضل جهوده الموافقة بالنجاح الباهر ؟

الرحالة العالمى

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ

الشيخ محمد البشير الابراهيمي

رئيس جمعية العلماء بالجزائر

في ثوب المهابة والعلم ، وفي سن الحكمة والفضل ، يستقبلك بوجه صبوح ندى القسمات ، ويحدثك بصوت هادىء النبرات ، معلم الجيل وأستاذ الشريعة والفقه الاسلامى الأكبر بها ، هو حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الامام محمد البشير الابراهيمى شيخ الاسلام بالقطر الاسلامى الشقيق وهو الجزائر .

وإذا حاولت أن أسطر هنا نبذة عن الدور الخطير الذى قام ويقوم به فضيلة الامام محمد البشير الابراهيمى فى سبيل نهضة الجزائر نهضة علمية ثقافية تجمع بين علوم الاسلام الحنيف وأحكام الفقه والشريعة الاسلامى كما تجمع علوم الغرب الحديثة ، هذا الدور الخطير لاشك سيؤتى أكله قريباً إن شاء الله وهو غرس يانع الثمرات ، سوف تتوارثه الأجيال المقبلة .

وقد كان لقائى الأول بفضيلته يوم وصلت مدينة (تلمسان) الجزائرية فى ٨ من ذى الحجة عام ١٣٥٤ هجرية ، سنة ١٩٣٥ ميلادية فألفيته يلقى بعض دروسه على طلابه ، فاستأذنت فى الدخول إلى قاعة المحاضرة وجلست إلى جوار الطلاب ، وأرهفت سمعى وحسى إلى حديث الامام الفاضل ، فنسيت تعبى وإجهادى من السفر وألفيت نفسى أسبح فى بحر خضم من العلم والثقافة والنور ، حتى إذا انتهى الدرس ، قدمت نفسى إليه ، فلقينى كأحسن

ما يكون لقاء الأخ المسلم لأخيه ، وتذاكرنا فى موضوعات شتى وإذا به يلم إلماماً عظيما بتاريخ العرب والاسلام ، وإذا به يشرح لى آراءه وأفكاره فى السبل والوسائل التى تؤدي إلى رفاهية المسلمين ونصرتهم . وعرف فضيلته غربتى وترحالى فى سبيل الدعوة للبلاد العربية الاسلامية فدعانى إلى أن أنزل بمنزله العامر بمدينة تلمسان فنزلت به ضيفاً مكرماً ، ولا أستطيع أن أعبر عما لقيته منه من ألوان الكرم العربى الأصيل ، حتى كانت أيام العيد المبارك ، فنحر الذبائح ووزعها على الفقراء والمحتاجين لينعموا بالعيد كغيرهم ، ومسح بيد الاحسان على وجوه كثيرين ممن يستأهلون المساعدة . ووقفت بنفسى على مدى ما يلقاه فضيلته من تقدير وإعجاب وحب من أهله وعشيرته .

ثم انتقل فضيلته إلى مدينة الجزائر عاصمة القطر الجزائرى حيث رأس جمعية العلماء بها ، وأخذ مكانه فى الصدارة، فكافح و ناضل فى سبيل نشر العلم والثقافات الاسلامية المختلفة . وقد لقيت فى منزله نجله محمد وكان صبياً فى العاشرة من عمره . فتحدثت إليه ووجدته نعم الابن المبارك ، وهو يدرس الآن دراسته العالية . وقد كتب لى بخطه ما يأتى : —



محمد بشير الابراهيمى

نجل فضيلة الشيخ بشير الابراهيمى

الحمد لله وهو حسبى

تحيتى وإعجابى وسلامى على صغر سنى للأستاذ الرحالة محمود بشير المغربى وتحيتى وسلامى للناشئة الإسلامية العربية حيثما كانت والسلام ؟

محمد الابراهيمى .

هذا الامام العادل ، هو مصدر النور والخير والبركة فى الجزائر وهو النبع الصافى الطاهر الكريم الذى يلتمس الجزائريون البركة والتقدم على يديه ، أطال الله حياته . وأمد فى عمره ، وأبقاه للجزائر ذخراً ومورداً لمن يردونه.



حضرة الأستاذ الكبير

الحاج عبد المجيد احمد سوكه بك

رئيس جمعية المبرات ووكيل مجلس ادارة
جمعية المواساة الخيرية الاسلامية

حى الجمرك وطنى صميم يقطنه عنصر مصرى وقل أن تجد فيه أجنبياً ، وهو الحى الذى ظهرت منه نوابغ الرجال فى الاسكندرية من سياسيين وإداريين وعلماء ومدرسين وأرباب أعمال وكان ذلك الحى (حصن الوطنية) ولا يزال وأهله يكبون على العلوم كل على قدر ميسوره .

فى ذلك الحى يوجد فقراء لاحيلة لهم فى الرزق . معدمون . كما يوجد أيتام وأرامل وأحداث بكثرة . وظل الحى محروما من نعمة الرحمة . ومن عطف الرحماء .أمداً وظن الكل أنه يسير من سيء إلى أسوأ وأن مصير أهله إلى الدمار لاسيما الفقراء (المرضى) لأن سوء التغذية مما يفسد صحة المرء . والعقل السليم فى الجسم السليم ، وقيل صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان

وقد ظن الكثيرون لا سيما الذين ينظرون إلى الأمور نظرة سطحية أن الحى أرقى الأحياء وأوفرها ثروة وأنه لا توجد به الأسر والأفراد الفقيرة .

بينما واقع الأمر خلاف ما يظنون . وحقيقة الحال بعكس ما يقولون وما يتخيلون . ولو أخذ بنظرية هؤلاء ولم يكن هناك ذو الرحمة والشفقة والخبرة والمعرفة. لظل الفقر يأكل فى طريقه كل من يصادفه . والفقر عادة يؤدى إلى ركوب الأخطار التي منها فساد الأخلاق وارتكاب الجرائم ، وما أحسن ما نذكره عن القائل :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركبا   فلا رأى للمضطر إلا ركوبها

صحيح أن الفقر يدعو إلى فساد الأخلاق بين الجنسين . ويؤدى إلى اعتلال

الصحة . وضعف النسل . وكثرة الجرائم . والغنى — وليس الثراء الوافر — يدفع كل هذا ويرده وجرت سنة الله أن يبعث في كل قوم من يأخذ بأيديهم إلى ميادين الاصلاح والتهذيب بشتى الوسائل الممكنة . وأحياناً يعتمد الاصلاحيون على الحكومات . وأحياناً على همة الشعب والأغنياء . وفي كل بلاد العالم ترى أكثر المؤسسات والادارات تابعة لهيئات أو أفراد . والأغنياء يساهمون فيها عن طيبة خاطر . بخلاف ماهو حاصل في بلادنا من الاهانة والرجاء والالحاح وهم لا يتحركون، ورغم كل هذا فالمصلحون يتقدمون ببرامجهم التي يروجون لها وينفخون في بوقها . ويتحملون الأخطار والصعوبات بعزم وحزم ولا تلين قناتهم لعلمهم (إن من يقبض على ناصية السيف يجب أن يعرف كيف يحكمه في رقاب الأعادي !)

جمعية المبرات الخيرية بالجمرك

بمدينة الاسكندرية

ولقد كان من فيض الله أن قيض لحي الجمرك علماً من أعلام الرحمة وملاكا من أسمى البشر بما أتاه الله من التقوى والايمان وحب الخير والرحمة . ذلكم هو حضرة الوجيه والتاجر المحترم الحاج عبد المجيد أحمد سوكه بك هذا الرجل الصادق الايمان والغيور على الدين . أسس هيئة باسم (جمعية المبرات الخيرية بالجمرك) . أتت بثمار طيبة إذ أنشأت مدارساً للتعليم وتحفيظ القرآن الكريم . فوق مواساتها أسراً وأفراداً في المناسبات . فأنعشت الناس وفتحت دوراً للتعليم في وجوه الكثيرين . ومن ثم أنشأت ملجأ صناعيا بحي الجمرك بجهة الأنفوشي — تحملت في بنائه ماتحملته، وكان قوام الحركة حضرة الحاج عبد المجيد بك الذي كان البعض يترقب إخفاقه في مشروعه . ويبث أمامه العقبات . حتى يكل ويمل ويقف دون اتمام البناء . ولكن الرجل صمد صمود الليوث وشق طريقه بعزمه ومضى في السبيل بفكره . لا يلوي على شيء .

ولقد كان من الأغنياء — حين توجيه الدعوة إليهم المساهمة — من المخزيات ما يؤلم . وهم الذين ينفقون فى الملاهى والملذات عشرات الآلاف من الجنيهات . فى مصر وأوربا . ويقيمون الولائم لبعضهم بعضا دون أن يشعروا بحاجة البـــلاد إلى بعض جودهم الذى يقضى على التشرد والتعطل والفقر والجهل والمرض .لم يكن جحود الأغنياء موهناً عزم الحاج عبد المجيد بك . وإنما كان محفزا له على التدبير والتفــكير لانجاز ما شرع فيه حتى تم البناء العظيم الذى ينطق عن المجهود الجبار الذى تسنى له إيجاده .

وعبدالمجيد بك تاجر كبير . ومن الملاك . وهو نائب رئيس جمعية المبرات ووكيل مجلس إدارة جمعية المواساة الخيرية الاسلامية . كما ينتمى إلى عدة هيئات ومؤسسات . وكلها تشهد له بعلو كعبه وسمو خلقه وتمام تقواه وفرط تواضعه وحسن تدبيره واتزان تفــكيره وصــبره على المكاره وحبه للخير ومعاونته للضعفاء وغيرته على الدين واجلاله لرجاله . وحنوه على رجال التعليم والأدب . وانقاذه للبؤساء والفقراء ولقــد ضرب الحاج عبد المجيد بك أكبر رقم قياسى فى (النجاح) بما وضعه فى سبل الخير . وفاز على الذين كانوا ينظرون إليه من خلف ستار يسخرون ويستهزئون . فباءوا خاسئين وعادوا مدحورين وقالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين .

أما هو فقد كتب الله التوفيق له فى جميع مراحله وأيده بنصره . وإن كان لتاريخ الإسكندرية من يسطره فى عهد النهضة درسا للأجيال القادمة فلا أحسبه يخلو من (درة) الرجال الذى صرع الدهر وهزمه . وسخر من كل مناوئيه ومضى معتمداً على ربه . حتى أبلغه ما أراده لبنى البشر فى حى يوجد فيه أغنياء أشبه بالموتى قلوبهم قدت من صخر (وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً . وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا)

الرحالة العالمى



حضرة صاحب العزة

الدكتور على عثمان بك

عضو مجلس بلدى المنصورة

أحد أعلام الطب فى مدينة المنصورة الكبيرة ، ومن أخير رجالها الأبرار ، والطب حكمة والحكمة فلسفة ، فلاغرو إن تحدثت هنا عن طبيب وعالم وفيلسوف . أفق واسع التفكير فى استيعاب أحدث نظريات الطب فى الأكاديميات الصحية العالمية ، وفيلسوف تنبعث من قلبه الرحيم أكمل آيات الحب والشفقة والخير والحنان .

ولد فى (شها) من أعمال مركز المنصورة فى ١٧ من مارس سنة ١٩٠٢ وأتم تعليمه فى مصر ، ثم سافر إلى ألمانيا فتلقى علوم الطب فى أكبر جامعاتها ، وزار أعظم جامعات أوربا للدراسة المقارنة وكان ذلك من عام ١٩٢١ إلى عام ١٩٢٨ ، وعاد إلى وطنه الذى يفخر به طبيبا ممتازاً وعالما مدققاً .

وتلقته وزارة المعارف طبيبا بها ، وظل يتدرج فى مناصب الطب حتى أصبح كبير أطباء وزارة المعارف ، وقد حزمت من علمه وفضله حيث آثر فتح عيادة خاصة بمدينة المنصورة هى الآن قبلة الحجيج إلى كعبة الطب من جميع الأقاليم .

وهو يساهم مساهمة فعالة فى جميع نواحى النشاط الاجتماعى والصحى والسياسى فى هذه المدينة العتيدة ، وقد أجمع أهل المنصورة على انتخابه عضواً بالمجلس البلدى ، فكافح من أجل مدينته العزيزة حتى غدت المنصورة عروساً جميلا على شاطىء النيل الخالد .

وقد أنعم عليه برتبة البكوية فى عام ١٩٥١ تقديراً لخدماته الجليلة لبلاده ، فكان أهلا لهذا الإنعـــام وكان أهلا أن ينال أعظم مكانة يصل إليها الرجال العاملون .



حضرة الدكتور عبد الفتاح كمال

طبيب الأسنان وعضو المجلس البلدى بدمنهور

فى شهر مايو من عام ١٩٣٧ تخرج الشاب كمال فى كلية طب الأسنان بالقصر العينى بجامعة فؤاد الأول واستقبل الحياة بدوافع الأمل والمجد والطموح فى سبيل خدمة بلاده عن طريق علمه وفنه ، علم الطب والصحة الغالية .

التحق طبيباً بمستشفى طب الأسنان بالقصر العينى ، فتلقى فترة هامة من المران العملى ، وقام بعمله على خير ما تكون أمانة الطبيب ونبل مقصده . ثم نقل طبيبا بالمستشفى الأميرى بدمنهور وطبيبا بالوحدة العلاجية بوزارة المعارف . وهو فى كل هذا ، طبيب ممتاز كفء ، نجح فى عمله وذاع صيته ، حتى أصبح يدين له الكثيرون ممن أشرف على علاجهم ، وهم جميعا شهود حق وصدق على مدى ماكان يبذله لهم من نفسه ووقته ، مما يحفظ لهذه المهنة السامية نبل مقصدها .

وفى نهاية عام ١٩٤٦ رشح نفسه عضواً لمجلس بلدى دمنهور فنجح بتفوق ، وعكف على خدمة شئون أهل دمنهور من زاوية الصحة العامة وهى أخطر ماتعنى به الهيئات الرسمية خصوصا فى قطر متأخر صحيا كمصر ، وفى عام ١٩٥٠ رشح نفسه أيضاً عضواً للبلدية ففاز بأكبر مجموع من الأصوات ، وهو اليوم عضواً بارز فى البلدية ، يكافح كفاحا مريراً فى سبيل تنفيذ مشروعات الإصلاح الصحى لأهل المدينة ، مما يلمس أثره واضحا لمن يجوب المدينة وطرقاتها ومؤسساتها الصحية الحكومية .

وهو فوق ذلك رئيس وعضو بمجلس إدارة نادى فاروق الرياضى وعضو جمعية الإسعاف وعضو مختلف الجمعيات التى تسعى إلى البر والخير و ٨١



حضرة الوجيه المحترم

الحاج محمد احمد عبد الكريم

سكرتير عام الغرفة التجارية بدمنهور

صورة طريفة أخذت فى مدخل نادى الضباط ببيروت فى الحفلة التى أقامها معالى وزير الاقتصاد الوطنى بلبنان لأعضاء مؤتمر الغرف التجارية العربية، ويرى فى الأوسط الحاج محمد عبد الكريم سكرتير غرفة البحيرة ومندوبها فى المؤتمر كما يرى على اليمين سعادة مدير مكتب وزير الاقتصاد الوطنى ببيروت .

علم من أعلام (دمنهور) ورجل من أبرز رجالها، تحيط مكانته المرموقة بالاجلال والاحترام فى الأوساط التجارية والسياسية، ويقف فى طليعة رجال الأعمال، ذلك أن أعماله التجارية الواسعة فى صناعة الموبيليات والمفروشات والتنجيد لتدل على مدى التقدم ورفيع الذوق مما يلمسه كل من زار معرضه الكبير بشارع الأمير فاروق.

وقد عرف أهل دمنهور جميعا له فضله ومكانته فانتخب سكرتيراً لغرفة دمنهور التجارية منذ نشأتها فى سنة ١٩٤١ ، وله فى خدمة الغرفة التجارية مجال واسع النشاط ، فهو يضع نصب عينيه مصالح التجار جميعا ، ويعمل جاهدا فى سبيل خدمة مصالحهم والذود عن حياضهم .

وهو رجل خير وإحسان ، يسعى إلى الخير ما وسعه إمكانه ، حتى نال مكانة محموده فى هذا الميدان ، وهو يبذل من وقته ونفسه وماله كل ما يستطيع لتوفير أكبر قسط فى السعادة والرفاهية . للطبقات الفقيرة والمحرومة فى مدينة دمنهور فهو عضو من جمعيات البر بالفقراء والمواساة وتعمير المساجد وغيرها من الجمعيات التى تهدف إلى تحقيق هذه المثل الاسلامية الرفيعة فى التعاون على البر والتقوى .



عميد الأدب
القصصي وعضو
مجمع فؤاد الأول
للغة العربية

حضرة صاحب العزة

محمود بك تيمور

أمير القصة العربية

اهداء

إلى حضرة صاحب العزة

محمود بك تيمور

إلى أمير القصة العربية وراعى الفن والأدب والمسرح حضرة صاحب العزة

الأستاذ الكبير **محمود تيمور بك**

أرفع إلى رحابكم العظيم هذه المجموعة المتواضعة راجيا أن تجد فى هذا الرحاب الحافل بالمجد والفضل متسعاً وحسن قبول .

ولقد وقفت متردداً قبل أفكر فى إخراج هذه الموسوعة ، لا أدرى أية طريق أسلك ، وإذا بالعناية الربانية قد فتحت باصرتى على هذا المجد العظيم الذى ملأ الآفاق تألق أنواره ، وتلك الدنيا الحافلة بالأدب والفن ، التى خلقها قلمكم الساحر الموهوب فكانت فتحاً جديداً وأثراً خالداً فى سجل القصة المصرية والأدب الحديث وهو ذخر يفخر به الجيل الحاضر ، وتلهج به قلوب العالمين ، وهو مع ذلك تاريخ صادق للمشاعر الانسانية وأحاسيسها النبيلة وميراث للأجيال القادمة . وها أنذا ياسيدى قد تلمست طريقى اليكم مهتديا بسراج هذا المجد الساطع لعلكم تفسحون لمجموعتى هذه طريقا إلى قلبكم الكبير ، وأنا واثق ياسيدى أن ستجد مجموعتى من هذا القلب النبيل المتسع الآفاق عناية وقبولا

فاذا كنت للفن شجرة وارفة الظلال ، يستظل بظلها أولئك الذين أنهكهم السير فى مجاهل الحياة ، وقست عليهم ظروف الدهر ، فسوف يظل تراثك الخالد لمصر رمزاً حياً لمعانى الخير والجمال ؟

الرحالة العالمى

محمود بشير المدنى

حضرة صاحب العزة

محمود بك تيمور

أمير القصة العربية

نشأ محمود تيمور فى بيت عرف بالذوق الأدبى الرفيع فى أبرز ألوانه ، وألمع صورة ، فوالده أحمد تيمور باشا المؤرخ واللغوى الكبير ، وعمته عائشة التيمورية التى رفعت لواء الشعر فى القرن الماضى بين أديبات الشرق العربى بأسره ، وشقيقه المرحوم محمد تيمور بك الذى يعتبر فى طليعة الرواد الذين شقوا للمسرح العربى الناشىء حقلا جديداً ، تبلورت فيه عناصر المسرحية الكاملة .

ومن هذا المعين الطيب شرب محمود تيمور ، وعلى شطئان هذه الجداول نبت زهرة يانعة ، يستشرف كل معنى جميل ، فكان ملتقى لمختلف هذه المشاعر والأحاسيس المرهفة لأفراد العائلة التيمورية وقد تبلورت فى نفسه آمال كبار ، ورغبات ملحة لدراسة الأدب ، فارتفع إلى قمة سامقة فى عالم الأدب العربى الذى يحاول أن يتجدد وأن تكون له آفاق جديدة فى التعبير

ومراحل محمود تيمور فى اشتغاله بالأدب ، واضحة المعالم والحدود ، بدأت بكتابة المقالة ، وانتهت بتأليف المسرحية ، بعد أن تصدر إمارة القصة المصرية لا ينازعه فيها منازع ، ولا يحاول أن يتطاول إليها غيره ،

وهو فى مراحل أدبه هذا لا يعمل بوحى غيره من القدامى ولا يتأثر بمدرسة خاصة،وإنما يحاول دائماً أن يكون ابن نفسه،حتى أنشأ مدرسة فى القصة المصرية تتسم بميزات خاصته، من حيث الأسلوب البيانى،ومن حيث القيم الفنية .

ولم يكن أمراً مستغرباً ، أن يتهافت المستشرقون على ترجمة الكثير من قصصه ، فكان أن دارت على البيان الفرنسى والانجليزى والايطالى والروسى والألمانى ، وكلها تقيم الحجة على أن الأدب العربى يسلك سبلا عدة إلى آفاق جديدة ، وأنه يماشى روح العصر دائماً فى تطوره .

وأهم مميزات قصص تيمور إحياء الصيغة المحلية المصرية ، بألوان تتنفس عن البيئة المصرية الخالصة ، فى أبسط منازلها وفى أعلى مراتبها .

وقد تعجب كيف تأتى كل هذ لتيمور، وهو الذى يعيش فى برج عاجى بحكم بيئته الأرستقراطية ، ومركزه المادى ؟! ولكن هو طبع الفنان الذى ينفذ إلى كل ناحية ، وشأنه فى هذا شأن الشمس التى تدخل كوة الكوخ الحقير ، وتتهادى إلى شرفة القصر المنيف .

وهناك شيء آخر يميز أدب تيمور ، وهو قدرته على تقديم أشخاص قصصه تقديماً إنسانياً صادقاً ، فتحس ـ وأنت تطالعهم ـ أنك أمام نماذج بشرية ممن تعرف .

وقد اتجه تيمور أخيراً إلى المسرحية ، فأتى فيها بفن جديد ، ولا سيما فى المسرحية التاريخية ، وفى مقدمتها مسرحية « حواء الخالدة » التى تعالج نفسية عنترة وعبلة ، فقد عالج من زاوية هذا الموضوع نظرية جديدة ، فلم يقدم « عنترة » الفارس الشجاع الذى يقتل عشرة بضربة سيف ، وإنما قدم عنترة الانسان ، الكائن البشرى ، الذى يهيم بحب عبلة حباً ينزل منها منزلة البعير الذى يقاد من أنفه .

وهو حين يضع القصة أو الرواية يتوخى إفادة المجتمع كما هو شأن عباقرة

العالم الغربى فى أوروبا بل يزيد عليهم تأثيراً فى الوصف وتنسيقاً فى الوضع وإجادة فى التعبير حتى ليحس القارىء لها أو المشاهد تمثيلها أنه فى نفس عصر وقوع حوادثها ، ولقد أجمع نقاد زماننا على أن محمود تيمور بك جاوز السماكين فى (قصصه) التى وضعها وزاد فى الفن على (مكسيم جوركى) (وتشيكوف) الروسيين و (موباسان) الفرنسى وغيرهم مما جعل له مكانة سامية ومقاما عاليا بين الأدباء ، لأنه فى شروعه لوضع قصصه يتوخى رسم الأشخاص فى براعة ، ويتحدث برفق وهوادة وسلاسة .

وفى الحقيقة أن محمود بك يعد إماما للمجتمع الأدبى العربى فى هذا الجيل المتعطش إلى ارتشاف شىء من ذلك البحر الطامى المنهمر بعروضه وأوزانه وقوافيه ، وهكذا ضرب ولا يزال يضرب بسهمه فى حلبة الأدب متوقلا إلى أرقى مدارج الرقى عن جدارة وكفاية وأهلية ، يشهد له كل مشتغل بالأدب العربى فى أنحاء المعمورة .

وقد قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربيـة تتويج جميع الانتاج القصصى باللغة الفصيحة لمحمود تيمور بك ومنحه جائزة القصة لسنة ١٩٤٧ م .

وقد أعلن المجمع قراره هذا فى حفل أقامه يوم ٥ إبريل سنة ١٩٤٧ بدار الجمعية الجغرافية . وكان المقرر هو حضرة صاحب العزة الأستاذ محمد فريد بك أبو حديد عضو المجمع فألقى بحثاً جاء فيه ما يأتى :

« اختار المجمع اللغوى فى هذا العام من بين المبرزين فى القصة الأستاذ الكبير محمود بك تيمور ، فأهداه جائزة القصة إشارة منه إلى هذا المعنى ، ثم اعترافا بما للأستاذ الكبير من أثر محمود فى القصـة فى أدبنا الحديث »

فقد ألف الأستاذ محمود تيمور بك نحو خمسة وعشرين كتاباً ، بعضها مجموعات من قصص قصيرة ، وبعضها قصص تمثيلية ، والبعض روايات قصصية

مطولة ، ومنها كتاب فى الرحلات على نحو مستحدث فى الأدب العربى ، ومنها كذلك كتاب مقالات ساحرة فى نقد المجتمع ، وآخر فى أصول فن القصص ودقائقه ، وألف كذلك قصصاً (سينمائية) مثلت منها على اللوحة الفضية روايته (رابحة) فكانت مسرحية موفقة فى عالم الخيالة .

فأكثر جهود الأستاذ تيمور بك متجه كما يظهر إلى نوعين من القصة : التمثيلية ، والقصة القصيرة . وقد كانت القصة التمثيلية عنده أسلوباً فى الكتابة لا يقصد بها الاتجاه إلى التمثيل على المسارح، فتمثيليات (تيمور) أقرب إلى أن تكون نوعا آخر من القصة القصيرة .

والفرق بين النوعين أن التمثيلية تعتمد فى تصوير الأشخاص على محاورات أحاديثهم وحركاتهم ، على حين أن القصة تعتمد على الأكثر فى تصوير الأشخاص على وصف هيئاتهم ووصف مواقفهم ومايبدو من أعمالهم

ولم يخرج من تمثيليات (تيمور) على المسرح إلا عدد محدود ، وكان آخرها تمثيلية (حواء الخالدة) التى كان لها أكبر حظ من التوفيق .

ولسنا هنا فى سبيل التعرض لطريقة (تيمور بك) فى فنه ، ولا التحدث تفصيلا عن مذهبه فى القصة ، وحسبنا أن نشير إلى أنه فى كل آثاره يتجه نحو إبراز الفكرة الواحدة يعرضها فى إطار محدود . ومن ثم يمكن أن نقول إن فن القصة القصيرة هو الجانب الذى خص به فنه إلى الآن . فهو فى أدبنا الحديث يشبه « تشيكوف » و« مكسيم جوركى » فى الأدب الروسى ، و « موپاسان » فى الأدب الفرنسى . ولا يملك المتتبع لآثار « تيمور » إلا أن يرى الفرق واضحاً بين آثاره الأولى وآثاره الأخيرة .

ولعل مجموعة قصصه (فرعون الصغير) هى التى تمثل لنا روح فنه فى العصر الأول ، وهو يسير فيها ـ على عادته ـ برسم الأشخاص فى براعة

حتى يكاد القارىء يلمح فيهم بعض من عرف من جيرانه ، ولكن حماسة الشباب تبدو واضحة فى أسلوبه : ففيه يعلو صوته ، وتشتد حركته حتى لقد تبلغ ما يشبه العنف ، ثم هو يعمد أحياناً إلى شىء من المفاجأة ، وقد يظهر ما ينم عن الحنق أو الأحكام الخلقية . ولكن آثاره الأخيرة تنم عن تغير محسوس فى أسلوب التعبير، فهو يرسم الأشخاص كما اعتاد أن يرسمهم فى براعة ، ولكنه يتحدث هادئاً مترفقاً منخفض الصوت رقيق الحركة ، تحس فى كل عباراته أن قلبه مملوء عطفاً على كل إنسان .

وأنا أستطيع أن أقول فى ثقة : إنه قد بلغ فى بعض قصصه الأخيرة مرتبة عالية حتى لنا أن نفاخر بها ، فهو فى قصته « ولى الله » من مجموعة (شفاه غليظة) يصور أسمى جانب من القلب الانسانى عند ما يصور لنا أن هناك ما هو أعلى من عدالة القوانين . وفى قصة (كاب أسعد بك) : يرسم لنا فى وداعة صورة اجتماع السمو والاسفاف فى الحطام البشرى . وفى قصة « البديل » يصور لنا كيف تنطوى أسمى العواطف فى قلب الانسان وإن كان فى عرف المجتمع الجامد موضعا للزراية . ففى مثل هذه القصص يظهر فن « تيمور » رائعاً إذا قيس بأعلى آثار القصص فى الأدب العالمى .

وإذا كان الأستاذ «تيمور بك» قد اتجه فى بعض قصصه نحو مجاراته الكتابة الدارجة ، فالظاهر أنه قد وجد اللغة العربية الصحيحة أولى بفنه فنحا أخيراً فى أسلوبه منحى يجمع بين الصحة والسلامة والسهولة. ولعل هذا اعترافاً منه بما تنتظر اللغة العربية من فنه .

فاذ أردنا أن نجمل ما تمتاز به طريقة الأستاذ (تيموربك) فى قصصه ، كان لنا أن نقول على طريقة القدماء فى وصف الأدباء :

أنه يمتاز بثلاث : إنه يرسم الأشخاص حتى إنك لتحس أنفاسهم وتلمح الحياة فى سهولة حركاتهم .

وأنه ليكتب فى لغة سلسة لا تحجب شيئاً من معانيه .

وإن فنه ليشيع فيه روح وديع من الانسانية لا تحس معه حرارة فى وصف ، حتى ليكاد يحبب إليك الضعف الانسانى .

إن (تيمور) إذ يتحدث عن الناس فى ضعفهم يتحدث عاطفاً كأنما هو يحبهم لما فيهم من العيوب ؛ ويصور سموهم معجبا بغير أن يجعل الاعجاب يخدعه عن الحب .

ولهذا نعتقد أنه أبرع ما يكون وأحلى ، إذا صور الناس كما يراهم فى لمحات قصيرة كأنه عابر طريق . وهو فى ذلك يخدم الأدب من ناحيتين :

الأولى : أنه يشير إلى مثله الأعلى الانسانى ، ويصوره لنا فى صوره البارعة

والثانية : أنه يعرفنا بالجانب الذى يعرفه من مجتمعنا المصرى ، فهو معلم من معلمى هذا الجيل ، وهو عامل من العوامل القوية على تعريفنا بأنفسنا .

وإذا كان للقصص الرمزى والأسطورى فنه وفنانوه ، وإذا كان للقصص الطويل فنه وفنانوه ، وإذا كان للنقد الثائر فنه وفنانوه فان فن (تيمور) هو القصص القصير الواقعى الانسانى المملوء محبة للانسان . ولا يزال الأستاذ تيمور بك يتحف الأدب بروائع قصصه وتمثيلياته المسرحية والسينمائية .

وله فى ميدان الصحافة مجهود مشكور ، فما من مجلة أو صحيفة أسبوعية أو يومية إلا وتلمح فيها آثاره القصصية ومقالاته الاجتماعية على نحو مبتكر يفيض إصلاحا ، ويخالط الجد فيه روح ساخر من المداعبة والنقد الأصيل فى ثوب يشيع الفن فى جنباته ونواحيه .

وإنه ليشرفنى أن أنوب عن المجمع اللغوى فى توجيه الثناء إليه راجياله اطراد التوفيق والسمو ، سائلا الله أن يمده بروح من عنده حتى تتكون للعربية الشريفة ثروة من ثمار إنتاجه وإنتاج أنداده من المبرزين فى فن القصة الذين تعتز بهم العروبة ؟

مقدمة

دائرة معارف الفنانين المصورة

لقد لازم الفن الانسان منذ وجوده على ظهر البسيطة ، لأنه لغـــة العاطفة فى انفعالاتها المختلفة المتقاربة والمتناقضة ، والمصور بالتعبير لما يتراءى فى خيال محترفيه بتدرج وتطور المعرفة والفكر البشرى الذى ينتزع من الحياة كل جديد لعرضه على أنظار الجماهير فى روايات تمثيلية وأفلام سينمائية لأغراض شتى فى هذا العصر ، وهى نقل الثقافة ، وعرض حالات الشعوب والقواد والعظماء والعادات والردع والزجر ، واستنهاض العزائم للجهاد فى سبيل الحرية والاستقلال ، والجد فى سبيل المجد والحصول على الرزق ، وهى أشبه شيء بالدروس التى تغذى النفوس لاقتباس الصالح ونبذ الطالح وتهيئة القوم للنهوض الاجتماعى ، عن طريق البصر والمشاهدة المحسوسة والحياة تقليد .

والفن بوجه عام يهذب النفوس ويصقلها بما يعرضه من صـور الـكمال فى الخيال ، ومواكب الحقيقة ، والخير والجمال المليئة بالحركات ، والتمثيل والموسيقى والنغم ، والظلال والألوان .

وكان الفن فى بداءته مقصوراً على الجماعات فى الفلوات فى اجتماعاتهم وسمرهم عن طريق الطبول والدفوف والمزامير إلى جانب الأصوات . وظل أمداً على هذا الحال ، لأن الأولين لم يخطر ببالهم إنشاء الأندية والصالات والمسارح ، وكان الملوك والعظماء يحتفظون لأنفسهم بأناس يجيدون الغناء ،

سواء من الشبان أو الرجال أو النساء ، وكان للدول التى توالت بعد دولة الخلافة الاسلامية بعض إخصائيين من غير العرب .

فلما انتشر الفن على هـــذا النحو اخترع أبو النصر محمد بن طرخان الفارابى الأصل بالشام الآلة الموسيقية المعروفة بالقانون ، وكان أبو النصر أعلم أهل زمانه وأوفرهم تضلعاً فى العلوم حتى عد فيلسوف العرب فى هذا الفن « وقد توفى عام ٣٢٩ هـ » .

وكان للفن خطورته من المرحلة الأولى ، وفى حالته البدائية إلى أن وجد العقل المنسق وانتقل عن طريق العرب ـ بواسطة المستشرقين ـ إلى أوربا فأخذ الذين أ كبوا على دراسته وبحثه يواصلون العمل بفضل استحداث الآلات والمضيئات وخواص الضوء والكيميائيات والتصوير والاخراج ، ووجد أربابه إقبالا .

وتقدم المؤلفون لوضع روايات كانوا يمثلونها فى الميادين والمعاهد ، ثم أنشأوا « الصالات والمسارح » ودربوا بها من توسموا فيه حذقها من الشباب والرجال والأوانس والسيدات ، حتى برعوا فى الغناء والموسيقى والتمثيل ، وقد سبقت إيطاليا وفرنسا وغيرها من الدول الأخرى فى هذا المضمار .

ولما كان عهد المغفور له الخديو اسماعيل ، أنشأ دار الأوبرا واستقدم فرقاً ، ومن هنا أخذ الفن بضروبه ينتشر بين الناس فتعشقه الكثيرون ، وتغلغل فى سائر البلاد العربية ، ونبغ فنيون أيما نبوغ وذاع صيتهم .

بيد أنه مع الأسف رغم ماله ولبيئته من خطورة وأثر بالغ فى تهذيب المجتمع وتسليته لم يجد من العناية والاهتمام والتسجيل مايخلد آثاره لأبطاله الذين جاهدوا ونشطوا واستحدثوا وجددوا وأحسنوا بصبر وثبات حتى أرسوا دعائمه على قواعد راسخة من الفهم الصحيح ، والدراسة العميقة ، والجهد الجبار .

ولما كنا من الذين شهدوا بلاداً كثيرة وخبرنا الحالات ، وعرفنا بالمقارنات الفروقات لاحظنا وجود فراغ كبير فى حقل الفن «بمصر» ولاسيما فى المكتبة العربية ، فعزمنا معتمدين على الله أن نقوم بوضع مؤلفنا هذا لنشرح به الأمر الواقع وما به من خلط وشوب ونقص ، ولندل على العلاج الطيب المثمر ، إرضاء لضميرنا الذى يقنع بعظمة الفن فى أوربا والشرق ، وأثره العظيم فى نهضة الشعوب ، وإنصافاً للجنود المجهولين فى أوساط الفن والفنانين ، وتقديراً للعظماء البارزين منهم، ولاسيما الذين حالفهم الحظ بذيوع الصيت والشهرة .

* * *

ونرى فى هذه المقدمة أن نتوجه بكلمة إلى معالى وزير المعارف ليجعل المعهد العالى الفنى للتمثيل العربى مستكملا لخريجيه كافة وسائل العمل والراحة والاعتبار ، لأن المعهد رغم وجوده ورغم تخريجه الشباب والأوانس والسيدات لم يمنع ـ ولو بتشريع ـ تسلل حشرات تؤذى الفن وأهله وتضايقهم أن سمح للجهلة وبعض الوضعاء أن ينتسبوا إليه ويندسوا عنوة بين طلابه .

وهناك مسألة هامة وهى مسألة المؤلفين ، فان العباقرة منهم يضعون الروايات المنسقة الشيقة، ثم يتلقفها مع الأسف قوم من الجهلة لايدركون كنهها ، وقد يبدلون ويغيرون ، أو يسرقون الفكرة ويردون المؤلفات لأربابها ، كما حدث مراراً للبعض ممن تقدم لدور العدالة طلباً للانصاف .

وإلى جانب هذا فان أية آنسة أو سيدة تظهر على أى مسرح ولو مرة فى « العمر » فانها تنطلق كالريح إلى وزارة الشئون لتسجل اسمها بأنها «نجمة جديدة» ويتم لها أربها ؛ ولهذا نرى جو الفن عندنا ملئاً «بالحشرات

والجهلة » الذين يعملون ـ بأجور بسيطة ـ حبـــاً فى الشهرة وطمعا فى الظهور على المراسح .

وهذه حالة أشبه شىء بالطاعون فى الجسم السليم ، ومركز مصر الذى استكمل كل نقص من أكثر النواحى لأكثر الطوائف يتطلب من وزارتى المعارف والشئون أن تعملا بتساند لحماية خريجى المعهد العالى الفنى للتمثيل العربى والمؤلفين ، وعدم قبول تسجيل نجم أو نجمة إلا إذا كانا من خريجى معهد التمثيل ، وبهذا يتدرج الفن فى كنف تلك الحماية فى طريق « الـكمال » وتتحقق الغاية النبيلة منه .

وفى اعتقادنا أن سبب تأخر الفن بوجه عام فى بلادنا يرجع إلى وجود قوم يعملون للفن باسم الفن الشعبى والبلدى ويبلغون مكانة عالية ، ويجمعون ثروات طائلة ويحظون بشهرة يتردد صداها فى مختلف البلاد .

بينما المتعلمون والخبيرون بأساليب الفن ينزوون أمام هؤلاء ، وبينما تسطع الأنوار الـكاذبة على هذه الطبقات الجاهلة التى تخلق « كالشياطين » وتبتز الأموال بالأقوال البلدية حتى ولو كانت نابية . . .

ومثل هذا العمل يجعل حركة التأليف التمثيلى تقف عند حد قد يسدل ستاراً على الثقافة التمثيلية ، ويجعل روح التمثيل مترددة بين اليأس والرجاء ، وهذا مما يدعو إلى فقدان الغاية التى تنشدها البلاد ووزارتا المعارف والشئون، وإلا فهل يرضيهما أن يثري الجاهل وأن يشتهر ، وأن يتأخر المتعلم ويأفل نجمه ، وأن يكف المؤلفون المسرحيون عن إخراج مبتكراتهم . أكبر الاعتقاد أن هذا ليس مرضياً لذوى الحس والضمير فان ترك الذين ضحوا بأوقاتهم وأموالهم وأفكارهم فى سبيل تنمية الفن ظلم كبير ، ولهذا فاننا نهيب

بأولى الأمر أن يأخذوا بيد المثقفين القدامى والخريجين من المعهد ليأخذ المسرح المصرى مكانته السامية التى نرجوها له .

وإنا لنعلم أن من الفنانين والفنانات البارعين من يمتعضون من الحالة الراهنة ، ويألمون من اندساس غير الأكفاء فى صفوفهم ، وسبق لبعضهم أن رفع عقيرته بالشكوى من مرض الدخلاء والدهماء،ومحبي ومحبات الظهور ولهذا فاننا وضعنا سفرنا أملا فى أن تتحقق كرامة أسرة الفنانين ، وتحاط بالعناية من جانب الحكومة ، كما أحيط أسرة الصحافة بايجاد نقابتها التى لها شروط حميدة ، بينما فن التمثيل والموسيقى والغناء والرقص والسينما ، يتطلب أن يكون كل القائمين به من ذوى العقل السليم والفهم القويم والعلم الكبير والأدب الغزير والأخلاق الفاضلة ، لأنه يعرض « نتائج أعماله » على أنظار الجماهير من شيوخ وشباب وسيدات وأوانس وأطفال ، فان كان الذين يعرضون مبتكراتهم من هؤلاء الذين نطلبهم عن طريق نقابة ، فان الفن يصل إلى أرقى درجات المجد وتتهذب أخلاق الأمة « والفن مدرسة ، والفنانون هم المدرسون » .

فاحسنوا اختيار المدرسين لنعد جيلا قويم الأخلاق ، وكفى مامضى من استهتار وهزؤ وسخرية ، فنحن فى عصر الانتقال والعالم من حولنا يتطلع إلى ثقافتنا .

ولأختتم كلمتي هذه بكلمة صادقة ساحرة لأمير الشعراء أحمد شوقي بك عن « الجمال » قال رحمه الله .

جمعت الطبيعة عبقريتها فكانت الجمال ، وكان أحسنه وأشرقه ما حل فى الهيكل الآدمى ، وجاور العقل الشريف والنفس اللطيفة والحياة الشاعرة. فالجمال البشرى سيد الجمال كله . . . لا المثال البارع استطاع أن يخلعه على الدمى الحسان ، ولا للنيرات الزهر فى ليالى الصحراء ماله من لمحة وبهاء، ولا لبديع الزهر وغريبه فى شباب الربيع ما له من بشاشـــة وطيب . وليس الجمال بملاحة العيون، ولا ببريق الثغور ،ولا هيف القدود، ولا أسالة الخدود ولا لؤلؤ الثنايا وراء عقيق الشفاه ، ولكن شعاع علوى يبسطه الجميل البديع على بعض الهياكل البشرية ، يكسوها روعة ويجعلها سحراً وفتنة للناس .

شوقى

وليس هناك أدنى شك فى أن الفن مظهر قوى من مظاهر الحضارة ، وهو « الترمومتر » الذى يقاس به ازدهارها ورقيها . فكلما ارتقت أمة من الأمم ارتقى معها مزاجها الفنى . وكلما ارتقى مزاجها الفنى بعدت عن الماديات إلى المعنويات وكانت أكثر تلبية لنداء العواطف والهيام بالفنون الجميلة فى صورها المختلفة .

وتطور الفنون الجميل من الماضى إلى الحاضر جدير بالرعاية والاهتمام ، فالتاريخ وحده يستطيع أن يخبرنا عن مدى ما تعاقب على الفن من أدوار

انحط فيها تارة ثم ازدهر تارة أخرى وهكذا دواليك ، إلا أن نظرة إلى التاريخ تنبئنا بما عليه الفن من جمود اليوم فى أغلب أنحاء العالم . وأن اندفاع أهل الأرض وراء المادة الآن قد يكون فألا سيئاً ينذر بأفول نجم الفن فى أغلب صوره ، وعلى العكس من ذلك فقد ازدهر الفن وأينع فى العصور الماضية ، فظهر من عظماء الشعراء والأدباء والموسيقيين والرسامين ما يفحم عصرنا الحاضر بانحطاط مزاجه الفنى ، ذلك أن الفن حركة عامة من حركات الروح تتمثل فيه كل المشاعر الانسانية التى تفيض بالحساسية المرهفة للحب والخير والجمال .

وقد شهدت مصر فى عصورها المختلفة نهضات فنية مباركة لعلها متصلة الحلقات بما كان للفن أيام الفراعنة من مجد خالد على الزمن ، فآثار الفراعنة دليل باق على الزمان بما كان عليه فن الفراعنة من عظمة حقيقية ، سواء فن النحت والزخرفة والبناء أو فن الرقص والغناء ، فان العالم أجمع ليركع أمام عظمة الفراعنة ومجدهم الفنى الذى بهر أنظار العلماء والمفكرين فى عصرنا الحاضر.

حتى إذا جاء بمصر المغفور له محمد على باشا الكبير وتولى عرش مصر ، لم تصرفه جهوده العظيمة نحو جلائل الأعمال عن الاهتمام بالفنون الجميلة ، فقد أنشأ فرقاً موسيقية بالخانكة عام ١٨٢٧ كما أنشأ فرقة ألاتية عام ١٨٣٤ ، وأرسل البعوث إلى أوربا لتلقى مختلف الفنون .

وسار الخديو اسماعيل على نهج جده العظيم ، فأخذ بيد الفنون الجميلة وبذل الكثير فى سبيل تشجيعها ، وقد كان لفنى التمثيل والموسيقى مكانة ملحوظة أيام حكمه العظيم ، فأنشأ مسرح الكوميدى بالأزبكية عام ١٨٦٧ واحتفل بافتتاحه رسمياً عام ١٧٦٨ ، ثم أنشأ دار الأوبرا عام ١٨٦٩ ومثلت فيها لأول مرة أوبرا « ريجوليتو » فى ٢٩ نوفمبر من هذا العام ، ثم مثلت

فيها رواية « عايدة » التى قام بوضعها « فردى » والتى تعتبر بحق من أعظم الروايات فى الفن المسرحى العالمى . وظهر من نوابغ المغنين عبده الحامولى ، كما ظفرت السيدة ألماس بمكانة ممتازة كمطربة ساحرة تشدو فتطرب الملايين.

ثم أخذت النهضة الفنية تتدرج فى مدارج التقدم والازدهار حتى وصلت إلى عصر الملك المعظم جلالة الفاروق ، ولا أجد ما أصور به مدى رعاية الفاروق للفن وأهله ومدى تقدمه ورقيه بفضل تشجيع المليك إلا أن أقول:

لقد أصبحت دوحة الفنون جنة مزهرة يانعة ، والمليك العظيم هو راعيها وحاميها .

وفى الصفحات القادمة نلتقى مع الفن الجميل وأهله حيث نستشرف نسمات الجمال وأريجه فنخلد مع الخالدين .



ولد الأستاذ فى ٥ أغسطس سنة ١٩١٥ فى بلقاس . وهو يمت إلى أسرة اشتهرت هناك بالجود والكرم وإجارة المهيض . وتعلم ابتدائياً فى بلقاس وكان نجاحه فى الشهادة الابتدائية بتفوق إذ كان ترتيبه الخامس فى مجموعة ناجحى المملكة .

والتحق بمدرسة طنطا الثانوية ونال شهادة البكالوريا - أدبى - بتفوق إذ كان ترتيبه النجاحى الـ ١٢ بالنسبة لمجموع الناجحين .

ثم اندمج فى كلية الحقوق ونال شهادة الليسانس وأبى الالتحاق بالنيابة رغم تفوقه والإلحاح عليه لأنه اتجه إلى العمل حراً واشتغل محام أمام محكمة المنصورة فاشتهر بالنزاهة ونبل الأخلاق والاستقامة وخدمة الفقراء فأحبه الناس من أعماق قلوبهم . ولقبه القضاة بالمحامى المستعد دائما ، وتقدم لترشيح نفسه عضواً لمجلس بلدى المنصورة فنال أصواتا لم ينلها أحد من قبل هناك وذلك عام ١٩٤٦ فى عهد وزارة المرحوم النقراشى باشا وطعن البعض من منافسيه فى الانتخابات التى أعيدت عام ١٩٤٧ فكان فوزه مضاعفا وإنتاجه بالمجلس البلدى بارزاً فقد أوصل النور والمياه والمجارى إلى الأحياء الشعبية الفقيرة ورصف شوارعها وأوجد الحمامات والمراحيض والمغاسل ورقم المنازل ونادى بعمل كورنيش على البحر الكبير وأعطى المساجد عناية تامة من نور ومياه وتجميل وأمدها بأموال من جيبه الخاص . وقد انضم إلى الهيئة الوفدية ودخل الانتخابات لمجلس النواب عام ١٩٥٠ نائباً عن المنصورة ففاز على منافسيه فوزاً مبينا . ولقد كان فوزه عن دائرة مركز المنصورة ربحا لأهل المنصورة فقد حقق الكثير من آمالهم ، وهو أول من نادى بضرورة إنشاء جامعة علمية بالمنصورة وطلب تسميتها باسم (جامعة صلاح الدين) وقد وافق معالى وزير المعارف على إنشائها ، وأهم ما يمتاز به هذا النائب اهتمامه بالعمال حتى أصبح يشار إليه بالبنان . فنتمنى أن نرى حضرة الأستاذ فى الدرجة التى هو خير أهل لها والتوفيق الدائم فى جميع أدوار حياته .



حضرة النائب المحترم

الأستاذ سليمان عبد الفتاح

عضو مجلس النواب بالمنصورة

حضرة الأستاذ الكبير ادوارد ميخائيل

المحامى لدى المحاكم العليا وعضو المجلس الملى ببلقاس

داوود لاسمك رنة ملأت قلوب السامعينا
لك فى دفاعك قدرة فاقت جميع المدرهينا

مدينة بلقاس هى إحدى أعمال مديرية الغربية ولأهلها باع طويل فى الجد والنشاط والهمة والاقدام

وكل من فيها يعمل من ناحيته ، ولذلك فتجانس الأعمال فيها أوجدها فى مركز ممتاز بالنسبة لسائر مدن المملكة المصرية

فالى جانب الزراعة والتجارة والتعليم نرى (المحاماة) لها علمها الخفاق والنشاط الدائب

ورمز المحاماة وفخرها فى بلقاس هو حضرة الاستاذ ادوارد ميخائيل الذى ولد عام ١٩١٦ وانخرط فى سلك الاولية والابتدائية والثانوية حتى كلية الحقوق

فكان الاستاذ فى جميع أدوار الدراسة زهرة يانعة ووردة باسقة يلمع جبينه بالذكاء والفطنة فآنس فيه مدرسوه (الظفر) والمستقبل الطيب وقد كان إذ تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤٠ م

ولقد لفظ المناصب الاميرية وبهجتها وزينتها وبرتوكولاتها وآثر العمل (كمحام حر نزيه) لأنه خلق حراً ويحب الحرية . وظل يضطلع بأعباء المتقاضين من الكبار إلى الصغار فى شتى أقسام المحاكم بطلاقة لسان وجودة تعبير وأتم تصوير فكان للعدل مناراً وللحق نبراساً وقد سما نجمه وتألق فى السماكين وبلغ درجة محامى أمام الإستئناف العالى . وأهل بلقاس يجدون فيه خير النصير والمجير للمظلومين وهوالى جانب هذا وطنى متزن على كبير علم وغزير حلم وجم أدب هذا فضلا عن أنه كريم المحتد (يغيث الملهوف وينصف المظلوم ويحق الحق ويقاوم الباطل)

حضرة الأستاذ الكبير يونان سيداروس

المهندس والخبير الزراعي ببلقاس

مدينة بلقاس من أعمال مديرية الغربية بالوجه البحرى مدينة أهلها على كرم الشيم وكلهم وثاب للنهوض تواق للمجد ، ومنها نبغ الكثيرون ممن أدوا إلى مصر خدمات جلى .

وقد اتصف أهلها بلين الطباع والانصراف إلى الأعمال .وفيها أعلام من الأذكياء.يبزهم حضرة الأستاذ الضليع والمهندس الزراعى الخبير يونان سيداروس

ولد الأستاذ بهذه المدينة عام ١٩١٦ ودرس فيها ثم تقلب فى عدة مدارس حتى التحق بكلية الزراعة بالجيزة سنة ١٩٤٠ م . فكان الطالب الذى يسبق إخوانه بمراحل فى كافة الامتحانات . وكان ميله منذ صغره أن يشق طريق الأعمال الحرة ويؤثرها على غيرها شأن أهل بلقاس الوثابين للمجد والذين يكونون مكاناتهم بسواعدهم وجدهم دون الاعتماد على الغير . حتى بلغ الغاية التى نشدها وبعد إتمام الدراسة فى كلية الزراعة أخذ يهيء لنفسه مكانا عاليا بهمته ونشاطه وجده فعمل مهندسا زراعيا ووكيلا لشركة ثابت اخوان للأسمدة الكيماوية ووكيلا لشركة أسوستاندر للبترول فى نفس بلقاس .

وقد أخذ يوطد علاقاته بالجمهور إلى أن بسط نفوذه بحكمته وحسن تصرفه على كثير من المزارعين والتجار وأرباب الأعمال . خصوصا وأن نفسه لم تجنح إلى طمع ولا جشع كما يفعل الغير ممن يتولون إدارات شركات وهو إلى جانب هذا سمح الوجه طيب الخلق عريق الحسب كريم النسب هادىء الطبع يميل للخير ويحب مساعدة الفقراء ويحنو على المزارعين ويسهل لهم مهام أعمالهم قدر استطاعته . فهو رسول إنسانية قولا وعملا . فجزاه الله خيراً .

منارة العلوم فى بلقاس



حضرة الأستاذ الكبير
عبد الغفار المغازى أحمد
ناظر مدرسة أولاد الأشراف ببلقاس

من رجال العلم الأفذاذ البارزين فى بلقاس حضرة الأستاذ القدير عبد الغفار المغازى أحمد الذى ولد عام ١٩١١ وتعلم فى مدرستها الابتدائية ثم والى الدراسة الثانوية فالعالية حتى نال أرفع الدرجات بما أتاه الله من الفهم والادراك والوعى السليم .

وحضرته نجـــل الشيخ المحترم مغازى أحمد عبد الحافظ من ذوى الأملاك بمصر والفيوم وبلقاس .

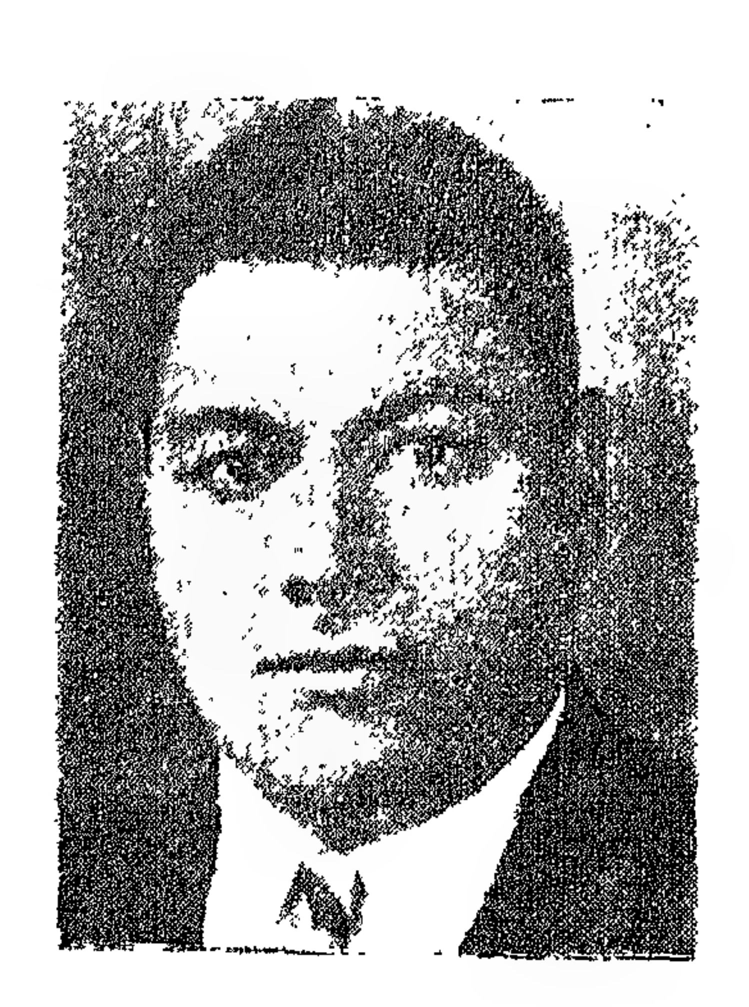
وقد نشأه والده على الأعمال الخيرية الانسانية وهذبه وأولاه عنايته ورعايته حتى بلغ ذروة المجد .

ولما بلغ الغاية من العلوم تاقت نفسه إلى نشر ألوية العلوم فى مدينة بلقاس وأنشأ لهذه الغاية (مدرسة أولاد الأشراف) هناك وهى للبنين والبنات وتشتمل على ثلاثة وعشرين فصلا للبنين و ١٢ فصـــلا للبنات فيهما نحو ١٦٠٠ طالب وطالبة . وبهذا الغرس الطيب أوتى الثمار على قدر معهود . وشعر أهل بلقاس أنهم أمام همة جبارة ، وأمام عمل كانوا بحاجة إليه ، لم يحققه إلا ذلك الشاب النابغة وأخوه المحترم ، وإن أهل بلقاس يقدرون فى الأستاذ وأخيه الهمة العالية والجرأة والصبر والثبات والحزم والنشاط ويشكرونهما على ما قدما للمدينة من نور العلم ونبراس الحكمة وانتشال بنيها من كابوس الجهل الذى كان مخيما عليها

نور الحكمة ونبراس الهمة

هو ثانى أنجال حضرة الشيخ مغازى أحمد عبد الحافظ من ذوى الأملاك بمصر والفيوم و بلقاس ، وهو شقيق حضرة الأستاذ عبد الغفار المغازى أحمد

ولد ببلقاس كما ولد أخوه وتربى تربية عالية فسما ، وأنجب و نبغ و تفوق فى الدراسة و نال عدة مؤهلات . سهلت له سبيل الاضطلاع بأعباء يقوم بها أخوه الأستاذ عبد الغفار فى مدينة بلقاس من إنشاء المدرسة واعدادها إعدادا جعلها فى مصاف أرقى المـــدارس الأميرية والأهلية ببلاد المملكة المصرية .



حضرة الأستاذ محمود المغازى احمد
مدير مدرسة أولاد الأشراف ببلقاس

وهما قد لازما بعضهما فى كل عمل يؤدى إلى نشر ألوية العلوم فى بلقاس بعد أن لبثت أحقاباً فى ظلام الجهل دون أن يفكر أحد فى مثل هذا العمل الانسانى فيها

والأستاذ محمود حصيف لبق ضليع له باع كبير فى شتى العلوم والفنون بما اكتسبه من مران وتجربة ، ولم يكن ميالا للخمول أو التواكل وإنما كل همه الانصراف إلى تهيئة الناشئة لارتشاف مناهل العلوم وفق البرنامج العلمى بوزارة المعارف . ولذلك كانت مدرسة أولاد الأشراف فى مقدمة المدارس نتائجا فى الامتحانات النهائية فى مديرية الغربية . وأهل بلقاس عموما يعترفون للأستاذين بهمتهما ويشكرونهما على توفيقهما فى شق ذلك السبيل الذى أنار بصائر القوم وأغناهم عن تحمل المشاق فى سبيل الحصول على التعليم .

حضرة الوجيه المحترم لطفى السيد وهبان

من أعيان فم المحمودية



فى مقتبل العمر وريعان الشباب اجتمعت فيه كل مزايا الرجولة الواعية المجربة إلى جوار مزايا الشباب المجد الطموح ، فكان من هذا كله شعلة متأججة بفورة الشباب، وهاجة بنور العقل والحكمة ، وجدت فيه مثلا أعلى أقدمه بفخر إلى شباب مصر .

وإذا ذكر الشبل فى مدارج حياته ، كان علينا أن نذكر الأسد فى عرينه ، وهو والده الكريم الحاج سيد وهبان عمدة (فم المحمودية) وأبرز رجل فيها .

وقد عكف الأستاذ لطفى على العلم ليسق منه ويروى عكة ظمأه ، وتطلع حواليه ليجد ما أصاب مجتمعنا المصرى فى مختلف البيئات من عيوب ونقائص فأسرع وألف كتابا قيما أسماه (عيوبنا الاجتماعية) عرض فيه لمختلف هذه العيوب وأسبابها وطرق علاجها ، بأسلوب سهل لين معقول .

ومن كان هذا تفكيره واتجاهه ، كان عليه أن يسعى إلى تكوين الجمعيات التى تهدف إلى هذا الغرض ، فألف جمعية البر بالفقراء وأنتخب رئيسا لها ، كما أنه مراقب حسابات جمعية تعمير المساجد .

وله تجارة واسعة تتمثل فى مختلف أنواع الانتاج الزراعى والأسمدة الكيماوية والبذور وغير ذلك مما لا يمكن حصره ، وقد نجحت وبرزت تجارته بفضل جده ونشاطه وأمانته .

وإلى جوار ذلك يقوم برعاية مزرعة والده الواسعة بهمة تستأهل التقدير والاعجاب .



سيد سليمان جاويش

مدير شركة الاتحاد المصرى للنظارات والساعات
١٧٢ اول شارع محمد على تليفون ٤٩٠٥٤

رجل فنان ، يجمع إلى دقة الصناعة وجمال الذوق الفنى ، مخلص لعمله أشد الاخلاص ، فلا غرو أن أصبح متجره قبلة الأنظار ، حصل على البكالوريا من المدرسة الالهامية عام ١٩٢٥ ، والتحق بمحلات (يوسف بك بينش) النظاراتى والساعاتى المشهور سنة ١٩٢٦ ، وعكف على دراسة هذه المهنة حتى سنة ١٩٣٢ ثم سافر إلى الخارج للتخصص فى مهنة النظارات وزار معظم بلاد أوربا وشاهد أثناء وجوده بها معظم المصانع الكبرى المتخصصة فى صناعة النظارات . وعاد إلى مصر مزودا بعلم وفن غزير ، وأسس منشأة وطنية خالصة هى (شركة الاتحاد المصرى للنظارات) ونالت أعماله نجاحا ورواجا منقطع النظير .



الفن والجمال

أصبحت النظارات من أهم مقومات الجمال وإبراز فتنة الوجه وإغرائه ، وهاهى آنسة تلبس آخر موديل للنظارات (الأمور) المرصفة بالذهب

وقد تعاقدت شركة الاتحاد المصرى للنظارات مع أعظم فبارك إنتاج النظارات فى أوربا وأمريكا على استيراد أحدث الموديلات من شنابر (أمور وراقى ورملس وراقى) وعلى استيراد عدسات (زايس وبرفا وكردكر وكرولكس (وبوش الومب) ورايبان وفلكس وسوفت لاتب) وغيرها من مختلف الأشكال والألوان وخاصة نظارات الشمس .

والشركة تعنى قبل كل شىء بإعداد هذه النظارات إعدادا فنيا يتناسب مع ذوق العصر الحديث ، ومن يشرق يجد ما يسره .



حضرة الفنان الاستاذ احمد محمد عبد الرحمن
مصور العائلات بالمنصورة

كان والده من فنانى المصورين البارعين فى المنصورة ، وقد ولد الأستاذ احمد بالمنصورة حوالى عام ١٩٢٥ م

وتعلم فى مدارسها الأولية والابتدائية حتى إذا بلغ من العمر السادسة عشرة وقد كان يتردد على محل والده وكان مغرما بفن التصوير فاشتغل به وأبدع أيما ابداع وابتكر أيما ابتكار وأخذ يتقدم رويداً رويداً حتى ذاع صيته واشتهر اسمه لفرط نبوغه وإجادته لفنه

وقد أنشأ لنفسه استوديو كبيراً للتصوير الذى يعد له ملكا فنياً . وكيف لا وقد أطلق المنصوريون عليه لقب (مصور العائلات) . فما من حفل رسمى أو أهلى ولا مناسبة وطنية أو غيرها إلا ويكون مصورها الاستاذ احمد الذى حاز المدالية الثالثة لاتحاد المصورين المصريين عام ١٩٥٠ بما أتاه من الابتكار وحسن التجميل والتنسيق

واستديو مصور العائلات بالمنصورة الذى يديره الاستاذ احمد يضع مسابقات شهرية — لم تخطر ببال صاحب أى استديو — يعلن فيهـا أن يختار الشخص لنفسه منظراً كاملا جميلا فنانا يبرزه فى أدق الاساليب الفنية الفوتوغرافية

ويعمل لتلك المسابقات جوائز للفائزين علاوة على عرض الصور الفائزة (مكبرة) بمعرض الاستوديو الشهرى

ولا ريب فى أن هذا الشاب يعد نابغة فى فن التصوير والتجميل والتنسيق والذوق السليم ولذلك يقبـل على تشجيعه أهل المنصورة ويؤثرونه على كافة المصورين الممتازين . فنسأل الله له دوام الرقى فى فنه .

الرحالة العالمى



رسل الرحمة

كلمة شكر وتقدير

الدكتور محمد عبد السلام العيّادى

أحد أقطاب الطب الباطنى بالقاهرة

استاذ بكلية الطب قصر العينى

ياصاحب المجد النبيل تحية	فى طى تهنئتى وحسن ولائى
كم من يد بيضاء قد أسديتها	للبائسين بهمة شماء
لك طب جالينوس فى عليائه	طب العظيم وسيد الكرماء
لازلت للعلياء حصنا شامخا	يسدى إليك مدى الزمان ثنائى
زرت الحجاز وفزت منه بحجة	مقبولة من بارىء الاشياء
ووقفت فى عرفات وقفة متق	صافى السريرة فى ثنا ووفاء

فى العقد الخامس من عمره المديد على أروع ما تكون صفات النبل والانسانية الحقة فى إطار رائع من مكارم الاخلاق والكمال الحق إنسان بمعنى الكلمة يكاد قلبه الرحيم يذوب عطفا وإشفاقا على مرضاه وفى يده السحر الحلال سحر الشفاء والصحة والعافية .

انتابنى مرض مفاجىء وأنا الشيخ الكبير وانهارت قواى على غير موعد فأسرعت اليه وكنت لم ألقه من قبل فأخذتنى الدهشة واعترانى العجب وساءلت نفسى هل فى مصر رجال من هذا الطراز ؟ نعم إنه اشفق على شيخوختى وفحص موضع الداء منى فحصا دقيقا ثم نفحنى ثمن الدواء .

حنان وعطف يليقان به وحده ، فإنه طراز فريد من رجال الطب فى مصر ، تمنيت لو يستطيع القلم أن يسطر حياة هذا الرجل النبيل ليكون قدوة طبية ينهج نهجه أطباؤنا الرحماء .

الرحالة العالمى
محمود بشير المدنى

رسـل الرحمـة

الدكتور زكريا غنيم بك

النطاسي البارع ورئيس قسم الجراحة بمستشفى الملك

لست أدري كيف أكتب هذه الصفحة عن هذا الرجل أعلم أنى سأعجز حقا عن بلوغ ماابغي من تصوير ملك كريم فى صورة إنسان باع نفسه للخير ورصد نشاطه للمعروف وأوقف حياته على شفاء جراح الناس .

هو الدكتور زكريا غنيم من أعرق أسر المحلة الكبرى حسبا ونسبا ومن أكرمهم أصلا ولد فى عام ١٩٠٧ وتهادى الى دنيا الحياة كما تتهادى أنوار الملائكه فى ظلام الليل.

وأتم دراسته بكلية الطب وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة بتفوق جدير بالرعاية وواصل دراسته حتى حصل على دبلوم التخصص فى الجراحة بتفوق كبير إذ كان أول الناجحين المتقدمين ووثب الى عمله الحكومى طبيبا ممتازا تحفزه رغبة متأججة للنجاح والطموح فارتقى سلم النجاح فى كل عمل وكل اليه ورقى الى درجة حكيمباشي بالمستشفيات المركزية والعمومية وشهد له فخر الجراحين الدكتور على باشا ابراهيم بنبوغه فى الجراحة مذ كان حكيمباشي مستشفى العياط الاميرى سنة ١٩٤٠ . ثم رقى اخيرا عام ١٩٤٥ رئيسا لقسم الجراحة بمستشفى الملك ومن هذا التاريخ بدأ مستشفى الملك يتنسم نسيما جديداً لا عهد له به ويرتشف مرضاه نعمة الصحة والعافية على يد هذا الانسان الكريم.

والم بى مرض كاد يودى بحياتى فأسرعت الى الدكتور زكريا غنيم فتلقانى بكل ماتميز به من صفات المروءة والخير وأسرع باجراء عملية جراحية لى سطرت لى سبيل الحياة من جديد وأشرف بنفسه على علاجى حتى ترامیت على يديه الساحرتين اشبعهما لثما وتقبيلا . هذا الدكتور النطاسى البارع والجراح الشهير الذى فى يده سحر وفى قلبه حنان وعطف وفى عينيه شعاع يبعث الأمل الكريم فى الحياة . هل يفى قلمى العاجز لوصفه ووصف حياته المجيدة المشرقة السطور لاريب انه سيظل مصباح النور يهدى أطباءنا الشبان الى المثل الاعلى مع انكار الذات والكفاح فى سبيل المجد والخلود .

محمود بشير المدنى



من رسل الرحمة

النطاسى الكبير الدكتور غطاس اسكندر

حكيمباشى وكبير جراحى المستشفى الأميرى بالاسماعيلية

بمدينة الأقصر الخالدة — مهد الفراعنة الخالدين — وفى عام ١٩١٢ ولد الدكتور غطاس اسكندر من أسرة (غطاس) الكبيرة وفى أبوين مجيدين ، واستشرف مجد آبائه وأجداده بما خلفوا من آثار خالدة وتفتحت أفكاره الطامحة عن مواهب فريدة أبرزته طوال سنى دراسته فى الصفوف الأولى من الشباب الطامحين

وفى كلية الطب بأدنبره (انجلترا) تلقى علومه وتخرج عام ١٩٣٩ وقامت الحرب وأحالت بينه وبين العودة إلى وطنه وعرف الانجليز مواهبه الفذة فسعوا اليه ليساعدهم فعمل جراحا طوال مدة الحرب فى انجلترا فى أعظم المستشفيات هناك واكتسب خبرة ومرانا طويلين . ثم حن الى وطنه العزيز . فواتته الفرصة ليعود إلى بلده فى عام ١٩٤٧ حيث التحق جراحا بالمستشفى الاميرى بالاسماعيلية

والدكتور غطاس اسكندر صورة حية وشعلة متأججة للحزم والعزم الصادقين فهو دؤوب فى عمله متحفز دائما الى أن ينتج خير النتائج وأن يسطر لحياته كتابا حافلا بالسعى الكريم

وقد أتيح لى أن أزور بعض المرضى وأن ألقاهم وأتحدث اليهم فاذا بهم جميعا يثنون على الدكتور غطاس اسكندر وعلى همته العاليه وعلى ما تميز به من روح العطف والشفقة والحنان وأثنوا جميعا على طبه البارع وعلى مشرطه الحاذق الذى داوى جراحهم وآلامهم فى همة فريدة تنم عن خبرة واسعة ومران طويل . هذا كله نكاد نتصوره فى رجل كبير والحقيقة أن الدكتور غطاس اسكندر شاب فى مقتبل العمر يعيش فى فيض شبابه الغنى عطوف على المرضى محسن اليهم فلا غرو أن يحبوه وأن يتحدثوا باسمه فى كل مكان وأن يذكروه بهذا الخير كله هذا مثل أعلى للشباب أقدمه إلى أبناء وطنى الأعزاء وقد تعودت أن اتخير لهم الصفوة الممتازة من الخالدين

رسـال الرحمـة



الدكتور جورج باباديمتريو

طبيب وجراح

خريج كلية اثينا وجرنفش فالك بالمانيا

على قمم جبال (الاوامب) تخيل الاغريق آلهتهم مصدر الوحي والفن والالهام . وعاشت (أثينا) الخالدة من العالم مصدر (الشعلة) وموطن الفلسفة والطب والحكمة ومجمع العلوم والفنون . وفى كلية الطب بأثينا تلقى الدكتور جورج باباديمتريو علومه وفتش فى موساعات آبائه وأجداده عن أصول فلسفة الحكمة فكان خير الحكماء ، واشتهت نفسه الاستزادة من علوم الطب فرحل الى المانيا والتحق بكلية (جرنفش فالك) حيث اكتملت لديه أصول علم الطب الحديث .

والى جوار هذا كله أكب الطبيب على كتب علم النفس ينهل منهـا أنواع معرفة الطبيعة الانسانية وخواطرها وأسرارها وهذا ضرب من العلم يلزم كل طبيب يوم النجاح . وأصبح الطبيب الحكيم الدكتور جورج باباديمتريو فوجد نفسه يوم الترحال الى مصر والاقامة . وفى بور سعيد ألقى عصا الرحلة واستقر به المقام لعهد جديد .

جراح ماهر ونطاسى موهوب . يقوم بعمله فى عيـادة المرضى بروح من العطف والشفقة والرحمة . فهو عليم بالنفوس خبير بالأرواح . من علمه مايشفى الداء والجسم . ويضفى من فنـه مايشفى النفس والروح . وكأنه بلسم شاف للجراح والانفس

ذاع صيته فاذا به يرقى الى جوار عمله مديرا المستشفى الدكتور سكوفولولو وهو مستشفى خاص ببور سعيد يضارع أحدث المستشفيات فى العالم كله .

وهو انسان بمعنى الكلمة محب للخير سارع اليه عطوف على الفقراء شفوق بالمحتاجين وقد خصص يوم الخميس من كل أسبوع للفقراء يعالجهم ويصرف لهم الدواء مجانا . صورة حية للطبيب الانسان حبذا لو ترسم خطاه أطباؤنا الشبان فينعمون بالمجد والخلود .

الأديب الكبير

الدكتور ابراهيم ناجي

مدير مستشفى الخازندار

داواك بالشعر ناجى
أنعم به من علاج
أهدى اليه ثناء
تضىء منه الدياجى

صورة من صور الشاعرية المتعمقة فى دنيا الفن والجمال وكأنه واقف أبداً على قمم جبال أولمب إختارته الآلهة ليصور للبشر معانى السمو والخير والحق والجمال فإذا به أديب راسخ القدم وشاعر مطبوع واذا بأدبه وفنه وشعره وحكمته وطبه موسوعة رائعة يقصد اليها الناس ينهلون منها صور المجد المأمول فى خيال الحب والخير والسعادة .

الدكتور ابراهيم ناجى

ابراهيم ناجى ، طبيب عالج الجسم البشرى فأعطاه الصحة من بعد سقم ، وعالج النفس البشرية فأعطاها صوراً رائعة من المعرفة والسمو والمثل الأخلاقية العليا .

(الرحالة العالمى)

وإنه لرجل عظيم ، عظيم بكل ما فى كلمة العظمة من معنى ، وإن من يراه ولا يعرفه يدرك على الفور عظمة شخصية ذلك الرجل ويلحظ على صورته تعبيرات عينيه المتوقدتين بلهيب من ذكاء حاد وعبقرية خارقة ويقرأ على ملامح وجهه ذلك التأثير المغامر العجيب الذى يؤثر به على أصدقائه وتلاميذه ومرضاه ومحدثيه جميعاً واذا تأملت جبهته العريضة البارزة كالصخرة فى مقدم رأسه الكبير المضطرم بالإلهامات والأسرار خلته تمثالا حياً لاغريقى من أبطال الحكمة الأمجاد الذين خلدهم الأسلاف ورفعوهم إلى مراتب الآلهة .

هذا رجل لم يستغلق عليه شىء فى الأدب أو الشعر أو النقد الحديث أو الطب وكافة العلوم والفنون كأنما احتضن قلبه الكبير أسرار الأكوان فجادت له بعيونها وكنوزها ولم تضن عليه بفنونها والهاماتها ، وسرى فى دماغه العبقرى شىء من النبوغ سرعان ما أضاء ماحوله ومشى بنوره الوهاج على أندية الأدب والشعر والعلم والفن .

والظاهرة المدهشة فى حياة هذا الرجل أنه عرف كيف يستحوذ على قلوب الناس جميعا فيهرعون إليه على اختلاف صورهم ومنازعهم وفيهم العالم والأديب والشاعر والحكيم والفيلسوف والسياسى ورجل الدين .

ان مجلسه لصورة دقيقة رائعة لسوق عكاظ القديم ولا عجب فى ذلك فإن الدكتور ناجى قد تعمق فى دراسة الحياة والناس وسبر اغوار النفس البشرية وغاص فى أعماقها حتى ليقال إنه صار حجة فى علم النفس الحديث .. إنه يعرف كيف يأسر الناس ويجذبهم اليه ببساطته التامة ووجهه المشرق وثغره الباسم وعينيه اللتين تفيضان بهجة وبشراً ، ومن وراء كل ذلك قلب كبير ينطوى على نبع ثر من المشاعر النبيلة والمعانى الانسانية الرفيعة .

وبكل هذا سيظل الدكتور ناجى عظيما دائما فى فنه ، عظيما فى شعره عظيما فى انسانيته عظيما فى شهرته ، وسيبقى اسمه بارزاً مخلداً على طول العصور المتتابعة والأجيال المتلاحقة . (الرحالة . م)

موكب الابطـــال ..

من نظم شاعر الوجدان الأديب الكبير الدكتور ابراهيم ناجى مدير مستشفى الخازنداره بشبرا

ارض الفراعين للأبطال منتجع ... والأسد من غابنا والليث والضبع

ومن أديمك يامصر عمالقــة ... لا الخوف يعرفهم يوماً ولا الجزع

ألموصدات من الابواب دن لهم ... من فرط ما اجترأوا أو حسن ما ابتدعوا

وهم على الدهر من دقوا ومن قرعوا ... أليس من رهطهم (خوفو) (ومنقرع)؟

اتلفتت لكم الأجيال واستمعت ... فلتلتفت مرة أخرى وتستمع

(طه) وأنت فتاها وهى غاضبة ... كمـــزبد اليم ما يلقـــاه يبتلع

فاشهدتك الله قل لى والوغى سير ... وأنت بالمحنـــة الشعواء مضطلع؟

من أى وادمن (الأولمب) كل فتى ... اشم يمرح فى اعطـــافه السبع

وطيعـــون لمـــولاهم وقائدهم ... اذا أهاب بأمر فى الوغى صدعوا

أما اذا الموت فى الهيجا اهاب بهم ... فلو صرخت بهم عودوا لما رجعوا

لاح الجحيم لعينيهم فما نكصوا ... ولاح للشهداء الخـــلد فاندفعوا

(فاروق) ياقائد الوادى وسيده ... يهنيك فى بردتيك الملك والورع

فلينظروا الآن فى التاريخ حاضرهم ... يعلو على قمـــة الماضى ويرتفع

ولينظروا أمـــة تدعو مساجدها ... لله أن يحفظ (الفاروق) والبيـــع

ناجى

دكتور اسكندر حليم

مفتش صحة الاسماعيلية

طب النفوس (آسكندر)
كالغيث إذ هو يمطـر
إنى أنا (بشـيره)
بشـوب فخـر ينضر

الزقازيق حاضرة مديرية الشرقية ، أنتجت للوطن العزيز نخبة من أبنائها الأفذاذ البررة العاملين ، وفى الزقازيق فى عام ١٩٠٥ ولد الدكتور اسكندر حليم أتم دراسته الثانوية ، والتحق بكلية الطب بالقصر العينى ، وتخرج عام ١٩٢٩ والتحق بقسم الأوبئة بوزارة الصحة وأخذ يتقلب فى مناصبها مدارجها ويرتقى ليترك فى كل منها آثاراً لا تنسى ، من كرم التضحية ، وايثار التعب على الراحة وخدمة مرضاه . أخذ الدكتور يرتقى منصب مفتش صحة كبريات المستشفيات فى القطر المصرى ، فبدأ بمستشفى سنورس (قسم ثان) وقام فيها بمجهود كبير وأثر لا ينسى ، ثم أخذ ينتقل الى مستشفى مركز ملوى (قسم ثان) ثم مستشفى كوم حماده (قسم أول) وأخيرا رسى به المطاف على شاطىء الاسماعيلية مفتشاً لصحة المستشفى الكبير منذ عام ١٩٢١ حتى اليوم . وقد قام الدكتور بزيارات علمية الى انجلترا واسكتلندا عام ١٩٣٦ حيث توفر على دراسة كثير من البحوث الطبية الحديثة ، وقد بذل فى سبيل ذلك الكثير من الجهد المضنى، مؤثراً التفانى فى سبيل العلم ليخدم مصر العزيزة ووطنه المحبوب .

أما الناحية الانسانية فى حياة الدكتور اسكندر حليم فهى مشرقة الصفحات نضاحة بالخير والبركات ، فقد تجمع لديه من صفات المكرمات والعطف والحنان



حضرة الأستاذ الكبير

ابراهيم محمد ايوب

تاجر ورئيس لجنة شباب الوفد العام

بالاسماعيلية

أيوب فخر العصر !

نشلتني من دهري

وكان طال صبري

فجئت أهدي شكري

لست أدري كيف أكتب عن زينة الرجال ، ذلك أن ما اتصل بحياتي من هذا الرجل ، وأنا الرحالة الذي طاف بالدنيا بأسرها واتصل بعظماء الرجال، ليعجزني عن أن أفيه حقه من الوصف والتاريخ ، فقد علمني أن عظمة الرجال إنما تعيش في ذوات نفوسهم . كنت ألقاه ، ولا تربطني به من حاجات الدنيا علة أو سبب فألقى السحاب المزن بعد طول غيبتي في جوف الصحراء ، وكثيرا ما قابلت عظماء الرجال فكانوا سراباً . يلقاني الرجل كما يلقى غيري دأبه أبداً ، هاشا باشاً فرحا سعيداً ، فألقى في ضيافته صفوفاً من كرم أثيل وجود حاتمي ، عن طبيعة سمحة أشربت بها نفسه العالية القانعة ، فاقتسم ما أفاء الله به عليه من خير مع من عرفهم ، فزاده الله خيراً

أخلاق دمثة وشمائل حلوة وقلب طيب كبير استوعب العطف والوفاء ، فعاش مع الناس محبوباً مشوقاً اليه أبداً ، يأنس الجالس اليه سمرا حلوا طاهراً

أقام سينما فاروق الأول بالاسماعيلية ،فسد بذلك فراغا كبيرا فيما تقوم به السينما من عرض أفلام مختارة منتقاة مما يؤنس الناس ويسمرهم بعد عمل طويل

وهو سكرتير جمعية المحافظة على القرآن الكريم وأمين صندوق جمعية الاسعاف وأمين صندوق جمعية الشبان المسلمين ورئيس لجنة الشبان الوفديين

(محمـــد محمد وبجده مخلد

بشيره قال له هناءكم مجدد

حضرة صاحب العزة
محمد محمد بك سليمان
المقاول ورئيس جمعية الشبان المسلمين بالاسماعيلية



تفضل حضرة صاحب الجلالة المعظم فاروق الأول حفظه الله، فأنعم برتبة البكوية على حضرة صاحب العزة محمد محمد سليمان بك المقاول الكبير بالاسماعيلية ولعل فى هذا الانعام الكريم من ملك البلاد وما أسبغه من آيات العطف والتقدير لرجل من رجالات مصر البارزين، مافيه أبلغ آيات التقدير لرجل خدم بلاده فى شتى ميادين الحياة الاجتماعيـــة والسياسيـــة والاقتصادية والدينية.

إن أعمال المقاولات الكبيرة الضخمة التى قام بها سعادته فى مدينة الاسماعيلية المركز الحيوى لقناة السويس لهى ذات أثر خطير بالنسبة إلى حيوية هذه المنطقة واتصالها بالخارج إن للنشاط الاجتماعى. فضل لا ينسى فى تكوين طبقة مثقفة تنى حقوقها فى الحياة وتعمل لصالح وطنها المحبوب. فهو رئيس جمعية الشبان المسلمين ورئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالاسماعيلية.

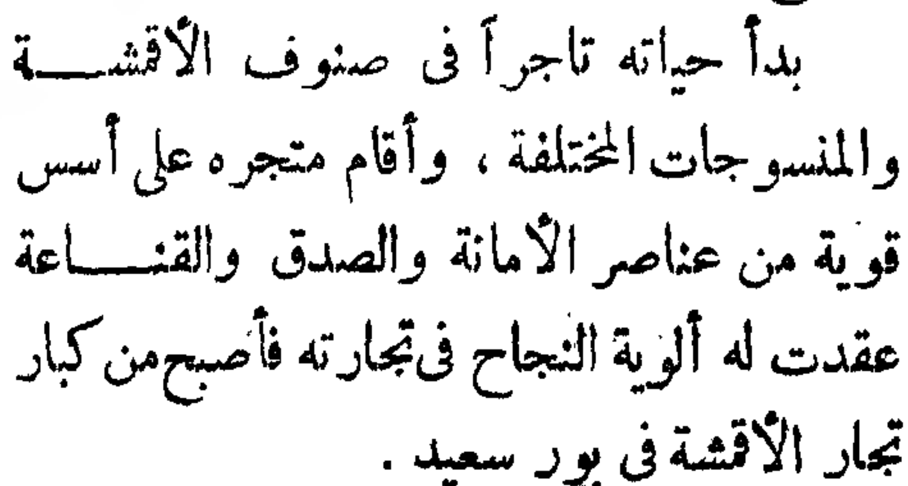
وقد غامر عزته بماله وحياته فى مضمار الوطنية الصادقة الحقة، فجاهد فى سبيل استقلال بلده مع زعماء مصر، وانتخب عضواً بالهيئة السعدية.

وهو متدين تربطه بربه روابط روحية، فهو لا ينفك يؤدى فرائض الله ويعمل على نصرة دينه الاسلامى الحنيف، يجود للجمعيات الدينيـــة ويأخذ بيدها وينصرها. الرحالة. م

مصطفى عبد الفتاح

تاجر منى فاتوره ورئيس شعبة حزب مصر الفتاة ببورسعيد

مصر الفتاة بمصطفى
قد عرفت أهل الوفا
بشيرة قال له
تدوم دهراً فى أصفا



استقبلته الحياة بفرحة الأمل ، طفلا صغيراً واحتضنته الطبيعة الجميلة تروى من مناظر الأمواج الدافقة فى البحر الأبيض المتوسط على شطئان بورسعيد شبابه المتوثب، واكتملت له فى معاهد التجارة ثقافة واسعة فى هذا الغرب من كفاح الحياة .

بدأ حياته تاجراً فى صنوف الأقمشة والمنسوجات المختلفة ، وأقام متجره على أسس قوية من عناصر الأمانة والصدق والقناعة عقدت له ألوية النجاح فى تجارته فأصبح من كبار تجار الأقمشة فى بور سعيد .

وتطلع الشاب الفتى الى بلده ترشف فى أغلال الاحتلال ، وتاقت نفسه إلى التضحية والفداء فى سبيل مصر العزيزة فاشترك فى الحركات السياسية باذلا كل ما يستطيع ، حتى اهتدى الى حزب مصر الفتاة ، وآمن برئيسه الأستاذ احمد حسين فتضافرت الجهود فى تقوية لجنة حزب مصر الفتاة ببور سعيد ، وانتخب رئيساً له

وهو طموح واسع الآمال، تكتنف أمانيه بعيداً مع الأفق على صفحة الأزرق الرحراح وهو أشبه شىء بعاصفة متأججة تضطرم فى باطنها عزيمة قوية ومراس شديد

لطيف العشرة ، يلبى نداء الخير ، ويبسط يده عن جود أصيل فيما يعود على الفقراء والمحتاجين بسد مطالب الحياة وله فى هذا الميدان مكرمات اذا قيست بثروته كانت جديدة بكل اعجاب وتقدير .

وقد ساهم مساهمة كبيرة فى الدار التى يشتريها الأستاذ احمد حسين لحزب مصر الفتاة بالقاهرة . الرحالة العالمى

حضرة النائب المحترم

محمد سرحان بك

نائب بور سعيد

محمـــد بعزمـــه
نال العـــلا بجهده
أدامه ربي لنا
مطوقا بحمـــده

فى العقد الخامس من عمره ، مكتمل البناء ، شامخ الرأس ، عليه مهابة وجلال يجمع إلى فتوة الشباب وعزيمته ، وقار الشيوخ وجلاله ، اكتملت له كل أسباب النجاح ، وكان كل شيء فيه يؤهله إلى ذلك المركز الخطير ، فأحتل كرسيه تحت قبة البرلمان فى مجلس النواب عن دائرة بور سعيد .

وإذا كان لبورسعيد أن تفخر برجالها ، فلها أن تفخر بنائبها الأستاذ محمد بك سرحان ، فقد تدرجت حياته منذ نعومة أظفاره فى بورسعيد ، وعاشر كل الطبقات ومارس حياة التجارة فغدا من أكبر التجار ببور سعيد ، لتموين جميع المراكب الوافدة إلى الميناء الكبير .

ولعلى حينما أحاول أن أسطر حياته الوطنيـة ، يصبح أن أنه شعلة متأججة من الحماسة الدافقة ، فهو وطنى من الطراز الأول ، وله من جرأته وثورته العاصفة ضد كل ما يقف فى سبيل تقدم بلاد ماوضعه فى الصفوف الأولى من المجاهدين .

أما حياته الاجتماعية ، فهى صورة حية للرجل التقدمى الذى يدعو إلى كل إصلاح) وهو دائب النشاط فى ميادين الحياة الاجتماعية فلا يكاد يخلو اجتماع قومى أو دعوة إلى إصلاح أو مشاركة فى عمل خيرى إلا وكان أحد الأقطاب ، وصاحب الفكرة .

وله فى حسبه الكريم وأرومته العريقة ، ماجعل بيت آل سرحان من أكبر البيوت فى بور سعيد ، تستقبل الوافدين عليها وتستظلها بظلال الكرم الاصيل .

أمد الله فى عمره ذخرا لبور سعيد ، ووفقه إلى خدمة بلده فى ميدان السياسة الوطنية الصادقة . آمين . (الرحالة العلمى)

حضرة صاحب العزة

محمود بك حسن غويبة

من أعيان وملاك وصاحب مصنع مكرونة والثلج والتبريد بالاسماعيلية

(محمود) فضلك يا (حسن)
يبقى على مر الزمن
قال لـكم (بشيركم)
حظك فى الدنيا حسن

فى عام ١٩٠٢ ولد حضرة صاحب العزة محمود حسن غويبة بك من أرومة طيبة وأصل كريم ، ونشأ نشأة مثالية ، كان لها جليل الأثر فى مستقبل حياته ، وحبته طبيعة البيئة التى عاش فيها خلقاً قوياً سمت به إلى رفيع المكانة وعلو المنزلة ومحبة الناس .

أتم تعليمه فى الصفوف الأولى ، ثم برز إلى حياة العمل الحر فعقد له لواء النجاح إكليلا من الفوز ، فأصبح من أبرز الشخصيات فى الاسماعيلية ، وبرز فى دنيا العمل والمال فأقام مصانع الثلج والتبريد وأسس منشأة كبيرة لصنع المكرونة وأقام مؤسسة ضخمة لضرب الارز فى الاسماعيلية .

وامتدت حياته التجارية إلى السويس فأقام فيها مؤسسات ومنشآت كبيرة تشهد له بعلو الهمة وجرأة الحصيف .

أما حياته الاجتماعية فهى شعلة متأججة من الحركة والظهور فهو وكيل جمعية الشبان المسلمين ، وجمعيـــة المحافظة على القرآن الكريم وكثير من المنشآت الاجتماعية الاخرى .

وقد أقام جامعاً كبيراً فخماً فى الاسماعيلية ، وتفضل مندوب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بافتتاحه فى حفل كبير .

وقد أنعم عليه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاروق الاول برتبة الباكويه نظير خدماته الجليلة ومساهمته فى ميادين البر والخير وتبرعاته الكريمة لكل عمل كريم

دمث الاخلاق فى عظمة الرجل الجرىء ، سمح النفس عن طبيعة كريمة . واسع الثقافة . جواد كريم .

(الرحالة العالمى)

حضرة صاحب العزه

الأميرالاي على بك البنا

مدير السواحل الشرقية ببورسعيد

(على) انت (بناء) المعالى
وقدرك فى قلوب الناس عالى
(بشير) الخير يهديكم ثناء
يدوم مخلداً مر الليالى

إذا ذكرت البيوت العريقة فى السودان برز بيت «البنا» فى مقدمتها وتبوأ فى النفوس منزلة قلما تدانيها منزلة فعميده كبير القضاة السودانيين المغفور له الشيخ عمر البنا كان مثال الوطنية والمرجع فى أحكام الشريعة الغراء ومفخرة الأدب، ومفخرة الشعر، وما ذكر اسمه إلا اقترن به مطلع قصيدته العصماء :

الحرب صبر واللقاء ثبات
والموت فى شأن الاله حياة

صاحب العزة الأميرالاى على البنا بك

تلك القصيدة التى حيا بها زعيم الثورة المهدية عند سقوط الخرطوم . . كما يقترن ذكر شقيقه الشاعر الكبير الشيخ عبد الله عمر البنا بمطلع قصيدته الجامعة المشهورة:

ياذا الهلال عن الدنيا أو الدين حدث فان حديثا منك يشفينى

وعلى البنا بك من خريجى المدرسة الحربية بالخرطوم ، وهو يجمع إلى ميزاته العسكرية البارزة تلك الصفات الكريمة المتوارثة من تذوق الأدب وظرف الحديث وطلاقة اللسان ، والعناية بالفنون الرفيعة ، ومحبة الأدباء والعلماء ، لذلك كان موضع محبة الكثيرين من المصريين والسودانيين ، وكان الوفاء متبادلا بينه وبين اصدقائه الكثيرين . الرحالة العالمى

ولم يكن عجبا ـ والحال كما ذكرنا ـ أن يبرز اسم « على البنا » فى عام ١٩٢٤، فى مقدمة الأسماء التى حافظت على ولائها لمصر وجلالة الجالس على عرشها ، فأشعلت نيران الثورة على سياسة الانجليز الغاشمة وقاومت بالحديد والنار اتجاهاتها الانفصالية التى بيتت الغدر والعدوان ليكون السودان لقمة سائغة للاستعمار البريطانى

وقف « البنا » فى عام ١٩٢٤ فى مقدمة العسكريين والمدنيين ذائدا بكل ما يملك عن وحدة وادى النيل ، فدفع الثمن غاليا من شبابه ومركزه الاجتماعى ، فقبض عليه وجرد من رتبته العسكرية وحكم عليه بالاعدام ، ثم خفف الحكم لمركزه العائلى ، إلى خمسة عشر عاما قضى ثلثيها بين سجن كوبر ومنفى بحر الغزال .

وما تنفسم نسيم الحرية بالأفراج عنه حتى نزح إلى مصر ليستعيد مركزه فى الجيش المصرى الذى وقف حياته على خدمته ، فلاقى من ضروب العنت ما لاقى لسيطرة النفوذ البريطانى يومئذ فى دوائر الجيش ، ولكنه انتصر آخر الأمر وبارك الله جهوده وأثبتت مصر أنها تحفظ للمجاهدين حقوقهم مهما قامت العراقيل ودس الدساسون من أنصار المستعمرين وأذنابهم .

وأخذ البنا يندفع فى خدمة الجيش بحماسته التى زادها الحبس انطلاقا ، فقفز فى درجات الترقية بخطوات واسعة جبارة حتى تبوأ مركزه الحالى مديراً للسواحل الشرقية المصرية ، ونحن نرجو له المزيد ، ونعلم أن همته العالية واخلاصه وتفانيه فى عمله ستوطىء له أعلى المراكز وأعظمها شأنا . (الرحالة العالمى)

حضرة صاحب العزة

على دحروج بك

رئيس بلدية بور سعيد

على كبدر السماء استتم
و(ثغر سعيد) به قد بسم
وانى بشير له بالعلا
وسعد يدوم الى المختتم

اذا ذكرت « بور سعيد » عروس قناة السويس ، وثانى موانى البحر الأبيض المتوسط فى القطر المصرى ، ذكر حضرة صاحب العزة على بك دحروج رئيس البلدية ، وباعث روح الحياة الحديثة ، ومجدد هذه المدينة الكبيرة ، حتى أصبحت تضارع أجمل الموانى فى أوربا .

لقد قام عزته ببث روح النهضة الحديثة فى هذه المدينة الكبيرة حتى تقوم بواجبها الخطير على قناة السويس ، ثانى قنوات العالم ، والتى تستقبل أساطيل السفن الحربية والتجارية الوافدة من أوربا ، فأحياؤها المنظمة وشوارعها الواسعة النظيفة ، ومبانيها المنسقة الشامخة ، وشواطئها الحديثة ، ومصانعها الجميلة وبلاجاتها العامرة ، كل ذلك صور من مشاريع عزته للنهوض بهذه المدينة حتى تطاوع حاجات الحياة الحديثة .

وعائلة دحروج ، من أكرم العائلات أرومة ، ولها من تاريخها المشرف ، ومن أفرادها العظماء الذين ساهموا دائما فى تطور الحياة ومسايرتها للعصر الحاضر فى هذه المدينة العظيمة ، ما يتوج هذه العائلة ويتوج عميدها الكبير على بك دحروج وبنوه بحياته الحافلة فى شتى مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وقد ساهم عزته فى النشاط التجارى فى هذه المدينة الصاخبة ، فله مكتب كبير يقوم بشتى المسائل التجارية وتنظيمها على أحدث الأساليب العصرية خصوصاً فيما يتعلق بالتجارة الخارجية والتبادل التجارى بين مصر وغيرها من الدول الأوربية

أما حياته الاجتماعية والانسانية ، ومساهمته فى المشاريع الخيرية ، فهو على رأس كل عمل خير ، والعمود الفقرى فى كل مشروع جليل يعود على هذه المدنية باليمن والبركات .

(الرحالة العالمى)

حضرة صاحب السعادة

صالح سليم باشا

من كبار أعيان بورسعيد

ياصالحاً للمعالى
وصرح مجـــدك عالى
أهدى اليـــك التهانى
فأنت فخـــر الرجال

الخير ! !

كلمة حوت كل معانى الفضائل التى شرعها الله لسعادة البشر ، ومن أجل الخير كرس العظماء حياتهم ، فهم أشبه بشيء بنهر جار ، يرتوى على شاطئيه الألوف نمير الحياة الرغدة السعيدة . .

واذا ذكر الخير فى بور سعيد ومنطقة القنال ذكر معه عميده المحسن الكبير حضرة صاحب السعادة صالح سليم باشا ، فمهما حاولت أن أصف هذا المحسن العظيم حقاً ، خانتنى العبارات ، ووقف القلم حسيراً بعد أن يسجل عشرين الفاً من الجنيهات يتبرع بها سعادته لبناء مسجد كبير ويوقف عليه أوقافا خيرية تدر دخلا سنويا كبيراً .

أما مساهمة سعادته فى ميدان البر فى منطقة القنال عامة وفى مدينة بور سعيد خاصة ، فهو ما يعرفه له الجميع من آياد بيضاء تجود بأكرم العطاء فى كل مشروع خيرى ، حتى أصبح القاسم المشترك الأعظم لكل عمل جليل يعود بالنفع على مواطنيه الأعزاء . .

وإذ تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، فشمل سعادته بعطفه وتقديره وأنعم عليه برتبة الباشوية ، فقد أبان هذا الانعام السامى الكريم عن حب المليك لسعادته ، وعن حب أهالى بور سعيد جميعاً وتقديرهم ، إذ سارعوا زرافات إلى سرايه الكبير ليعربوا له عن صادق حبهم ، وليـــدعو الله أن يمتع سعادته وأنجاله البكوات محمود ابراهيم وصالح وعبد المنعم بطول العمر وبموفور الصحه والعافية ، متمنين لهم مزيداً من العز والسؤدد والمجد الرفيع . (الرحالة العالمى)

حضرة صاحب السعادة

عبد الرحمن باشا لطفي

مدير عام شركة الأعمال الهندسية ببورسعيد

عبد الرحمن اقدره
وعيون الفضل توقره
وبشير الخير يقول له
ستدوم الجود تمطره

اشراقة الخبير تسطر آثارها على محيا الرجل العظيم ، وجلال المشيب والوقار يتوج هامة الرجل النبيل ، ورأس شامخ مرتفع إلى السماء يستهدى الله الجليل سبل الخير والكمال، ونفس حلوة سمحة كريمة يستشرف محدثها نسمات المثل العليا فى أعمال الخالدين.

ذلك هو الرجل العظيم حقاً والنبيل صدقاً حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن لطفى باشا الذى خلد بأعماله صفات كريمة تبقى أبد الدهر .

تدرج فى مدارج الحياة يبنى لبلده ووطنه مع البانين تراثا خالداً ، فلمع اسمه فى جميع هيئات بورسعيد ، تلقفته الشركات الكبيرة ليدير أعمالها ويوجه اقتصادياتها نحو النجاح ، إلا أنه قام بتأسيس شركات هندسية كبيرة ، فأصبح مديراً لشركة الأعمال الهندسية ببورسعيد ، وهى من أكبر الشركات التى تقوم بالأعمال الهندسية المختلفة فى البر والبحر ، وهو مدير شركة (ولس) وهى من أكبر الشركات المساهمة المصرية ومن أخطر الشركات وأعظمها شأنا فى بور سعيد .

وهو عميد رؤساء الجمعيات الخيرية ببورسعيد ، ذلك أن جوده وبره وعطفه وتبرعه فى ميدان الخير فاقق الوصف ، فهو لا يترك فرصة تمر لمساعدة الجمعيات الخيرية الناشئة إلا ويمد لها يد المساعدة ، أما إحسانه الفردى الخاص فهو من أسراره التى يخجلنا حياؤه عن ذكرها والإفصاح عنها .

وليس هناك أدنى شك فى أن نشاطه الاجتماعى قد هيأ لبورسعيد جوا جديداً من الحركات التقدمية والعمرانية التى تعمل على إنشاء المؤسسات الصحية والمدارس والملاجىء وكلها ضرورية لأهل بور سعيد .

أما نشاطه السياسى ، فهو وإن كان رجل مال وأعمال ، إلا أنه يساهم فى الحركات السياسية بما يعود على وطنه العزيز بكل خير وبركة . (الرحالة العالمى)

حضرة صاحب السعادة

ابرهيم باشا علوان

ببور سعيد

رأيت ابراهيم علوان
عنوان أهل المجد فى مصر
بشره بشيره بالهنا
واليمن والسعد على الدهر

من روائع صفحات هذا الكتاب ، تلك الصفحة النيرة ، التى سطرت كلماتها بجدلا يعرف الملل وعزيمة صادقة تخطت الصعاب ، وخلق قويم طبعت صاحبها بطابع نبيل ذلك الرجل هو عميد المقاولين ببور سعيد حضرة صاحب السعادة ابراهيم علوان باشا .

إنه من رجالات مصر البارزين ، ذلك أنه رجل عصامى استأهل الخير كله ، واستأهل المجد كله ، بما حباه الله سبحانه وتعالى من سماحة النفس ، وسامى الأخلاق وعالى الهمة ، وحب الخير ، وعمل المعروف ، والتعاون على البر والتقوى ، وصلة المحروم ، وغوث المحتاج .

إن آيات الاحسان والجود طبعت حياة الرجل بطابع خاص ، فلمع اسمه وبرز نجمه فى حياة بورسعيد ، ذلك أن أهم ما امتاز به هذا الرجل هو قلبه الكبير الذى وصل ماضيه بحاضره ، فلم ينس أهله ومعارفه والمقربين إليه فى أيام عظمته ، فجادت يداه بندى الخير لكل إنسان .

أما حياته الخاصة وجهاده فى سبيل هذه الحياة ، فقد بدأت صغيرة وولدت طفلا فى السوق التجارى ، فاشتغل بالتجارة وأعمال المقاولات ، وسرعان ما عقدت له ألوية النجاح ، فهو عميد المقاولين بدون منازع .

ولقد قام سعادته بمشروعات هندسية كبيرة ، فنى الأراضى المقدسة ، قام بمد الطرق الطويلة ورصفها بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وهى دليل حى دائم يشهد له بجليل الأعمال فى البلاد المقدسة ، منازل الوحى وأرض الرسول . (الرحالة . م)

حضرة صاحب السعادة

محمد محمد المغربي باشا

من كبار التجار والأعيان ببورسعيد

المغــــربي محمــــد
مثل اسمه بل أحمد
اهدى إليه من الثنا
حللا له تتجــــدد

إن صورة العظمة الحقيقية بما اكتمل لها من معانى الخير والبطولة والكفاح لتستدعى انتباه الناس فى كل زمان ومكان، فهى المرآة المجلوة التى يرى فيها الطموحون صورة المجد المنشود ، مجد الخير والبطولة والكفاح .

وسعادة محمد المغربى باشا صورة فذة من صور العظمة الحقيقية ، فقد سعى إليه الخير والبطولة والكفاح ممزوجة جميعاً بإيمان قوى فلاقت هوى من نفس طموحة بطبيعتها وفطرتها وما جبلت عليه من مكارم الأخلاق والنبل والمثل العليا فارتقى هو بها إلى السماكين ، وغدا بارزا فى مركز الصدارة بين رجال الأعمال فى منطقة القنال وبور سعيد ، أصبح فى عميدهم بدون منازع وأحد أقطاب الغرفة التجارية المصرية بمحافظة القنال

أما مشروعاته التجارية وقد وصلت إلى قمة النجاح المأمول ، فلعلنا نتساءل فى فخر : كيف نجحت ؟ ولعلنا أيضا نستطيع أن نجد الجواب : توكل على الله فى دأب وكفاح شريف ، وقناعة كاملة من نفس دأبها الجود والكرم ، وإيمان وتقوى وورع تسبغ نعمة البركة والخيرات .

عشرين ألفا من الجنيهات يجود بها فى سخاء متواضع ليبنى بيتا من بيوت الله يذكر فيها اسمه سبحانه ، إلى جانب آلاف عدة تنهمر فى ميادين البر والخير فى غير جلبة ولا إعلان ، ونحن نمسك القلم عن ذكر وقائع تشهد له فى ميادين الإنسانية بأسمى آيات العطف على الفقراء ، والأخذ بيدهم ، ومساعدة الضعفاء والمرضى والعاجزين ، نمسك عن ذكر هذه الوقائع لما نعلمه من تواضع المحسن الكبير .

ولعلنا نذكر بهذه المناسبة فى موضع الفخار نجليه البكوات الأستاذين محمد حلمى المغربى بك المحامى وخالد المغربى بك إذ يتأثران خطى والدهم العظيم ، وينهجان على منواله ، حتى التفت حولهم جميعاً قلوب البورسعيديين ، تحمل لهم فى الأعماق محبة وولاء وتلهج إلى الله بالشكر والدعاء . (الرحالة العالمى)

الأستاذ الكبير

محمود حسين المحامي

وعضو البلدية بالاسماعيلية

رسل العدالـــة

عضو الهيئة الوفدية

تستهوى دراسة القانون صفوة الشباب الطامحين . ولا غرو أن نجد زعماءنا جميعا قد تخرجوا فى كلية الحقوق فى عهودنا المختلفة . يدرسون الحقوق والواجبات . وينصبون أنفسهم للذود عنها ويحملون فى أعناقهم أمانة الدفاع عن حرية بلادهم .

وانهى الفتى حسين دراسته الثانوية وامتلأت نفسه بالمجـــد والطموح وارتسم فى مخيلته حياة العظماء والزعماء فى هذا البلد فوجد الكثرة الكبرى منهم رجال قانون فالتحق بكلية الحقوق وشمر عن مساعدة الدراسة والتحصيل واستيعاب أحدث المراجع القانونية ونال الليسانس بدرجه تفوق ملحوظة وخرج الى الحياة الواسعه ليذود عن الحقوق والواجبات

وفى مدينة الاسماعيلية -- عروس قناة السويس وفخرها بدأ حياته كمحام ناجح وأخذ على عاتقه دراسة القضايا وترافع أمام المحاكم فكانت له شهره واسعة . وذاع صيته الكبير وتدرج سريعا حتى وصل الى أعلى درجة من المحاماة فى الدفاع أمام المحاكم العليا

ولم يكن ليرضى عن هذا الواحب الذى يؤديه فقط فى نصرة المظلوم من المتخاصمين وفى رد الحقوق الى المظلومين بل ساهم بنصيب وافر فى النشاط السياسى والاجتماعى برز فى مقدمة رجال الاسماعيلية وأصبح واحدا من رجالها المعدودين

وانتخب عضوا ببلدية الاسماعيلية فملأ مكانه بحرارة وساهم بمشروعاته واقتراحاته المتصلة فى النهوض بالمرافق العامة فى هذه المدينـــة وفى توفير أسباب الراحة والتقدم والرقى لجميع الطبقات وحمل أمانة عالية هى الدفاع عن أهل الاسماعيلية جميعا فى كل مشروع يعرض على المجلس البلدى

خطيب مفوه يملك زمام القول يصول فى ميدانه ويجول وديع الأخلاق محبب الى النفس على خلق كريم

رســل الأدب

حضرة الأستاذ الكبير شاعر القنال

علي محمد الألفي

سكرتير الهيئة الوفدية ببورسعيد



رفاقة الحس وجمال الذوق ونبل المشاعر صفات توهب للقليل من الناس الذين يجدون فيما وهبهم الله كنزا رفيعا يدفعهم الى الفن الجميل فى صوره المختلفة فيبرز الى الوجود الأدباء والشعراء ليبهروا العالم بما يقدمون اليه من صور النفوس البشرية وأحاسيسها المختلفة فى قصص وبحوث وقصائد رائعة هى غذاء العقول والارواح .

والأستاذ على الألفى . شاعر القنال الكبير . واحد من هؤلاء الموهوبين الذين اغترفوا من ينبوع الالهام فيضا صقل بنفسه فأصبحت مرآة مجلوة تعكس لنا فى قصائده الرائعة الممتعة ألوانا من الأدب الممتاز .

وقد اكتوى الأستاذ محمد الألفى بنار الجهاد فى سبيل الحرية والاستقلال وساهم بقصائده الملتهبة فى ميدان الحركة الوطنية وانضوى تحت لواء حزب الوفد وجند نفسه فى صفوف رجاله المجاهدين العاملين عضوا بالهيئة الوفدية ثم أشرف على تنظيم حركة الشباب الوفدى ببورسعيد وعلى تنسيق اعمال لجنة الوفد بهـــا .

حركة دائمة وشعلة لا تنطفىء وأمل لا يغيب بل نور يضىء الحياة فيما يصوغ قلبه وعقله من روائع الشعر فى شتى المناسبات . المشاعر إنسان مرهف الحساسة يعرف صور الحياة ومعانيها فى أوضاعها المختلفة ويشعر بها ويحسها أكثر من غيره فلا عجب أن يعرف ألم الفقراء وبؤس المحتاجين فاذا به يهب الى ميدان البر والخير فى بورسعيد ويدعو اهل الخير إلى بذل المساعدات إلى المحرومين بل يـــبذل هـو من ذات نفسه وماله ووقته مايسعى به لخدمة أهل بورسعيد جميعا .

دمث الأخلاق وديع النفس رهيف الحس كبير القلب إنسان تجمع كل هذا لديه فاذا به شاعر فحل مطبوع على الاجادة وحسن التعبير .

الرحالة العالمى محمود بشير المدنى

رسل الثقافة



الأستاذ الكبير

أحمد عبد اللطيف بدر

المدرس بالمدارس الثانوية

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

رحم الله أمير الشعراء شوقى بك ، فقد كان من روائع شعره هذا البيت من الشعر الجميل الذى سار مسرى الأمثال ، والذى يعبر عن حقيقة صفوة من الرجال وهبوا أنفسهم لتعليم النشء الادب والعلم ، نخلقوا الاجيال فى إثر الاجيال .

والاستاذ أحمد عبد اللطيف بدر واحد من هؤلاء الرسل ، رسل التربية والثقافة والعلم والهدى والنور . له من رسالته الكريمة نور يضىء به الطريق أمام ألوف من الطلبة والتلاميذ ببور سعيد .

ولد فى دمياط فى الثانى من نوفمبر ١٩١٠ . ودمياط بلد جميل له من بين رجالات مصر حظ وفير . ثم تدرج فى مدارج التعليم حتى حصل سنة ١٩٤٢ على إجازة تخصص التدريس من كلية اللغة العربية . وأخذ يمارس نشاطه ويؤدى رسالته فى فيض من الجد والنشاط والمثابرة لعله يظفر برضاء ربه وضميره

والمدرس يتطلع دائما الى آفاق واسعة من المعرفة . وإلى بحور سحيقة الاغوار من الحقيقة ، يغترف منها ولا يشبع . حتى إذا نضجت مداخل عقله وتفكيره تبلورت الى أفكار جديدة ونظريات حديثة سرعان ما بهر بها الناس .

والأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر موفور النصيب فى هذا المضمار فله سلسلة من (قصص بدر) تصور الحياة تصويرا متعاسهل التناول على عقول النشء الصغير وله (المنبر فى الانشاء والتعبير) وهى رسالة قيمة حقا وله (خواطر بدر) وهو كتاب علمى نفيس جامع لشتى الخواطر فى الأدب والفن بالنقد والاجتماع وكتب بدر تعتبر موسوعة قيمة تجمع بين دفتيها علما متزنا وثقافة واسعة .

الرحالة العالمى

محمود بشير المدنى

رسـل الرفاهية والرخـاء

حضرة الأستاذ

عبد الوهاب ندا

التاجر الكبير وعضو الهيئة الوفدية والغرفة التجارية



بور سعيد جنة القنال وميناؤها الكبير ، وإحدى عرائس البحر الأبيض المتوسط ، لها من معانى الجمال نصيب كبير ، ولها من تاريخ رجالها والنابهين منها حظ موفور ، فلا غرو إن فاخرت بأبنائها فى الصفوة المختارة من رجال مصر العاملين . والأستاذ عبد الوهاب ندا واحد من كبار رجال الأعمال فى بور سعيد ، له مؤسسة تعد من أحدث متاجر المنى فاتورة ، تستورد من مصانع أوربا وانجلترا وأمريكا أحدث المنسوجات المختلفة التى تتميز بجمال الذوق ومتانة النسيج . وهو عضو الغرفة التجارية ببور سعيد ، حيث يمثل كبار رجال الأعمال فى المدينة ، ويساهم بنصيب وافر فى المشروعات القيمة التى تعود على رجال التجارة بالجزاء الكبير . أما نشاطه السياسى ، فهو مبرز فيه ، اعتنق مبادىء حزب الوفد وعشقها وكافح عنها ، ويبرز فى الصفوف الأولى من رجال الوفد فى بور سعيد ، وساهم فى تنظيم لجنة الوفد الكبرى ببور سعيد ، وليس بخاف أن مدينة بور سعيد تعتبر قلعة من قلاع حزب الوفد فى جهاده الطويل ، فقد أثبتت الأيام أن رجال بور سعيد الوفديين ثابتون على مبادئهم الوفدية ، وكم شهد الزعيم الجليل لرجال بور سعيد بوفديتهم الغالية . وللأستاذ عبد الوهاب ندا نشاط كبير فى ميدان الاجتماع فهو من أسرع الناس الى مديد المساعدة لكل مشروع اجتماعى ناجح ، أو كل عمل خيرى يرمى الى المساعدة والاحسان . وهو الى جوار هذا كله ، شعلة متأججة من الحركة والنشاط ، يدرس ويبحث ويحلل السوق الاقتصادى ، ويسعى جهده الى أن تكون مؤسسته من أرقى المؤسسات التجارية ، يبيع بأرخص الأسعار ، لا يقصد من وراء ذلك إلا إرضاء الله والرفق بعباده ورضاء ضميره بما يقوم به من جليل الخدمات .



من رسل الفن

الفنان الشهير

مصطفى محمود حلبة

مصور ببور سعيد

« استوديو التصوير » مجمع للفن والجمال ترى فيه لوحات فنية خالدة للطبيعة بما تحتوى من معانى الجمال المطلق . وللانسان بمـــا يحوى من مختلف المشاعر والأحاسيس .

واستوديو المصور الكبير مصطفى محمود حلبه ببور سعيد أحد دور الفن التى تعرض تابلوهات حية للفن والجمال فى أبدع وأروع ما تجلت به عبقرية فنـــان .

كان ميدان التصوير ببور سعيد وقفا على الأجانب وحدهم . حتى وهب الله ملكة الفن مصورنا الكبير مصطفى محمود حلبه فتقدم إلى الميدان مسلحا بأسلحة العلم والدراسة النظرية والفعلية . فنال فى هذا الميدان شأواً بعيداً .

وأصبح له استوديوهات عدة هى محط أنظار علية القوم ببور سعيد .

ولد مصطفى ببور سعيد . وتراءت أمام ناظريه الطبيعة بجمالها الرائع حتى أمواج البحر الأبيض المتوسط تتكسر على الشاطىء الرملى وحيث تبدأ قناة السويس لتنتهى بالبحر الأحمر . وحيث تستقبل الميناء فى كل صباح ومساء أفواجا من القادمين والمسافرين . جمال مختلط من جميع أنحاء العالم .

ورعى صاحب الفضيلة الشيخ محمود حلبة عالم بور سعيد الجليل ابنه مصطفى فغرس فى نفسه معانى الكمال والسمو وألحقه بالمدارس الابتدائية والثانوية ثم أخذ يدرس مهنة التصوير على يد أساتذة كبار حتى برع ودانت له أسرار المهنة ومغاليق الروعة والارتقاء .

وأقبل على مهنته فلاقى منافسة شديدة من المصورين الأجانب المحتكرين لهذه المهنة منذ زمن طويل . إلا أنه ناضل وكافح وساعده على منافسة خصومه وتفوقه عليهم مابدى من مواهبه المتفجرة وفنه الرفيع .

رسـل الفن والصناعة

الأستاذ الشهير

لطفى عبد الوهاب المغربل

ترزى افرنكى - رجال وسيدات

فى شارع توفيق وفى عمارة أبو الغيط ببور سعيد ، يستوقف نظرك محـل فخم يعرفه البورسعيديون معرفة واسعة ، فهو وثيق الاتصال بأناقتهم وأزيائهم البديعـة حيث يقوم على إدارته وتنسيقه صاحبه الاستاذ لطفى عبد الوهاب المغربل عميد فن التفصيل والحياكة ببور سعيد .

تعلم بالمدارس ، ونال حظا وفيرا من العلم . الا أنه رغب فى « فن التفصيل » وتلقى دروسه فى هذا الفن الجميل على يد أساتذة كبار ، وبواسطة مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات ، حتى برع وذاع صيته وأصبح محله ببور سعيد صالونا جميلا لأزياء الرجال والسيدات .

وفنه الجميل يلقى رواجا عظيما من الطبقات الراقية ببور سعيد حيث يقبـل عليه القوم من الرجال والسيدات ، فيبدع فى فنه آيات من الجمال بيئات مع أنه لم يتخط العشرين إلا قليلا .

وهو سليل أسرة طيبة ، فقد كان المرحوم والده المغفور له الشيخ عبد الوهاب أحمد المغربل من علماء الأزهر الشريف ، وقد كان الى جوار دراسته المتصلة لكتب القرآن الكريم والحديث تاجرا معروفا فى الأوساط التجارية ، حيث كانت تجارته فى الاقطان وفى الحبوب من أكبر التجارات فى ذلك الحين وقد توفى رحمه الله فى عام ١٩٣٠ . وخلف وراءه لطفى عبدالوهاب المغربل الذى ورث عن والده كرم الاخلاق وعلو النفس والتدين وجمال الذوق .

هذه الصفات الطيبة حببته الى البورسعيديين . فجعلوا من محله الفخم صالونهم المختار الذى يقدم لهم أرقى وأروع موديلات التفصيل الحديث .

رسـل الصناعة والفن

السيد محمد عاشور

تاجر وصاحب أول مصنع كرافتات بالقطر المصرى

صفحات المجد صورة رائعة يشع منها النور فيجلو تاريخها المجيد . تاريخ قلة من الرجال العاملين . وهبهم الله من رفيع الصفات وعلو الهمة ما تميزوا به فاندفعوا فى سبيل المجد يسطرون كتاب الخـلـود .

والسيد محمد عاشور واحد من هؤلاء الرجال القلائل . الذين بهروا الشباب بطموحهم ومواهبهم الفريدة فأصبحوا ملء السمع والبصر . تخرج فى كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول عام ١٩٣٧ وكان طموحه أوسع مدى من أن تحده أغلال الوظيفة الحكومية . فبدأ نشاطه فى ميدان الأعمال الحرة . معتمدا على الله أولا وعلى كفايته الممتازة ثانيا فأنشأ تجارة واسعة للأقمشة على اختلاف أنواعها فى مؤسسة كبيرة بالحمزاوى بمصر . بدأت تحبو فى أعوامها الأولى وسرعان ماوقفت على أرجلها تنـافس الشركات التجارية الكبرى حتى اتخذت مكانها فى الصدارة . ثم أسس على أحدث النظم الصناعية . مصنعا لصناعة الكرفتات وتجارتها إذ كانت وقفا على الأجانب الذين احتكروا سوق هذه الصناعات . فنافسهم أشد منافسة حازت رضا واقبال الجميع ، وكان أن حصل على المداليات المختلفة من المعارض التى أقيمت فى مصر . وكان من الطبيعى . وقد لاقى السيد محمد عاشور هذه المكانة الممتازة بين تجار العاصمة الى جوار دراساته العالية الجامعية أن انتخب مرتين متتاليتين لمدة ثمانى سنوات عضوا بالغرفة التجارية لمدينة القاهرة . والسيد محمد عاشور يسعى جاهدا الى المشاركة بنصيب وافر فى النشاط الاجتماعى العام : فهو يساهم بتبرعات ومجهودات كريمة يعرفها له الناس أجمعين ولعل من أخطر مايتميز به السيد محمد عاشور شغفه الزائد فى القراءة والاطلاع فهما هوايته الأولى . فهو يجيد اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والعبرية ، ذلك أن فى منبع العلوم والمعارف منهلا عذبا يرتوى منه كل شباب طموح .

رسل التضامن والاتحاد

السيد أحمد حجاج

سكرتير عام جمعية أبناء الأقصر الخيرية بالاسماعيلية



ولد بمدينة الاسماعيلية فى ١٠ من ابريل سنة ١٩٢٤ من أبوين أقصريين وتلقى علومه بمدارس الاسماعيلية الابتدائية ودلف الى أبواب الحياة شابا يافعا يكد ويكدح ويتلقى دروس الحياة العليا فيما يمارسه من أعمال مختلفة حتى انتهى به المطاف وكيلا لمكتب حضرة الأستاذ صالح كامل على — وهو من أعلام المحاماة بالاسماعيلية . وكان لدراسة القانون والحقوق عن طريق الحياة أثر ملحوظ فى نفسه .فأخذ يعمل على تكوين جمعية تضم أبناء الأقصر المستوطنين مدينة الاسماعيلية . وسعى الى ذلك بمساعدة لفيف من شباب ورجال مركز الأقصر المقيمين بالاسماعيلية فنجح فى تأسيس : (جمعية أبناء مركز الأقصر الخيرية) فى أوائل عام ١٩٤٧ وتسجلت بوزارة الشئون الاجتماعية فى أوائل عام ١٩٤٩ أستطاعت هذه الجمعية فى مدى عمرها القصير أن تؤدى خدمات اجتماعية جليلة نافعة مما أبرزها فى مقدمة الجمعيات الخيرية بالاسماعيلية فهى تقوم على مساعدة الأسر الفقيرة ماديا وأدبيا وتقوم على نشر الثقافة بين النشء الذين لاعائل لهم وترعى المرضى والغرباء وهى تسعى لبناء مقابر لدفن الموتى والى انشاء مدرسة لمحو الأمية ومحاربة الجهل لتستقبل الوفود من أبناء الفقراء الذين لا يستطيعون الانفاق على تربية أولادهم .

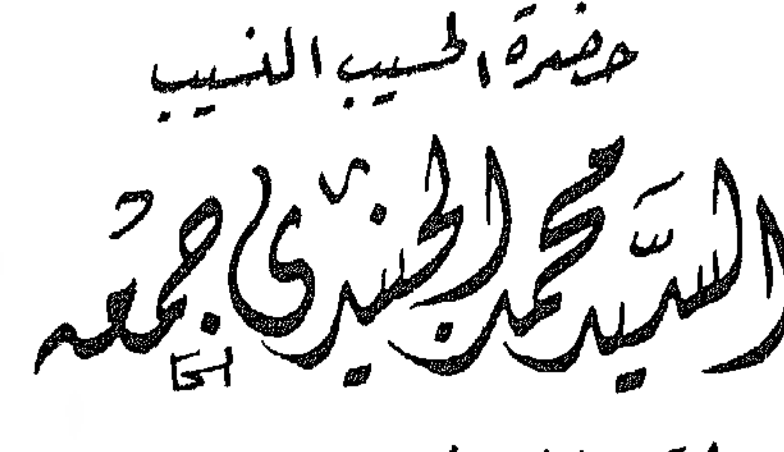
وهناك مشروعات أخرى جليلة مدروسة دراسة دقيقة ومعدة اعداداً طيبا هى جميعا فى سبيل الظهور الى الوجود

هذه المشروعات الجليلة إنما تعتمد على أريحية أهل الخير — فهى جديرة حقا بكل مساعـدة وتشجيع

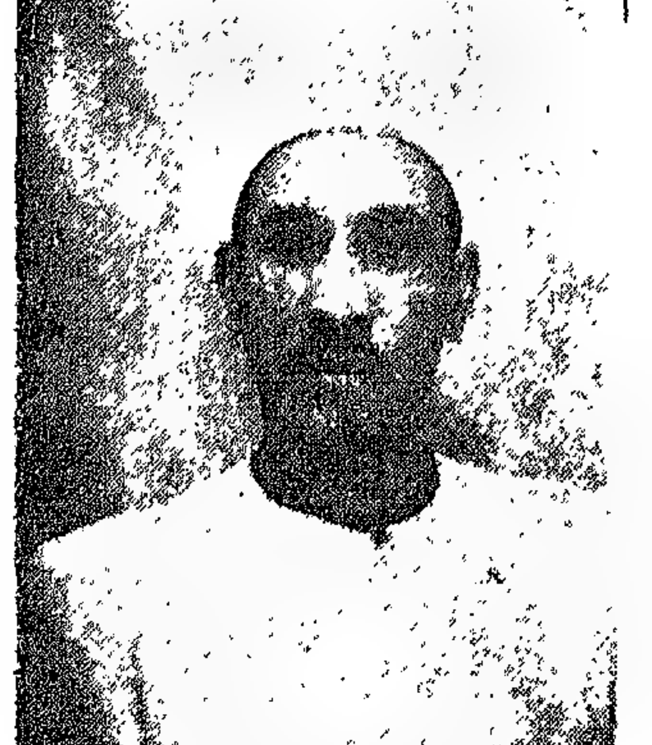
كل هذا الفضل أنما يرجع الى حضرة السيد أحمد حجاج والى جهوده القيمة فى عمل الخير ومساعدة ابناء بلده العتيد : الأقصر : مهد الفراعنة بناة الحضارة منذ آلاف السنين .

اتحاد الجعافرة العام
بمصر والاسكندرية

حضرة الحسيب النسيب



رئيس اتحاد الجعافرة العام - بمصر



للجعافرة ناد . وأى ناد . منسق يضم خيرة رجال وشباب الجعافرة الذين اشتهروا بدماثة الخلق وكرم الوفادة والجد فى جميع المراحل . ورئيس هـــذا النادى هو حضرة الحسيب النسيب السيد محمـــد الجنيدى جمعه الذى ولد فى قرية القنادلة بمركز ادفو من أعمال مديرية أسوان . وهو بلا نخر ينمت الى أســرة عريقة الحسب والنسب عرفت من قديم الزمان بالنبل والكرم والشهامة وحسن الخلق واغاثة الملهوف واعانة المكروب ومواســاة البؤساء . تعلم السيد محمـــد فى مكتب القرية فــكان نشطا زكيا أمينــا وفيا يسبق أقرانه ويحترم معلميه . وفي عام ١٩٢٤ م التحق بالأزهر الشريف وتلقى العلوم في قسميه الابتـدائى والثانوي فـكان وثابا فى ارتشاف العلوم مكبا عليها . وكان ميله يتسم بالادب العربي فانخرط في سلك كلية اللغة العربية عام ١٩٣٢م فنبغ ايما نبوغ وفاق على أقرانه ودأب فى جده على الدراسة مذللا لاصعابها حتى أحرز الشهادة العالية بتفوق إذ كان ترتيبه أول الناجحين عام ١٩٣٦ م ولم تقف ميوله عند هـــذا الحـــد بل استقر في نفسه استئناف الدراسة لنيل درجة الأســتاذية والتحق فعلا بقسم الدراســات العليا وظل يدرس بهمة جبارة حتى نال شهادة الأستاذية من درجة (أستاذ في البـــلاغة والأدب) بموجب رسالة تقدم بها موضوعها (أدب الخوارج) وذلك فى ١٨ يناير سنة ١٩٤٥م . ولما رأي فيـــه رجال الأزهر النبوغ الوافر أشاروا بتعيينه مدرسا لمادة الأدب العربي (بكلية اللغة العربية) وهو الآن يرؤس نادي اتحاد الجعافرة الذى هو هالته وكوكبه وبدره والذى أهمى عليه من بحر آدابه وسابغ علمه ماصيره في مصاف أرقى الاندية في الشرق لافي مصر وحدها



حضرة الحسيب النسيب

الأستاذ عبد الحفيظ محمد هاشم مدني

رئيس اتحاد الجعافرة بالاسكندرية

ولد الأستاذ عبد الحفيظ بن محمد بن مدني بن هاشم في (بلدة سلوى قبلي) من أعمال مركز ادفو ونشأ فيها صغيرا بادماجه في كتابها فحفظ بها القرآن الكريم وجوده وكان والده يميل إلى ارساله الى المدارس الاميرية فأبى لميله الي التعليم الديني . فأرسله والده رحمه الله الي الأزهر الشريف وذلك عام ١٩٣٦ وانخرط في سلك دراسته في العام الدراسى ١٩٣٦ — ١٩٣٧ غيرأن ادارة المعهد اشارت عليه بالالحاق بمعهد أسيوط فرفض ودرس بالخارج وتقدم لامتحان الشهادة الابتدائية الازهرية بعد سنتين فنجح فى أول دور للامتحان وكان ترتيبه النجاحي الرابع عشر فى المملكة المصرية . ثم استأنف التعليم الثانوى الأزهري

والتحق بكلية اللغة العربية لعلمه بأنها تخدم القرآن الكريم ونجح بتفوق عام ١٩٤٧م ثم التحق بمعهد التربية للمعلمين وتخرج فيه عام ١٩٤٩ ثم عين لتدريس اللغة العربية ومادة الدين بالمدارس الاميرية . وهو الآن مدرس بمدرسة أمير البحر الابتدائية بالاسكندرية . وهو يعد نابغة الدهر بما أوتيه من الرزانة وحسن التفكير وتمام الادراك . فوق انه ضليع متفوق مجرب خبير بأسلوب التعليم . وهو الى جانب هذا رئيس نادى الجعافرة بالاسكندرية . ووطنيته لاتبارى وشعوره لايماثل وتواضعه قل أن يوجد شبيه له فى البلاد . وهو محبوب جدا من أبناء جلدته وكل معاصريه . ويعمل فى النهضة الوطنية بحكمته ورزانته لاسيما من الناحية الاسلامية البحتة . فبارك الله في نهضته ووطنيته وشعوره الحساس .

فى عام ١٩٠٤ وفى بلدة (بنبان) استقبلت الحياة مولودا اكتحلت عيناه بنور الوجود ، وأقام أهله من الجعافرة أفراحا بعيد مولده ، وانطلقت دعواهم إلى الله أن يبارك فى حياة هذا المولود السعيد . ولعلك وأنت تتخطى عتبات المدن الكبرى تواجه بقوم تغلغلوا فى ميادين النشاط التجارى بشكل واضح ، وأمسوا عصب التجارة فى كل مكان هؤلاء هم الجعافرة : منحهم الله صبرا وجلدا فى تحمل الغربة وفى الكفاح الشديد فى سبيل العيش ، وبعرق الجبين يبنون لهم على مضى الزمن مجداً وفخراً يتوارثه الابناء عن الآباء ووجد السيد أبو زيد وقد اكتمل شبابه ذلك التراث الضخم تراث الجعافرة المغامرين

حضرة الحسيب النسيب

السيد أبو زيد عبد الماجد

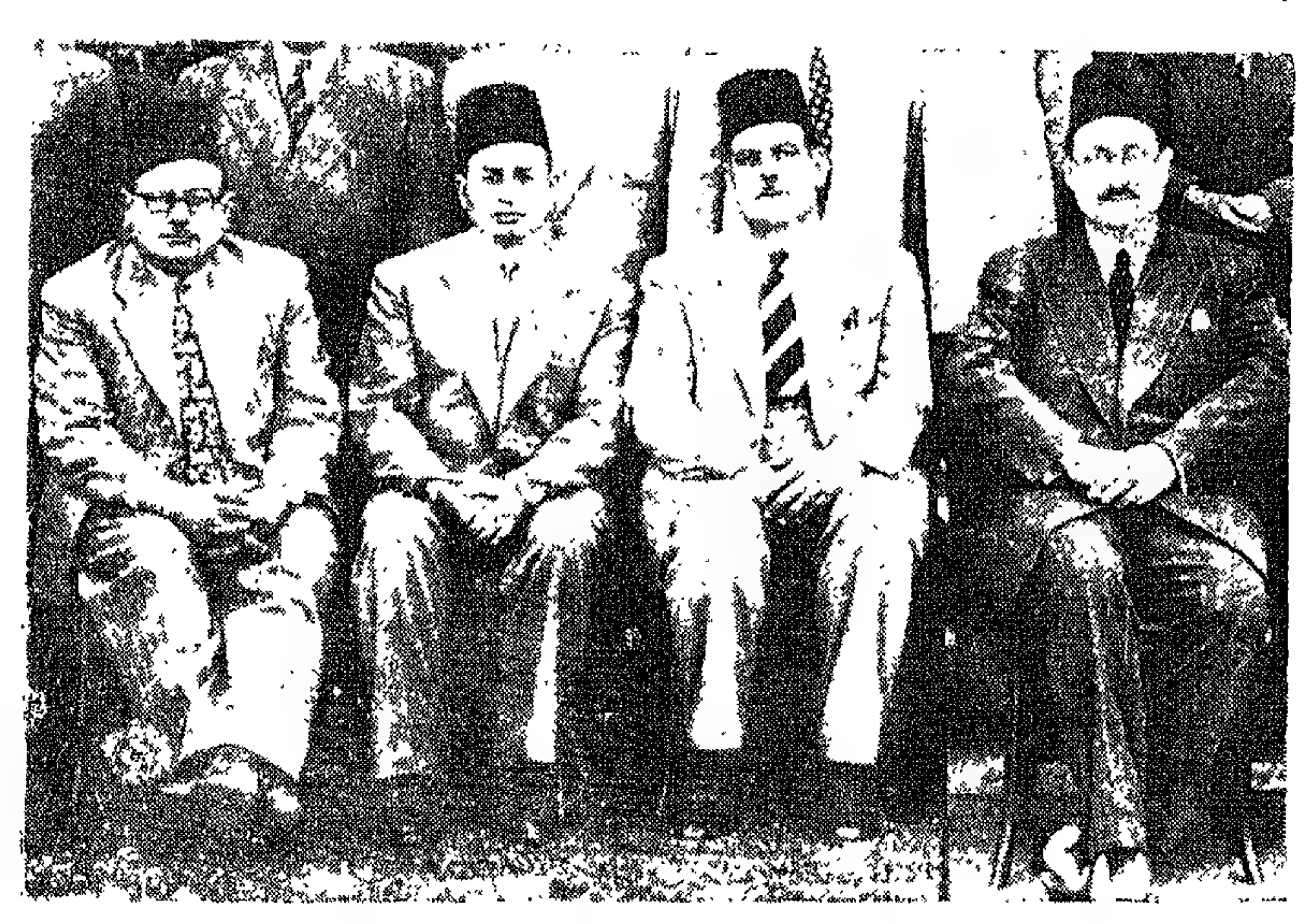
عضو اتحاد الجعافره وخليفة السيد على الميرغنى باشا

وكان عليه واجب يؤديه اليهم . فدخل إلى معمعان التجارة والزراعة يشق طريقه فيها جنبا إلى جنب حتى كتب الله له النجاح والتوفيق . ووجد السيد أبو زيد أن عليه واجبا هو تكوين الاتحادات التى تضم شباب الجعافرة ورجالها . لتسعى إلى توحيد جهودهم ورعاية مصالحهم والأخذ بيد الفقير والمحتاج منهم . ونشأت الاتحادات فى القاهرة والاسكندرية واختير السيد أبو زيد مستشارا لها . فاذا بالرجل شعلة متأججة من الضمير الحي الذي يسهر على راحة بنى قومه والدفاع عنهم والزود عن حياضهم وكان لصلات الرجل بالسودان أثر جليل الشأن فى السعى المتصل إلى الدعوة لوحدة وادى النيل واذا به أحد خلفاء الزعيم السوداني الروحي الكبير السيد على الميرغنى باشا . وقد أصبح السيد أبوزيد محطة آمال الجعافرة جميعا . وأحد الأقطاب الداعين إلى وحدة مصر والسودان .

ادارة مجلس بلدى المنصورة

مدينة الفن والجمال ، وعروس النيل الغانيـــة تقف على الشاطىء المخضر ضاحكة باسمة ، وفى جبينها الغض تتجاور العمائر الضخمة والحدائق الغناء .

وإذا ذكرت المنصورة فى معرض الفتنة والجمال ، كان للمجلس البلدى أثره الخالد فى إبراز هـــذه الفتنة وهذا الجمـــال الذي تميزت به المنصورة عن سواها من مدن مصر .



في حفل تكريم حضرة صاحب السعادة حسين بك رأفت مدير الدقهلية ورئيس المجلس البلدى بها سابقا حينما نقل سعادته إلى القاهرة وهي تعبر عن بالغ الحب والتقدير لسعادته ، ويري سعادته إلى اليمين وقد جلس إلى جواره حضرات الأساتذة أميل نخله بك مدير أعمال المبانى وعبد العزيز الجوهرى بك مدير مكتب العمل والدكتور الفونس حلمي بك عضو البلدية .

الرحاله العالمى

تابع المجلس البلدى بالمنصورة

أنشىء المجلس عام ١٨٨٠ وهو يعد بحق أقدم المجالس البلدية بالقطر المصرى وأغناها مالا ؛ حتى بلغت ميزانية ١٩٥٠ / ١٩٥١ ٢٥٠٠٠٠ جنيه ، والمال عصب الحياة ، والمنهل الذى يفيض بالخير ، وهذا ما أعان المجلس على القيام بتلك المشروعات العمرانية الضخمة التى تثليه بها المنصورة وبفخر .



تضم هـذه الصورة من اليمين حضرتى الأستاذين : الدكتور على عثمان بك ومراد نصـبر بك عضوا مجلس بلدى المنصورة .

أعضاء المجلس

يتكون المجلس من أعضاء معينين بحكم وظائفهم وهم حضرات :

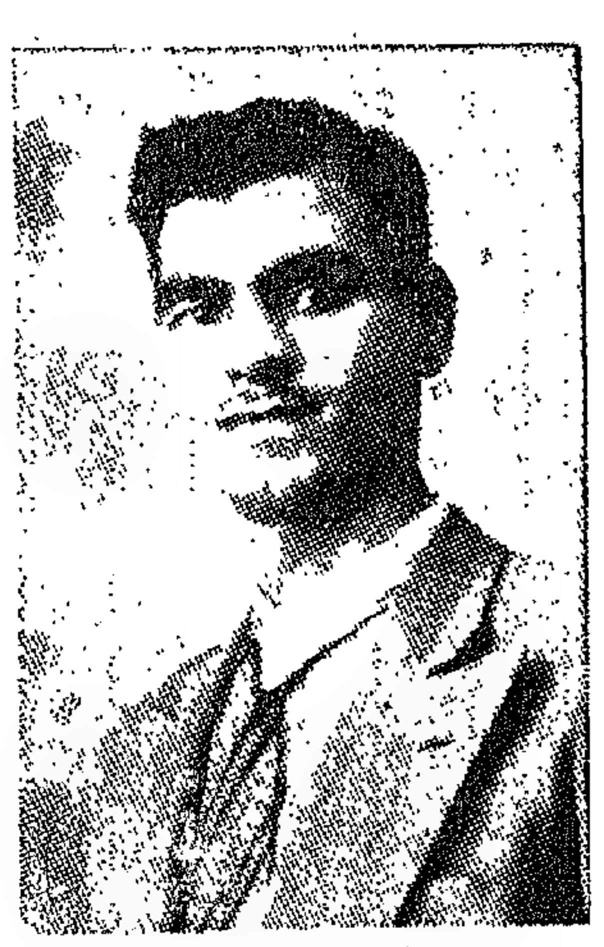
مفتش صحة المديرية ومفتش المالية ومفتش مباني الشرق ومدير مكتب العمل ، ولهؤلاء الأعضاء أثر كبير في النهوض بأعمال المجلس.

اما الأعضاء المنتخبون فهم حضرات الأساتذة :

أنور حسن الجمل (وكيل المجلس) ومسعيد الجوهرى والسيد الفار وابراهيم حسن علي والدكتور علي عثمان بك والدكتور رمضان موافي والدكتور الفونس حلمي بك وعبده نور ومراد نصير وابراهيم خاطر ومحمد جميل الزينى ويوسف النمر ومحمود عثمان الحنفى وعبد المنعم عوضين .

هؤلاء الأعضاء المنتخبين هم الصفوة المختارة من كبار رجال الأعمال والأطباء والمحـامين وغيرهم ممن يحوزون ثقــة أهل المنصورة للدفاع عن مصالحهم والنهوض بشئون الاقليم ورفع مستواه الصحى والثقافى والاجتماعى .

الأستاذ محمود الشحات الخطاط



محمود الشحات الخطاط

سما بجمال الخط فى الشرق كله
وزان المنى بالجد (محمود) عصره
وآثاره تنبيك فى أفق العـلا
بأن فنون الخط دانت لأمره

دانت له الشهرة فى فنه الجميـل ، وضوت أضواؤها فى سـلاسل الذهب يرسمها بقلمه السيال فيبدع من الخط آيات تبهر العقـل والذوق الرفيع تخرج فى الجامعة الأزهرية والتحق بمدرسة تحسين الخطوط عام ١٩٢٩ . فنـال دبلومها من الدرجة الاولى مع الجـائزة الملـكية وكـان الأول في مسابقـة وزارة المعـارف العموميـة للتدريس بالمـدارس الابتدائيـة فى العام نفسه ، ثم نال دبلوم التخصص فى التدريس والتذهيب عام ١٩٣١ . وعقدت مسابقة التدريس بمدرسة تحسين الخطوط عام ١٩٣١ وتقدم اليها كل المشتغلين بهـذا الفن الرفيع ، فكـان الأستاذ محمود الشحات أول الأوائل ، فعين أستاذ بمدرسـة الخطوط منذ ذلك التاريخ حتى اليوم . ذاع أمر فنه وظهر توقيعه على لوحات الخط الرائعة ، وآيات التذهيب الرفيعة وفى هذا شرف عظيم يعتز به ويفاخر بهذه الثقة الغالية التى نالها هـذا . كله ويقوم بعمله .
بمجلس الشيوخ الموقر فى تدوين الوثائق الخطيرة وغيرها ممـا يطلب منـه اداؤه ترتسم على محياه دلائل العبقرية وسمـة النبوغ ، فهو موهوب من السماء بدون شك حيث تلتقى به صفات الفن الرفيع ، وقـد تخرج فى مدرسـته على يديه كثير من الخطاطين النابغين ، ينهالون من فنـه الممتاز وبراعته النادرة ، ومريدوه كثيرون ومدرسته الخاصة فن قائم بذاته خالد على الزمن .

الرحالة العالمى : محمود بشير المدني

حضرة السيدة المصونة

زينب هانم جبارة

رئيسة جماعة السيدات المسلمات بالسيدة زينب



فى الرعيل الاول وفى مركز الزعامة والقيـادة . تقف السيدة زينب هـانم جبـارة ومن ورائها جماعة السيـدات المسلمات .

تخطو بهن قدما نحو النهوض بمستوى حياة الاسرة المسلمة وبنائها على دعائم من تعاليم الدين الاسلامى الحنيف . شهدت القاهرة عام ١٩٩٠ مولدها السعيد فى أكرم أسرة وشب شب عودها فانتظمت فى سلك الدراسة بالمدرسة العثمانية لخمس سنين، ثم احدى مدارس الطب بالقصر العينى . وكانت الأولى فى التخرج . وقضت ثلاث سنوات فى أقسام الامتياز بالمستشفى الكبير . وظلت فى عملها الانسانى النبيل ٤٢ عاما وانتهى بها المطاف طبيبة بقسم السيدة زينب . وإذا ذكر فى تاريخ مصر الحديث يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٥١ حينما تظاهر المصريون فى موكبهم الصامت للاحتجاج على القراصنة الانجليز ذكر الدور الخطير الذى قامت به جماعة السيدات المسلمات . وقد أدت خدمات جليلة رائعة زعيمة الجماعة دورها الخالد فى اذكاء روح التضحية والبذل والفداء فى سبيل تحرير الوطن العزيز . فدأبت على عقد الاجتماعات والقاء كلمات حماسية رائعة فى السيدات المسلمات ستكلل إن شاء الله بطرد المغتصبين من وادى النيـل العزيز .

فى عام ١٣٥٦ هجرية « الموافق ١٩٣٧ م » تكونت جماعة السيدات المسلمات من بضعة سيدات من أكرم العقيلات الفضيلات ، فكان لمولد هـذه الجماعة رنة فرح بلغ صداها اسماع الناس جميعا ورددوا الدعوات الصـالحات لله سبحانه وتعالى أن يرعى هذه البنينة المباركة وأن يتعهدها بالرواء والماء . وشبت الجماعة الصغيرة فى مدى وجـيز وسرعان مابلغت مبلغ الكبار واذا بتلك البضيعة الكبيرة تبلغ الوفا والوفا ، واذا بالمركز الرئيسى يتبعه مراكز فرعيـة فى المديريات والأقاليم . وقـد قامت هذه الجماعة على مبادىء خطيرة من الدعوة الى توحيد الله الواحـد القهار ، وتطهير العقيدة من البدع والخرافات واقتباس الاخلاق من هـدى القرآن الكريم ، وتحقيق الناحية العامية من أركان الاسلام الخمس ، ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة وانقاذ المرأة المسلمة من براثن ومخاطر المدنية الأوربيـة الزائفة ، ومعاونة الأسر البائسة والأفراد المعوذين ، والتوسط فى المصالحات بين العائلات والأسر ومحاربة البدع والخرافات . وكان سبيل الجماعة الى هذا كله تكوين جماعات الواعظات من السيدات ذوات الثقافية العالية ، وانشاء المدارس والمعاهد والمؤسسات التى تضم بين جـدرانها الأطفال والبنات اليتيمات لكفالتهن وتربيتهن تربية دينية وبلغت شـأنا بعيدا في تحقيق أهدافها وغايتها حتى أصبحت بحق فى مقدمة الهيئات النسائية المجاهدة في مصر هـذا العمل الانساني الوطني الجليل ، انما هو ثمرة ومجهود السيده الفاضلة زينب هانم جبارة والتى سيسجل لها التاريخ بأحرف من نور كتابا خالدا تذكره مصر أبد الآبدين ولعلي لا أنسى دلك الدور الذى تقوم به الجمـاعة الآن من القاء المحاضرات والمواعظ لالهاب الشعور الوطنى ضـد الاستعمار الانجليزى الغاشم ، ولاذكاء روح التضحية والجهاد فى سبيل الوطن العزيز مما يزيدنا إيمانا ويقينا بأن هذا الوطن الغالى سيبلغ أهدافه ويحقق مايصبو اليه معاني العزة القومية والحرية الغالية مهما بلغ الثمن وعز الفداء . ولقد شاهدت بنفسى مجهودات رئيسة الجماعة ، فهي دائبة الحركة الى تنظيم الاجتماعات والاتصالات بكرائم العقيلات ، لقيام سيدات مصر بدورهن الخطير في الوقت الحاضر ، حتى لاينسب اليهن التقاعس والتخاذل ، وحتي تقيم الدليل والبرهان على أن المرأة الشرقيـة المسلمة اذا ما نفخت من روحها ورفعت العلم بيمينها تسابق النصر اليها باذن الله .

أعضاء جماعة السيدات المسلمات بالسيدة زينب



اجتماع وطني رائع يضم مجلس ادارة جماعه السيدات المسلمات . للاحتجاج على الغاصبين لوادي النيل العزيز . وقد اتخذن قرارات خطيرة يدعون الى مقاطعة البضائع الانجليزية والحث على كره الانجليز والثورة ضدهم . ونرى فى الوسط السيدة الجليلة زينب هانم جبارة رئيسه الجماعة . والي يسارها السيدة عنايات هانم الطويل وكيلة الجماعة ثم السيدة عائشة هانم حلمى والى يمينها السيدة هيام هانم على السكرتيرة والسيدة لطيفه هانم والسيدة نصرت هانم الشريف أمينة صندوق الجماعة والست فاطمه هانم آدم والست توحيده هانم بركات وحرم اسماعيل بك خيرى وحرم حفنى بك عونى وحرم اسماعيل بك نصرت وسنيه هانم عزت وحرم على بك خيرى وحرم اللواء محمد باشا نديم وحرم الاميرالاى حسنى بك فريد وحرم اللواء محمد موافى باشا. وقد وقف الى الخلف الآنسة بدر شاه الحديدى والسيدات دريه هانم الشريف وروحيه هانم السرجاني ووداد هانم صدقي . وسوف تقوم جماعة السيدات المسلمات بالسيدة زينب بدورها الخطير فى اذكاء روح الوطنية الصادقة بين رجال مصر وشبابها حتى يقمن لوادينا العزيز مايصبو إليه من حرية واستقلال .

الواعظات

من أهم أغراض جماعة السيدات المسلمات بالسيدة « الوعظ والارشاد لمحاربة البدع « والخرافات » هذه هى احـدى وسائل الجماعة لبلوغ غايتها الاجتماعيـة الخطيرة عن طريق تنوير الأذهان وهدايتها إلى أصول وقواعد الحياة التى تستقيم مع تعـاليم الدين الحنيف وتضم هـذه الصورة بعض واعظات الجماعـة وهن : والسيدات خضره ابراهيم وأمينـة عبـد الوهاب وفاطمه خضر سـكرتيرة الجماعه وفتحيه الجمـلاوى وعطيات ابراهيم وزينب مصطفى .و الحاجه شفيقه محمـد المحـلاوى . وتقوم هيئـة الواعظات بدورهن الخطير فى القاء المحاضرات في شتى المناسبات بقصد تنظيم حملة دعاية ضد الاستعمار البريطاني الغاشم وضد أعمال الانجليز العدوانية . ولاذكاء روح الوطنية المتأججة فى نفوس الرجال والشباب حتى يفـدون الوطن العزيز بأرواحهم وأموالهم فلا يهدأ شعب وادى النيل ولا يضع سلاحه إلا إذا تم له النصر على البغاة الظالمين .

جماعة السيدات المسلمات بالسيدة زينب



صورة رائعة تضم بعض تلميذات مدرسة جماعه السيدات المسلمات التى تضم ما يربو على ٣٥٠ تلميذة فى قسم الروضة والقسم الابتـــدائي تتوسطهن حضرة السيدة الفاضلة صديقه هانم بدوى ناظرة المدرسة وهي خريجة مدرسة معلمات قنا سنة ١٩٣٠ وقد كانت بمدارس وزارة المعارف ونقلت إلى المدرسة في فبراير سنة ١٩٤٨ . وتعتبر هذه المدرسة احدى منشآت جمـــاعة السيدات المسلمات حيث ترعى الجماعـــة تعليم

والفتيات اليتيمات واعداد برامج ثقافية دينيـــة إلي جوار البرامج الدراسـية لبناء جيل جـديد يقوم على أسس صالحة من الدين والتقوى والفضيلة حتى لقـد أصبحت هـذه المدرسة أنموذجا كريما لما يجب أن تكون عليه برامج التعليم للبنات فى مصر الاسلامية . وتقوم الى جوار هذه المدرسة معاهد أخرى عديدة تساهم بنصيبها الخالد في تثقيف الشعب وتربيته وتعليمه ليتحقق له مجده الخالد التليد .

الرحالة العالمي : محمود بشير المدني

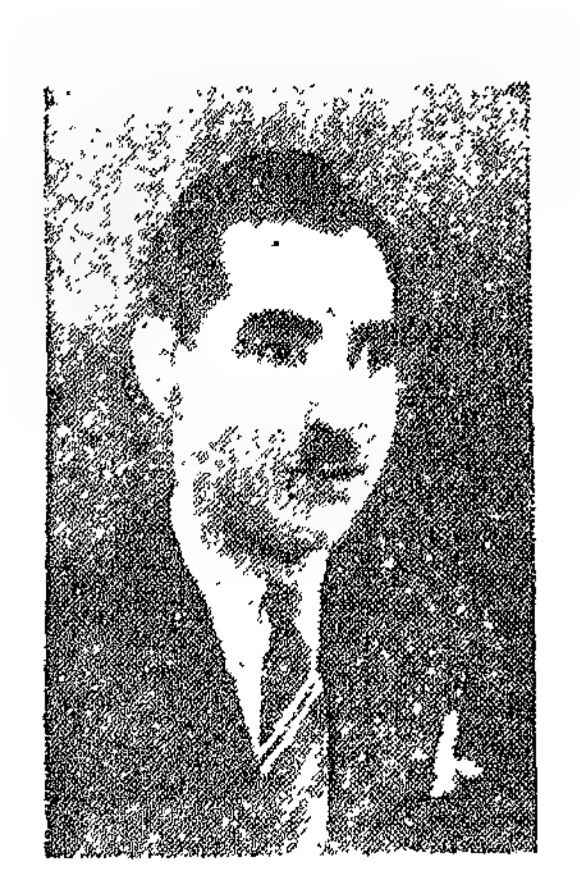


حضرة الوجيه المحترم عبد الحميد خليل

وكيل مجلس بلدي أبو حمص

على ترعة المحمودية تقع مدينة «أبو حمص» تختال بين مدن البحيرة بجمال الموقع وحسن التنسيق. ذلك ان مدينة «أبو حمص» تسابق الزمن فيما يسعى اليه وفقا لقانون التطور والارتقاء. من الحضارة والمدنية التى تتماثل في نشر العلم والثقافة الصحية والنظافة والنظام. وكان الفضل الأكبر فى ذلك كله راجعا إلى همة ونشاط أعضاء «المجلس المحلى» الذين دأبو فى العمل والجهد المتواصلين للنهوض بمستوى الحياة الصحية والنظافة العامة وحسن التنسيق لهذا البلد الكبير. وقد كان الفضل الاول فى إنشاء مجلس محلى «أبو حمص» للأستاذ عبد الحميد خليل وكيل المجلس. فقد جاهد وناضل في هذا السبيل إلى أن ظفر بأمنيته الغالية. وأصبح «لابي حمص» «مجلس محلى» يرعى شئونها ويزود عن حياتها. ويواصل الجهد من أجل راحة الاهالين جميعا. وقد نشأ

الاستاذ عبد الحميد خليل نشأة وطنية خالصة تركت في نفسه الاثر للتطلع إلى مستقبل زاهر يصيب مصر عامة ويحقق لها اكبر الآمال التى تنشدها فى الحرية والاستقلال وقد كان لنشاطه الرائع أثره الخطير فى الآونة الحاضرة فتناقش أعضاء المجلس فيما يستطيعون تقديمه من التضحية والفداء فى سبيل مصر وفى سبيل إنشاء كتائب التحرير ومساعدتها وتمويلها مما يحقق اشعال روح الوطنية الصادقة فى نفوس أهل «أبى حمص» وليظفروا بالشرف الرفيع والمجد الخالد اذا ماحاربوا قراصنة الانجليز واذا ماساهموا فى طردهم من أرض الوطن العزيز. وكذلك نشأ الاستاذ عبد الحميد خليل نشأة ثقافية واسعة اشرأبت إلى كنوز العلم ومغاليقه فسعى الى موارد النور ينهل منها ولايشبع. واذا به ينهض رجلا مثقفا ممتازاً.



محمد حسن الصياد

التاجر الكبير بمصر وبورسعيد

فمن شاء يلفيه فتى القوم فى الهدي
ومومئلهم فى الحق والحق يشهد
له رأى موهوب إذا قال أو روي
فكل الورى تصغى له ونؤيد

هو من أركان مدينة بور سعيد . ونخر رجالها . وقبس من نور لاهلها وهو وطني صميم له قريحة وقادة . وفكر وثاب . ونهضة رياضية إلى جانب نشاطه السياسى .

هـذا الرجل ليس فى مدن قناة السويس وغيرها إلا ويعرفه لما له من أياد بيضاء فى خدمة الوطن والمساهمة فى كل مشروع وغرس بذور الرياضة والأخلاق القوية بين شباب مدينة بور سعيد .

ولثقة الكل به . اسندوا اليه رياسة الاتحاد المصرى للمصارعة ورياسة الاتحاد المصرى لرفع الأثقال بالمدينة. وفرع الاتحاد السودانى ببورسعيد لوحدة وادي النيل

وفوق هذا فهو العضو البارز فى مجلس بلدى بور سعيد . إذ له عدة اقتراحات ترمى الى اصلاحات تحقق بعضها ولايزال البعض الآخر رهن التحقيق .

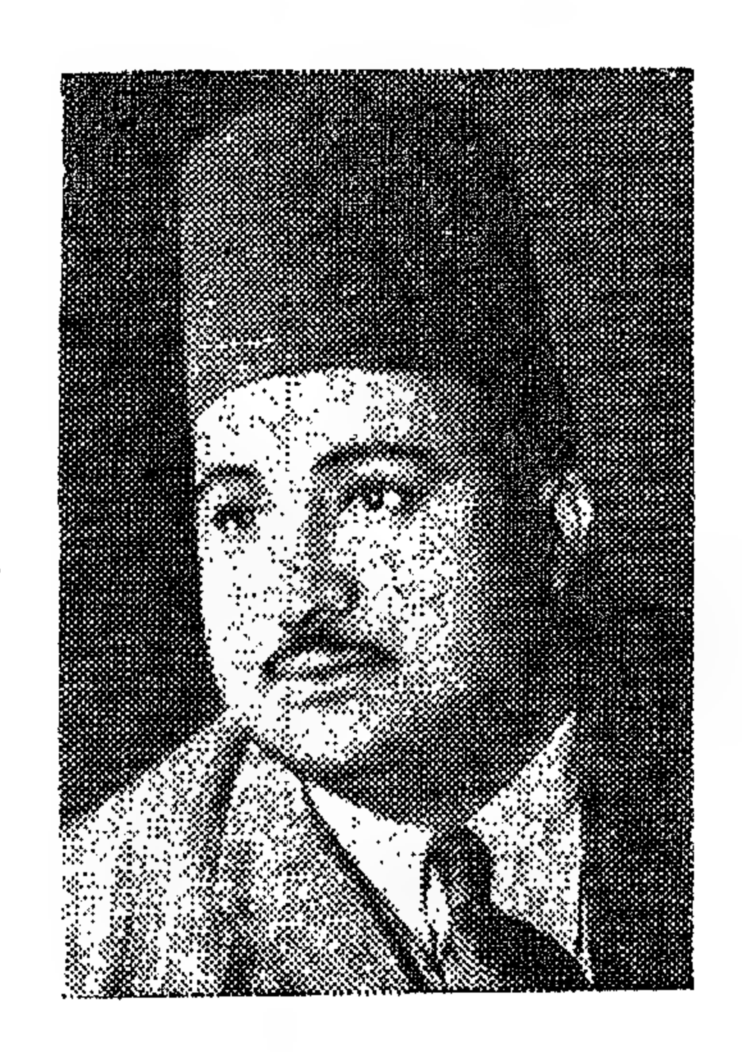
وهو من المجاهدين الأبرار العاملين لوحدة الوادى وله اتصالات بمجلس الأمن وهو جرىء تمام الجرؤة بما رفعه من احتجاجات إلى رئيس وزراء انجلترا ووزير خارجيتها على الأعمال النفسية التى أجراها ويجريها الحاكم العام الانجليزي بالسودان لفصل الوادى . وهو غير حزبى . وإنما يعمل بوحي ضميره مستقلا ولايفتر يضع النشرات بالعربية والأفرنجية لرواد بلاد قناة السويس محتجا على أعمال الانجليز ومحاولتهم التفرقة بين شقى الوادى ومن أقواله (نحن لانيأس أبدا . وسنجد للحق انصارا) وكم يحتاج الوادي إلى أمثال محمد افندى حسن الصياد الذى له الصوت المدوى والمقام الممدود بين الناس من شباب ورجال ليس في بور سعيد وحدها وانما في بلاد مصر والرجال بالأعمال .

الرحاله العالمى

حضرة التاجر الشهير

حسن علي أبوريده

عضو لجنة الوفد ببورسعيد



محمود فضلك ياحسن
يبقى على مر الزمن
قال لكم بشيركم
حظك في الدنيا حسن

من رجال مصر البارزين الذين يشار اليهم بالبنان حضرة التاجر الكبير حسن افندي أبوريده عضو لجنة الوفد العامة ببور سعيد .

هذا الرجل نشأ على حب الاقتصاد والوطن والجد ليل نهار فلم ير الا تكوين (فكرة) يقدم عليها تؤول بالبلد إلى الخير فرأي أن أحسن وسيلة يشقها فى الحياة العمل فى الميادين الحرة وكان ميله يتجه الى استيراد البضائع فلم يجد الا أن يتجه صوب اليابان وغيرها من البلاد الشرقية ذات النشاط التجارى فوطد علاقته مع مصانعها ومتاجرها وشركاتها . وارتبط معها بعقود لاستيراد مختلف البضائع التى عرف حاجة مصر اليها . وهكذا تم له النجاح في فكرته وفاز برأيه .

وهو الى جانب هذا وفدي صميم وطنى عظيم ومحسن كريم ونشيط في سيره ومستقيم له فى كل ناد اسم يذكر وفي كل محفل ثناء عاطر وقد ضحي كثيراً من أجل الوطن بوحي ضميره دون أن ينتظر جزاء ولاشكوراً وله فى كل مؤسسة مساهمة طيبة . وهو يعمل فى اتزان وهوادة ودينه فى الحق والرفق والرحمة والحنان . يقابلك ببشاشة تنم عن وداعة خلقه وحسن ذوقه ورقة شعوره وتمام حلمه وكبير تواضعه . وقد اكتسب عواهبه محبة أهل بورسعيد بل أهل المدن الواقعة حو بورسعيد يرى فيه الرجل الاقتصادي اللبق الذى أغني بور سعيد عن كل حاجة تظلبها . وحقق لها أملها بحصافته ولباقته ,

الأستاذ عبود محمد الزمر

المفتش بمصلحة المجارى الرئيسية بوزارة الأشغال



فى موكب النور ، ومع مطلع الفجر لصباح سعيد ، لفحت نسمات الحياة والحرية وجه طفل وليد فاستقبل الدنيا بصرخات الفرح واستقبلته الدنيا بأغان وأغاريد وكان هذا الطفل (عبود) زهرة جديدة ، فى دوحة (آل الزمر) اليانعة الروض الرحبة الجنبات وتحت هذه الخمائل النضر ، وفوق هذه الروابى المزهرة شب الطفل وترعرع ، وفى (مدرسة الناصرية) معهد أولاد الذوات بمصر والأقطار الشقيقة أتم (عبود) دراسته الابتدائية على يد معلمين كبار ونظار مربين عظام فقد تولى نظارة هذه المدرسة ذلك الحين المربى العظيم أمين سامى باشا وأحمد حافظ عفيفى باشا ، ثم التحق الفتى بمدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة والكل يعرف مكانتها المرموقة وأنها تتصدر الصف الأول فى التعليم الثانوى كله حتى إذا أتم دراسته الثانوية التحق بمدرسة المهندسخانة (كلية الهندسة الآن) وتخرج فيها عام ١٩٢٤ وتفتحت عين الشاب الطموح الذكى إلى خدمة بلاده فاشتغل مهندساً للرى فى أواخر عام ١٩٢٤ ثم اشتغل مهندساً بمصلحة المجارى منذ بدء عام ١٩٢٦ حتى الآن ، أما تفوقه فى ميدان فنه وبحثه المتواصل ، وثقافته الواسعة كمهندس عظيم حقا ، فيمنعنى خجله وتواضعه أن أذكر شيئا عن ذلك . والأستاذ عبود بك أديب منذ نعومة أظفاره ، أحب الأدب وعشق البيان وأكب على المطالعة حتى نال مكانة ملحوظة

الأستاذ عبد المنعم محمد عمر

أمين دار الكتب المصرية



ها هي دار الكتب المصرية دار العلوم والفنون الخالدة على الزمن حيث تعيش عشرات الألوف من الموسوعات والأسفار والمراجع التي تحوى تراث الزمن الخالد وعظمة بنى الانسان . وللدار أمناء ثقاة يختارون حجة في العلوم والفنون ، فأمين دار الكتب المصريه أشبه شيء ببلورة تتركز فيها كل ما حوت هذه الكتب والأسفار من علوم ومعارف ، والأستاذ عبد المنعم محمد عمر أمين دار الكتب من خير أمنائها في تاريخها الطويل ، ثقة مطلع وعالم كبير ، عاش يغترف من بحر المعرفة فلا ترتوى نفسه على ما بها من شبع ، ذلك أن العقول الكبيرة تعيش متعطشة أبداً إلى نمير المعرفة الرقراق ، وللاستاذ عبد المنعم مكانته الملحوظة بين سفرهذا العصر وكتابه العظيم ، ذلك أن دار الكتب منذ إنشائها حتى اليوم تحتضن النهضه الثقافية في الشرق بما تختاره من أمهات الكتب ومن أسفار العرب الخالدة فتطبعها وتنشرها في الشرق العربي وهو مثل كريم للرجل العالم يتيه في بحر المعرفة فتحس إلى جواره فيضاً من علو النفس وكرم الخلق وهدوء الطبع طبيعة ومميزات العالم الجليل الواثق من علمه القوى الايمان بأن المعرفة ثمرة البحث والتنقيب ، وبذلك أصبح في مصاف الأقطاب المخلصين والعلماء الأفذاذ الذين لمصر أن تفاخر بهم الأجيال

حضرة النائب المحترم

عبد العزيز مراد الزمر



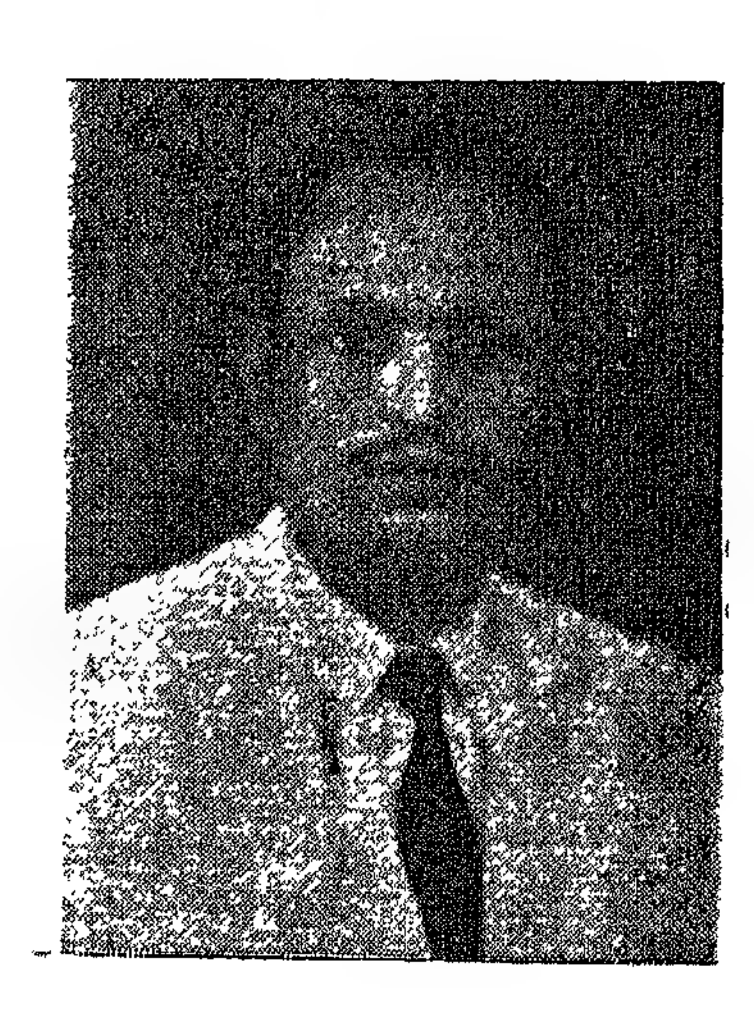
حملة مشاعل الحرية والسباقون إلى ميادين التضحية والجهاد وجنود الوطنية الكبرى فى كل عصر وأمة وشعب هم الشباب بدون منازع وهذا ما يحدونى دائماً إلى جنة الشباب المورقة فأقدم منها إلى الشعب صوراً حيةلزين الشباب ، والاستاذعبدالعزيز مراد الزمر واحد من هؤلاء الشباب الطموح المجاهد حصل على بكالوريوس فى العلوم المالية وهو لم يتجاوز العشرين من عمره وبدأ حياته العمليـــة فى بنك مصر ، صرح الاقتصاد القوى المصرى بدون منازع ، وتدرج الشاب عبد العزيز مراد فى مناصب بنك مصر ، حتى وصل إلى درجة من الثقافة الاقتصادية والمالية جعلته يقف على قضايا البلاد الاقتصادية الكبرى ، ودعاه طموحه إلى التطلع إلى آفاق واسعة يستطيع أن يخدم بلاده فى ميادينها ، ولمحت عائلته الكبيرة مزاياه فاختارته عنها لعضوية مجلس النواب ، وتحقق حلم الشاب ووجد فى البرلمان ميدانا كبيراً يصول فيه ويجول فرشح نفسه ونجح بالتزكية ، والمستقبل يفتح دائما ذراعيه للشباب حيث الطموح والمجد والامل . والاستاذ عبد العزيز الزمر حقيق بالمجد والطموح ، وفى المستقبل القريب إن شاء الله سيلمع نجمه بين نجوم رجال مصر العاملين لمجد بلادهم ، فيشارك فى ميادين المال والاقتصاد ويشارك الساسة فى دعم استقلال مصر العزيزة

الرحالة العالمى

محمود بشير

عبد الغنى محمود على

ليسانسيه فى الآداب ومعهد الدراسات العليا



احد رجال التعليم القلائل الذين ساهموا بنصيبهم الموفور فى ميدان التربية والتعليم ونشر الثقافة، فقد تخرج فى جامعة فؤاد الأول وحصل على ليسانسيه التربية والآداب بامتياز وتفوق

ثم تولى التدريس فبرز فى الصفوف الأولى من الصفوة المختارة من الاساتذة المجيدين، وسرعان ما تولى إدارة مدارس الاسلام الكبرى ببندر الجيزة ونزلة السمان وأبى زعبل، وهو ويشرف على وضع السياسة التربوية فى هذه المدارس وتنسيق المناهج والجهود للسير بها وفق أحدث النظم والنظريات فى التربية والتعليم، وقد أولاه أصحاب المدارس الحرة ثقة كبيرة حينما انتخبوه وكيلا عنهم لاتحاد نظار المدارس الحرة، ليدافع عن حقوقهم، ويأخذ بيد هذا الاتحاد للنهوض بالتعليم الحر وجعله مساويا للتعليم الحكومى فى شتى مراحله واستعداده.

ولما كان شعلة متأججة بنور العلم لخدمة هذا الوطن العزيز، فقد ساهم فى أوجه النشاط الاجتماعى والصحى والثقافى فى مديرية الجيزة ومراكزها المختلفة حتى أجمع أهل هذه المديرية جميعا على انتخابه وكيلا أولا لرابطة أبناء مديرية الجيزة، وهى رابطة تجمع فى دفتيها الصفوة المختاره من الرجالات والشباب البارزين فى هذه المديرية.

فى نهاية العقد الرابع من عمره، طلق المحيا، وسيم الطلعة، واسع الثقافة غزير المادة،، دائب النشاط والحيوية، مسارع إلى ميادين البر والخير،

الحاج على خنيسه

عميد أعيان بندر أبو حمص

تكتمل معانى الخير فى إطار الفضيلة ، فاذا بها صورة حية من صور الكمال والجمال ، كمال الخلق وجمال النفس . وفى هذا الاطار الجميل أقدم الحاج على خنيسة عميد أعيان بندر أبو حمص .

عرفت هذا الرجل عن قرب ، وخبرته عن كثب ، فتمنيت لو أعيش إلى جواره ما بقى لى من حياة . وحضرت مجلسه كثيرا فأعاد إلى خاطرى صور الماضى الكريم بنفحاته وخيراته ، وأقسم أنه ما رد سائلا ، وما منع محتاجاً ، وما تقاعس عن خدمة من قصده ، بل كان دائما أبداً سباقا إلى فعل الخير ، سباقا إلى ميدان البذل والسخاء حتى بدا لى أن أطلق عليه « أبو الكرماء »

وإذا كان لمديرية البحيرة عامة ، ومركز أبو حمص خاصة ، أن يفخر برجاله العاملين ، فان الحاج على خنيسة واحد من رجال الصف الأول بدون منازع ، فتاريخ حياته المشرق الصفحات ، صفحة ناصعة البياض لرجل عصامى جمع إلى كرم النفس ، ودماثة الخلق ، وسعة الصدر ، يحلى هذا كله صوفية خاشعة مسترسلة فى حب الله جل جلاله ، وروحانية عمرت ما بين قلبه والسموات العلى ، فاذا الحاج على خنيسة مزاج كريم للحب والخير الكبير .

والرجل الكريم لا ينسى وطنه أبداً ، فالحاج على خنيسة دائب النشاط فى جميع ميادين الحياة الاجتماعية ببندر أبو حمص ، فكل مشروع للخير سواء كان صحيا أو تعليميا أو خاصا باقامة الملاجىء أو المعاهد أو المنشآت أو غيرها تجد الحاج على خنيسة يساهم فى هذا كله بما يعود على أبناء اقليمه ووطنه باليمن والخيرات

حضرة الوجيه المحترم

حامد علي خنيسه

من أعيان وملاك وعمدة مركز أبو حمص بحيرة



عميد عمـد بندر أبو حمص ومن أعيانه وكبار ملاكه حسيب الاصل نسيب ، كريم النفس ، يملأ مركزه بجدارة ، لما تجلى فيه من حلو الصفات .

لقـد عرفته عن قرب ونزلت بداره فاذا بها خير مقام ، وأعادت سهراته الممتعة إلى ذاكرتي ما ورثناه من عادات وتقاليد سلفنا الصالح فهى أشبه بندوة يحج اليها عظماء القوم ليتذكروا أهم شئونهم . ويتدارسوا ما هم بسبيله من أحداث وكل ذلك فى ود وحب ووفاء

وهو فى العقد الرابع من عمره معتدل القامة سمح الوجه ترتسم على قسمات وجهه آيات من السماحة والنبل فهو يحب الخير إلى أقصى ما يكون ، وهو يحب المعروف حبا جما يلتف حوله الناس فى غدواته وروحاته وهو لهم أب كريم وصديق أمين .

ولعل أبرز صفاته أنه رجل مجتمع من الطراز الأول . فمجتمعات أبو حمص لا تكاد تخلو أبداً من وجوده ومشاركاته . وكأنه القاسم المشترك الأعظم لها جميعاً . يندفع بغريزة صـادقة نحو كل هدف يحقق من ورائه خـير عام يبذل فى سبيل ذلك وقته وجهده وماله ، رضى النفس مطمئن الفؤاد

فاذا احتل مكان الصدارة بين وجهاء القوم فما هذا إلا ثمرة لما تحلى به من كريم السجايا وحلو الأخلاق التى تحبب اليه النفوس وتعطف عليه القلوب .

وقد تجلت فيه كل الصفات الحميدة فى أبين صورها ، وأسمى آفاقها ، فهو مزيج رقراق من كرم النفس وعلو الهمة .

عبد الحميد خليل

من أعيان مركز أبو حمص بحيرة وعضو المجلس المحلى
وصاحب شركة سيارات نقل البحيرة

أحد رجال الأعمال البارزين بمركز أبو حمص . يتوسم المرء فيه آيات بينات من الشجاعة والاقدام والفطنة والذكاء . فهو فى مقتبل العمر قد تجاوز الثلاثين بقليل ، مهيب الطلعة . قوى الشخصية . هادئ الطبع . رزين التفكير . يعمل الفكر فى هدوء وروية . فلا يندفع وراء خيالات أو ترهات كاذبة . حتى عرف عنه كبر عقله . فأصبح فى قومه وبين عارفيه نعم الرجل الناصح الأمين .

نشأ نشأة طيبة من عائلة من أكرم وأعرق عائلات أبو حمص . وتجاوبت هتافات الأمل فى جوانب نفسه وهو ما زال شابا يافعاً . وتنسمت نفسه نسمات الحرية فى العمل الحر فأقدم عليه فى جرأة وشجاعة فأسس شركة سيارات نقل للبحيرة . وبذلك سد فراغا كبيراً فى شبكة المواصلات فى هذه المديرية . فحمد له الناس صنيعه وأكبروه فى نفوسهم .

وهو دائب الحركة . جم النشاط . . يعد من صفوة الأعيان فى بندر أبو حمص تظهر آثار مشاركاته فى مجتمعاتها وهيآتها باذلا من خيره وكرمه فى كل مناسبة للبر والخير .

وقد انتخبه أهالى أبو حمص عضواً عنهم بالمجلس المحلى للمشاركة الفعلية فى تقدم هذا البلد والأخذ بأحدث الوسائل فى تنظيمه ورقيه .

وهو إلى جانب كل ذلك دمث الأخلاق . وديع النفس . حلو الحديث . سرعان ما تنجذب اليه نفوس سامعيه . فتراهم يعجبون بما يتراءى لهم من مستقبل باهر لهذا الرجل العظيم .

حضرة الوجيه المحترم
الشيخ يوسف عبد الدايم
من أعيان وتجار مركز أبو حمص بحيرة

ولد الشيخ يوسف بمركز أبو حمص من عائلة ذات مجد عريق كان أكرم ما شبت عليه جمال الخلق ، وكريم الصفات فعاش فى كنف والديه حتى شب وكبر فساعد والده فى أعماله التجارية الواسعة وكان من كبار التجار والملاك فى مركز أبو حمص ، وما زال الشيخ يوسف يترسم خطا والده وينهج على منواله فى طريق التجارة المبارك حتى نمت تجارته وأصبح من كبار التجار وإذا كان أهل مركز أبو حمص قد أولوه عزيز ثقتهم وحبهم وتقديرهم فانما كان ذلك لما تحلى به من صفات التاجر الناجح الصادق الأمين النافع العف الكريم ، كان كل شيء فيه صورة حية من حسن الخلق وكرم النفس وسمو الروح التى تعلو فوق دنيا الأطماع .

وهو رجل بكل معانى الكلمة ، مؤمن تقى صالح ورع يخاف الله ويعمل على مرضاته ، متمسك دائماً بتعاليم الدين الحنيف ، وسار على سنة نبيه الكريم فعرف له هذا الفضل ، وأنس اليه الناس ، ووجدوا فى مودته ذخراً طيباً من حسن المعاشرة ، وسعة الأفق ، واتساع المدارك ، وحل مشكلات الحياة .

إن راحة النفس ، واطمئنان البال ، والبعد عن مطامع الحياة الدنسة ، وطهارة الروح مثله العليا التى يترسم خطاها ، كلما فرغ إلى ذات نفسه وتوجه إلى مولاه فى صلاته وقرأ كتابه الكريم .

زكريا محمود عبد الدايم أصيله

تاجر حبوب وأقطان وصاحب مصنع نسيج بدوى



عريق الأصل كريم الحسب والنسب . فهو فرع فى شجرة (أصيلة) الكبيرة المباركة فى بندر أبو حمص فجده المرحوم الشيخ عبد الدايم أصيلة عميد الأسرة الكبيرة . ومؤسس النهضة التجارية والصناعية بمركز أبو حمص وله تاريخه الحافل بمأثرات العرب الكرام والده الشيخ محمود عبد الدايم أصيله أحد كبار التجار ببندر أبو حمص وقد ترك زمام أعماله التجارية إلى نجليه زكريا وأخيه سلامه فقاما برعايتها خير قيام

وزكريا شاب فى العقد الثالث من عمره المبارك . كله حيوية تتدفق فى رجولته . وكله نشاط يتدفق فى حركته الدائبة المتصلة الحركات . يكاد يكون مركز النشاط للتجارى كله فى بندر أبوحمص فهو يمارس نشاطاً تجاريا عظيما فى الحبوب والأقطان . وهو ينهض فى هذا الاقليم بصناعة وطنية هامة فأسس مصانع للانوال اليدوية تقوم بنسج المنسوجات الشعبية الهامة . وهو قدوة حسنة لأعمال البر والخير . فهو لا يكاد يترك مشروعا عمرانيا أو خيريا إلا جاد له بسخاء كريم . وأياديه البيضاء ترفه عن البائسين المحرومين حتى أنها تعيش راضية قانعة بجوده . وهو دمث الأخلاق حلو النفس تمتزج فى حياته وشبابه أناة الرجولة الحازمة والعقل الراجح الرزين حتى التفت حوله قلوب عارفيه فنال محبتهم أجمعين وهو مثل طيب كريم

حضرة الاستاذ

محمد لبيب محمد

باشكاتب دائرة عمر باشا لطفي

صورة رائعة لرجل عصامي كافح وناضل فوصل بكفاحه ونضاله إلى أرقى وأعز مكان ذلك أن الايمان والخلق الكريم والجد والمثابرة ترقى بصاحبها إلى آفاق الكمال

في كفر الشيخ - عاصمة مديرية الفؤادية - ولد الاستاذ محمد لبيب محمد من أبوين كريمي الأصل ذوي حسب ونسب ، وفي أحضانهما تربى على الفضيلة والعفة والشرف ، وشب وترعرع من عام إلى عام حتى إذا اكتمل شبابه ، ولج أبواب الحياة بنفس ملؤها العزيمة القوية والعقل الراجح



اشتغل بدائرة لطفي باشا ، فلمس فيه ذووا الشأن أمانة مطلقة وهمة عالية فتدرج في وظائفها الدائرة حتى أصبح باشكاتبا لها ، يدير شئونها بحزم وعزم . وقد أنشأ عدة مشروعات تجارية وصناعية كتب لها النجاح في عمارة السكاكيني رقم ٧٢٥ بحي غمرة ، نجده قد أنشأ « فابريقة حلويات لورد » تعد بحق من أحدث الفبارك في مصر التي تقوم في صناعتها على أحدث الآلات والنظم .

وفي درب سعادة رقم ٣ خلف محكمة الاستئناف بمصر نجد ورشة نجارة كبيرة للعموم لنجارة العمارات وخلافها ، وهي أيضا مثل أعلى للنظام والعلم وحسن الادارة

وهو يعد العدة لافتتاح سينما الأهرام الصيفية بشارع الظاهر رقم ٤٤ يلمس فيها رواد السينما أكمل الاستعداد وأروع التنسيق والتجديد



الحاج محمد عبد الهادى زعزع وأولاده
تجار بطوخ

أصل الشجرة المباركة ، والنور المتألق ، والكرم الفياض ، وبانى الأسرة العريقة والابناء والاحفاد ، ورمز الدين والدنيا ، اجتمعا فى شخص تألق اسمه ، وفاض بالنور رسمه ، ذلكم هو المرحوم الحاج محمد عبد الهادى زعزع بك ، عميد أسرة زعزع الكبيرة بطوخ .

هو السلف الصالح ، أو هو الخير المطلق ، أو هو الفضيلة الكاملة ، اجتمعت فى صورة من الخشوع والإيمان ، والتقوى والورع ، والجد والمثابرة ، اجتمعت له من فضائل الاخلاق أسماها ، ودانت له من صفات الخير أعلاها وسمت إلى نفسه وروحه العفة والقناعة ، فأغناه الله من فضله ، وأصبح فى « بندر طوخ » رمزاً يضوى على الزمن بمكارم الاخلاق .

نشأ رحمه الله عصامى النفس ، تحدوه معانى الثقة والايمان ، وعشق الحرية الحلوة ، فأحب التجارة ، وغامر فى ميدانها الخصيب ، فدانت له سبل النجاح ، حتى أصبح أكبر تاجر فى بندر طوخ كله ، بل وفى مديرية القليوبية بأسرها ، وعهدت إليه شركة شل بتوكيلها ، وبنى بجده أكبر مؤسسة تجارية .

كان رحمه الله عميد عائلات طوخ بأسرها فانتخب عضواً عن مركز طوخ فى مجلس مديرية القليوبية سنوات طوال ، وأفاضت يده بالخير منفقة فيما ينفع الناس جميعاً، فبنى مسجداً كبير ، وأنشأ الجمعيه الخيرية الاسلامية ، كما أنشأ جمعية تعمير المساجد .

وإذ وافته المنية عن سبعين عاما قضاها فى الخير ، فقد خلف وراءه سلفا صالحا ساروا على هديه ، وظلت منارة « آل زعزع » تضوى بالنور المتألق تهدى الناس والشباب إلى شاطىء المنى وبر الامانى .



حضرة النائب المحترم

المغفور له أحمد بك زعزع

نائب طوخ سابقا

من المعانى والأوصاف وتعابير الكتاب والشعراء ما لايدركه الانسان تمام الادراك أو يحسه كامل الاحساس إلا عند ماتقع له التجربة ويصدمه فى الحياة أمر واقع ، فما كنت أدرك حق الادراك معنى قوله تعالى : « إن إبراهيم كان أمة » ولا أدركت مدى التصوير الدقيق فى قول الشاعر القديم يرثى الزعيم العربى قيس بن عاصم :

وما كان « قيس » موته موت واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

ما أدركت هذا وغيره من المعانى المتصلة به إلا عند ما قرع سمعى ذلك النبأ الأليم بوفاة رجل الأعمال والاحسان أعمال الدنيا وأعمال الآخرة . حضرة صاحب العزة المغفور له أحمد بك زعزع ، ذلكم الرجل الذى كان نسيج وحده ، والذى كان فى مقدمة من يعملون بالحديث المأثور : « إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً »

أى بيت فى مديرية القليوبية كلها لم يطرقه الحزن وتملؤه الاشجان عند ما نعى الناعى فى الصباح الباكر من يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٠ رجل المديرية وكبيرها وزعيمها صديق الكبير ووالد الصغير ، ذلك الذى كان ملء السمع والبصر ، ذلك الذى اختارته الاغلبية الساحقة نائبا عنها فى مجلس الأمة عن دائرة طوخ .

لقد كان الفقيد العزيز عليه الرحمة والرضوان فى كل مكان حيثما اتجهت فى أرجاء

المديرية المترامية الأطراف ، فهو عميد تجار القليوبية ، ووكيل الغرفة التجارية ، ووكيل بلدية طوخ ، ووكيل شركة شل ، ورئيس الجمعية الخيرية الإسلامية ، ورئيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم ، وهو المؤسس الأول لفرع مبرة محمد على بطوخ ، وقد تبرع لذلك بخمسة آلاف جنيه مصرى ، وهو المنشىء لمدرسة البنات التى وصلت تكاليفها إلى عشرين ألفاً من الجنيهات وهو قبل هذا كله عضو النواب عن دائرة طوخ وكان من أبرز أعضاء الهيئة الوفدية ومن أنشاط رجال حزب الوفد الكبير .

حقا ، لقد كان « أحمد بك زعزع » أمة وحده ، ومن الرجال رجل كألف بل كالآلاف . حقا ، لقد كان وما زال بنياناً عالى الجدران وطيد الاركان ، استظل به أهله وعشيرته ، وطلاب رفده وإحسانه ، فعليه السلام فى مقاعد المقربين فى عليين من قلوب الملايين التى لهجت بشكره وبسيرته العاطرة الخالدة .



وما كان هلال شهر رمضان المبارك يطلع على المسلمين بوجهه الكريم حتى يبادر رحمه الله إلى إقامة سرادق كبير يتسع للآلاف من الفقراء والمعوزين والمحرومين ، فتمد إليهم جميعا موائد الافطار طوال شهر رمضان ، وهى عامرة بشهى الطعام ولذيذ الشراب ، ويسهر سعادته على خدمة هذا الجمع الكبير بنفسه حتى أطلق عليه « أبو الخيرات » . ويرى سعادته فى وسط الصورة



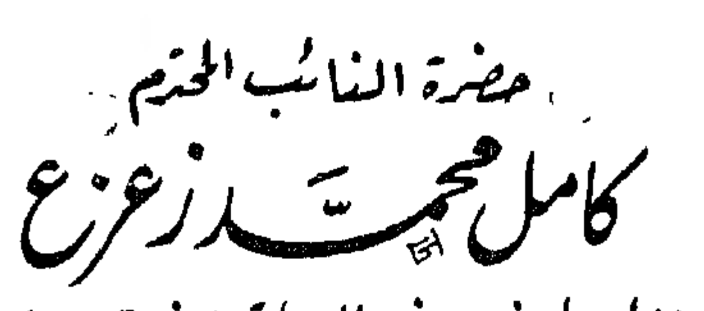
إحدى موائد الافطار العديدة المقامة فى شهر رمضان المعظم بالسرادق التى كان يقيمها حضرة صاحب العزة المغفور له أحمد بك زعزع كبير أعيان طوخ ، وترى بجواره إلى اليمين صاحب العزة محمود بك عيسوى مدير القليوبية ، وصاحب العزة عباس بك مشرفة وكيل المديرية ، وحضرة البكباشى خليل إبراهيم وكيل حكمدارية المديرية ، وتوفيق بك عبدالرحمن مأمور مركز بندر طوخ ، وإلى يساره رجال الادارة من المديرية والبندر . وعلى المائدة يظهر بعض المدعوين من نساء ورجال وصبيان فى إنتظار مدفع الافطار .

وهذا ولا شك مثل حسن وقدوة كريمة يضربها للاغنياء رجل كريم فى شهر مبارك فسجلها لتكون عظة وذكرى حسنة . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته وينزل عليه شآبيب رضوانه ويسكنه إلى جواره .

(الرحالة العالمى)

نجوم سواطع ، وكواكب تضيء السكون هي مشاعل النور لموكب الحياة الزاخر بالملايين ، وهذه النجوم وتلك الكواكب فرائد معدودة تصوغها السماء بما تختاره من البشر ، همة وجد ، ومضاء وعزيمة ، وشجاعة وحكمة ، وتضحية وفداء .

تألق نجم الأستاذ « كامل محمد زعزع » وهو على أشد ما يكون ارتفاعا ولمعاناً ، وأثبت « كامل » أن منارة « زعزع » العتيدة هي سامقة في السماء تنير شاطيء الحياة لأفراد هذه العائلة وتضوى دائما بالأمل الكبير لشعب طوخ ، بل ولشباب مصر جميعاً .



هو صورة حية صادقة لأماني الشباب وآمالهم الكبار ، صورة تفيض بالحركة والجد والنشاط ، سباق إلى الخير والمعروف ، سباق إلى المجد والرفعة ، لا يألو جهداً ولا يدخر مالا في سبيل تحقيق المثل العليا التي تنتهجها عائلة « زعزع » والتي اتسم بها رجالها وشبابها منذ عهد قديم .

والاستاذ كامل محمد زعزع هو نائب « بندر طوخ » بمجلس النواب ، انتخب نائباً لها بالتزكية بعد أن اختار الله إلى جواره الكريم ، جنات خلده شقيقه المغفور له الأستاذ أحمد بك زعزع .

وهو دائب السعي لكل ما يرفع شأن مديرية القليوبية واصلا تلك الاعمال الجليلة التي قام بها سلفه الكريم وهو دائب الجد لكل ما يكلل هامة مصر بالمجد والفخار ، فهو يستطيع أن يشارك مشاركة فعالة في الميدان السياسي والحزبي وتحت قبة البرلمان .

أما حديثي عن ناحية الخير في الاستاذ « كامل محمد زعزع » فأعتبره من نافلة القول ، ذلك أن الخير يجرى في دمه الذكي ، وأن كفه الندى ليجود في ميدان البر مايجد فيه المحرومون أملهم ومايحقق سعيهم فتظل الدعوات المباركات أوراد الناس جميعاً أن يطيل الله حياته ، حتى يكون للخير جنة وأملا .

المغفور له عبد الحليم افندي محمد زعزع
تاجر ووكيل شركة شل بقليوب



كان رحمه الله فرعاً يانعاً من شجرة «زعزع» المباركة ، عاش ماعاش حياة كريمة ، وتعلم ما شاء له أن ينهل من العلم ، حتى شبع وارتوى ، ثم نهض بالتجارة نهضة واسعة ، نال فى مضمارها ما يعز مناله على الكثيرين . ثم جف العود على شباب وذبل ، فوافته المنية ، وإلى جنة الشهداء سعى سعيه الأخير .

(خير خلف لخير خلف)

وإن القلب الذى يملؤه الألم ليملؤه العزاء كل العزاء حينما يلتقى بزين الشباب الأستاذ يوسف عبد الحليم زعزع ، الذى نال ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد الاول ، والذى نهض على أعمال والده التجارية الواسعة ، فأدارها بحكمة عزت على الشيوخ ، وهمة عزت على الشباب .

اتسعت تجارة والده على يديه ، وسارت فى مدارج النجاح سيراً واسعا ، وهو الآن وكيل شركة شل فى قليوب ، يدير مشروعاته الواسعة ومؤسساته الكبيرة بحنكة ودراية وعلم وثقافة اجتمعت كلها له فأصبح من كبار التجار فى قليوب .

إن همة الشباب جديرة بالتسجيل ، حتى إذا طالعها الشباب وجدوا فيها سيرة جديرة بالتخليد ، ذلك أن الطموح والمجد يلهبان قلوب الشباب إلى الرفعة والسمو ، وهكذا ارتفع وسما الاستاذ يوسف عبد الحليم زعزع على أقرانه ، فدانت له الآمال الكبار .

من نجوم أسرة « زعزع » اللامعة صاحب السبق فى الشركات التجارية درج فى أحضان الاسرة الكريمة واغتذى من ينبوع العز ، وشب ونما فى بحبوحة الشرف الرفيع والمجد ، وتخرج فى مدرسة التجارة ، واتجه صوب الاعمال الحرة فصحبه التوفيق والنجاح ، عين مديراً لمصنع الكبريت فى دمنهور ، الذى أقام أركانه ، وشيد دعامته والده الحاج محمد زعزع عام ١٩٤٠ ، ثم وكيلا لشركة شل فى كل منتجاتها ، ووكيلا لشركة لندن لنكشير للتأمين . ووكيلا لشركة أيسترن بلندن واشترك مع أخيه الاستاذ كامل بك فى



الأستاذ طه محمد زعزع
مدير ادارة توكيل الشركة الشرقية
للدخان والسجاير بشبين القناطر

ادارة توكيل الشركة الشرقية للدخان بشبين القناطر وطوخ ، وحصل على توكيل الجمعية الملكية الزراعية للاسمدة والبذور بشبين القناطر وتوكيل شركة بيبس كولا وشركتى لندن ولنكشير وجر يشام للتأمين بمديرية القليوبية

وعين عضواً للغرفة التجارية بمديرية القليوبية ثم انتخب عضواً لمجلس بلدية المديرية بشبين القناطر .

وهو دائب الحركة جم النشاط والعمل لراحة عملائه والمتصلين به سواء فى الشرق او الغرب

وله فى ميادين البر. مساع عند الناس مشكور ، واعمال عند الله مبرورة .

(لطه زعزع) الاشعار تهدى	سليل المكرمات أباً وجدا
له خلق غدا كالمسك طيباً	وألفاظ تخال لديك شهداً
أياديه همت غيثاً علينا	فصارت فى حوانى الصدر ودا
وكنت (بشيره) برضاه ربى	وحلوان البشارة فاق عدا

وجه مشرق تألق بنور ربه ، وفتوة الصبا تنهل من ربيع الشباب ، وهالة من الحيوية الدافقة ومن توثب العاملين المجدين فى خدمة الوطن ، ذلكم هو الأستاذ الكبير يوسف أحمد زعزع بك - خير خلف لخير خلف .

حصل على بكالوريوس كلية الهندسة من جامعة فؤاد الأول متخصصاً فى الهندسة الكيماوية ، وكان من البارزين طوال دراسته ، فعزفت نفسه عن الوظيفة الحكومية وآثر العمل الحر الذى ورثه عن آبائه وأجداده ، فقد قام على إدارة أعمال والده التجارية الواسعة ، وفى يده سبل مهيأة من العلم والأخلاق والثروة والجاه ، ما يؤكد أنه سيتبوأ من المجد ما شاء وما يشاؤه له محبوه والمخلصون لبيته الكريم .



حضرة الأستاذ الكبير
يوسف احمد زعزع بك
بكالوريوس هندسة كيماوية

فى بيت « زعزع » للعلا أقطاب	من أهله العلماء والنواب
قوم تجمعت المكارم عندهم	وتفتحت لسعودهم أبواب
الخير والمعروف يقسم أنهم	هم أهله وهم له أحساب
الله أوجدهم لينفع خلقه	بوجودهم فهم إليه أنابوا
ماخاب طالب حاجة ورحابهم	من جودهم يسعى لها الطلاب
هم أهل خير والفضائل كلها	تحيا بهم وزكت لهم أنساب
وكأن يوسف وهو وارث مجدهم	علم وفيه تجلت الآداب
خلق كأزهار الربيع وهمة	تعنو لعزة شأنها الاقطاب
جمع الفضائل كلها فى شخصه	فهو الفضائل ما عليه حجاب
كالبدر حين تراه تنظر سيداً	كل الانام لذاته أحباب
والله حين حباه أكبر نعمة	حمد الإله لأنه الوهاب
وسرت أحاديث الثناء على فتى	فى علمه تتحير الالباب
الله أسأل أن يديم حياته	فرحابه للمكرمات رحاب

حضرة النائب المحترم محمد بك السعدى الطحاوى

عضو مجلس النواب عن دائرة مركز الحسينية شرقية

(محمد) للسعد فينا منتسب　　عز لمصر ونخار للعرب
أصل دنا من النجوم واقترب　　وفرعه يعلو عليها من كثب

من عرب الطحاوية ، ومن سلالة من أكرم سلالات العرب وأعرقها حسبا ونسبا ولد حضرة صاحب العزة محمد بك السعدى : الطحاوى ، فكان لمولده بشرى الخير والأمل ، وشاعت بين أهله وأبويه بسمات الفرح والابتهاج .



محمد بك السعدى الطحاوى

وفى منشية بشارة مجتمع الأسرة الطحاوية نشأ الفتى العربى المقدام ، وترعرع ليرتشف من صور الحياة العربية وتقاليدها كل صفاتها وأعمالها وخصائصها كأنه كان يعد نفسه لعادة هذه العائلة الكبيرة .

فى العقد الرابع من عمره عليه مهابة وجلال، الأنفة العربية ترتسم خطوطها على جبينه الشامخ ، والسماحة العربية تتألق فى كفه الندى تربت على رؤوس أهله وأتباعه والشجاعة العربية تتمثل واضحة فى مواقفه الرائعة وفى حياته الخصبة بهذه المواقف تتمثل فيها أروع معانى الجراة والأقدام .

انتخب عضواً بمجلس النواب عن دائرة مركز الحسنية ، حتى إذا اتخذ مكانه بين نواب الأمة وتحت سقف البرلمان ، وقف بينهم يدافع عن حقوق بلاده ، وينافح عن استقلالها وعزتها وأنفتها فى جرأة وأقدام ، ولا ننسى له وقفته الخالدة فى شجاعة وحزم حينما رفض الثقة بوزارة صـدقى باشا الأخيرة عندما كانت تتفاوض مع الأنجليز .

الرحالة العالمى

الدكتور محمد حسن شريف

رئيس جمعية الشبان المسلمين بالمنصورة

(محمد شريف) الورى
وفضلكم فى الناس محمود
(بشيركم) يهدى الثنا
ودام منك له الجود

«المنصورة» عروس الدقهلية وحاضرتها تقع على شاطىء النيل الخالد ، تستشرف نسمات عظمة مصر الخالدة من منابع النيل وطيبة مهد الفراعنة . وفى المنصورة تتلألأ وأسماء وتلمع نجوم ، ويبزغ من بينها نجم الطبيب البارع والنطاس الكبير الدكتور محمد حسن شريف بك ذلك أن الطب من يوم أن خلق الله الدنيا ، أعزما أهدى الله بنى البشر ، فيه دواء النفوس العليلة ، والأجسام السقيمة ، سحر حلال أحيا به الله موات اليــأس ، وأعاد إلى المرضى والبائسين نعمة الحياة .



الدكتور محمد حسن شريف

والدكتور محمد شريف طبيب المنصورة وحكيمباشى مستشفى الأمراض الصدرية بالمنصورة ، وإياديه البيضاء فى ميادين الطب صور خالدة . التف حوله الشباب فهو رئيس جمعية الشبان المسلمين بالمنصورة فهو وقائدهم الذى يهديهم إلى المثل العليا اسباب النجاح فى الحياتين وله فى ميادين الحياة الاجتماعية والجمعيات التعاونية رأى جليل فهو وكيل الاتحاد التعاونى بمركز ميت غمر ، ورئيس جمعية صهرجت الكبرى التعاونية ، وعضو مجلس إدارة الجمعية المركزية التعاونية لمديرية الدقهلية ومحافظة دمياط ، وهو عضو المجلس الاستشارى التعاونى لمديرية الدقهلية .وقد ساهم بنصيبة الموفور فى الحياة الاجتماعية، فهو عضو مجالس إدارة جمعية المساسعدات الخيرية بالمنصورة ، وهو عضو المحفل الماسونى بالمنصورة .

الرحالة العالمى

حضرة صاحب العزة

الدكتور محمد طلعت طه بك

الرئيس العام للاتحاد الإسلامى العالمى

(محمد) يا (طلعت) البدر
قد زدت فى فضل وفى فخر
اهدى ثنائى شاكرا فضلكم
دمت لنا عونا على الدهر

لم يكد يمضى على مولده إلا القليل ، حتى بدت علائم النجابة على محيا الطفل الصغير ، ذلك أن بشرى مولده جاءت مع آذان الفجر يتردد صداه مع النسمات العطرة لتدفع الأمل والنجوى فى نفوس المؤمنين . وكان محمد نبتة صغيرة فى روضة الحياة ، فسعد به أبواه .

ترعرع الطفل ، وأخذ ينهل من الأيام من معين العلم الوارف الظلال ، يتفيأ شبع العقل الجائع إلى أسرار المعرفة والحكمة حتى إذا أتم دراسته الثانوية ، التحق بكلية الطب بالقصر العيني ، وسرعان ما برزت مواهبه بين أقرانه ، وتجلت نجابته وسعة أفق تفكيره بين أساتذته ، فبرز فى الصف الأول .



الدكتور محمد طلعت طه بك

حصل على بكالوريوس الطب ودرجة التخصص فى الأمراض الباطنية ، وأخذ يزاول مهنته فى شفقة النطاسى البارع ، وفى دقة الحاذق الأمين .

اتسعت مدارك تفكيره ، فلم تعد تقف فى تلك الغلالة الضيقة من العمل الروتيني الصغير ، ذلك أنه تطلع إلى أفق الحياة الإسلامية فى مختلف دولها ، وهاله مارآها عليه من فرقة وتفكك ، واعتملت فى أعماق نفسه آمال نسعى إلى جمع هذا الشمل فى اتحاد متين ، فألف الاتحاد الإسلامى العالمى ، وانتخب رئيساً له .

والاتحاد الإسلامى العالمى هيئة عالمية تهدف إلى جمع شمل الدول الإسلامية فى اتحاد ديمقراطى عالمى ، يعمل على ترقية مستوى شعوبها فى جميع نواحى الحياة .

وقد سافر الدكتور محمد طلعت طه إلى وسط وشرق وجنوب أفريقيـــا

حضرة الوجيه المحترم

الحاج محمد محمد الريس

من أعيان وتجار دسوق

(محمد الريس) رأس للعلا
اهدى له حمدى على فضله
واشكر الدهر الذى جاءنا
بمثله الآن على بخله



الحاج محمد محمد الريس

ولد الحاج محمد محمد الريس ببلدة دسوق عام ١٨٩٧ ؛ وما كاد يشب عوده حتى عكف على دراسة القرآن الكريم وحفظه فى معهد سيدى ابراهيم الدسوقى رضوان الله عليه ، وما كاد ينفرغ من حفظه واجادته حتى صاحت فيه نوازع الشباب وحمس الحياة الى الأقدام والعمل فمارس التجارة وخاض غمارها ، ونجح فيها نجاحا باهراً مبرزاً حتى غدا من أكبر تجار أدوات البناء بمركز دسوق .

وهو رجل عصامى كون نفسه بنفسه معتمداً على إيمان مطلق بالله سبحانه وتعالى مستلهما منه وحى التوفيق والسداد ، سائراً فى طريق مستقيم لا إلتواء فيه ، وقد أدخر لنفسه ذخيرة لا تنفذ من حلم وعلم ، وأدب وكرم ، ومن تقوى وخشوع .

والحاج محمد محمد الريس نفاذ إلى كل ما يجلب رضاء الله ، نخيراته موصولة فى خفاء واستحياء ، وعطفه وحدبه على المحرومين ظلال وارفة يتفيأون ظلالها ويستنشرفون نسيمها ، فتمسح عنهم بأحسن الحرمان ، وهو لا ينفك يبذل من ماله زكاة دائبة الاتصال لا تنقطع ، حتى طهر الله ماله ، وأزكاه ونماه .

وهو متدين تقى ورع ، متمسك بأهداب دينه الإسلامى الحنيف ، يستمطر بركة الله ورضوانه ويستهدى ربه أبدا طريق الخير والايمان ، فحياه الله من فيض الايمان نوراً تجلى على محياه شعاعا وهاجا يضئ صفحة الوجه ، فنعم من ربه برضاء كريم .

الحاج عباس كراره



الحاج عباس كراره

أخصائي لخلع وتركيب الأسنان

تصريح من المملكة العربية السعودية رقم ٥١ تاريخ ١٣٦٦/٧/١٨

صورة فذة من صور العبقرية والنبوغ والنشاط . ما كاد الفتى عباس ينهل من فيض العلم وجداول المعرفة رشفات كانت هي معين حياته والسلاح الذى دخل به إلى معترك الحيـــاة يستشرف من نسماتها وتجاربها دروسا حفزته دائما إلى العمل الجدى والتفكير الصحيح .

شغف بطب الأسنان وتعلم هذا الفن على يد مشاهير أطباء الأسنان فى مصر حتى افتتح عيادة له بميدان العتبة الخضراء أول شارع فاروق رقم ١ أسماها «شركة مصر لطب الأسنان» أقام يمارس العمل مدة طويلة ؛ إلا أن تعوده الحج كل عام رغب إليه الإقامة بمكة المكرمة . وهو مؤلف كبير تعشق بحث ودراسة الإســـلامى الحنيف . وأخرج فيه كتباً قيمة تعد سجلا زاخرا وموسوعة قيمة وهى :

(١) كتــــاب الدين والحج على المذاهب الأربعة طبع ٧ مرات بين ١٣٥٨ و ١٣٦٨ هـ

(٢) « الدين والأدب (مواضيع دينية وأدبية للرجال والسيدات) الطبعـة الأولى ١٣٦٣ هـ . (٣) كتاب الدين والحرم (خلاصة تاريخ الكعبة المعظمة والمسجد الحرام) الطبعة الأولى سنة ١٣٦٦ هـ . وهو مصور بارع قام برسم الآثار الإسلامية المقدسة بالألوان الطبيعيـــة على مقاسات مختلفة وهى : (١) مناسك الحج والحرم المكى فى ١١ فبراير سنة ١٩٣٠ (٢) الروضة الشريفة النبوى سجله رقم فى ٦ ديسمبر سنة ١٩٣١

(٣) مجموعة الأماكن الإسلامية المقدسة — (تحوى ٢١ منظرا أهمها وأكبرها المســـاجد الثلاثة : المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى) — سجله فى ١٩٤٧/٨/٢٣ وحياته مليئة بجلائل الأعمال ، وله علم وثقافة واسعة أفاضت على المكتبة العربية والإسلامية ذخراً نفيساً من المؤلفات الإسلامية القيمة ، الخالدة على الزمن :

أطال الله فى عمره ونفع به المسلمين .

الرحالة العالمى

حضرة الوجيه المحترم

عبد الحميد سليمان محمد

التاجر والمقاول بشارع البحرية بالاسكندرية

عبد الحميد في علا قدره
فخر بني عامر في مصره
هـذا بشير جاءه مادحا
يهدي إليه الدر من شعره

من أصله عربي كريم ومن قبيلة بنى عامر وقبيلة عرب الهنادى ، ولد الأستاذ عبد الحميد سليمان محمد تحتمل فى نفسه الكريمة صفات العرب الأمجاد .

كان ذلك بمدينة الاسكندرية بكوم الشقافة عام ١٨٩٩ ميلادية ، حتى إذا أتم دراسته الابتدائية غامر فى ميدان الحياة فالتحق بكثير من كبريات الشركات التجارية ظل يرتقى فيها مناصب خطيرة حتى وصل إلى منصب نائب مدير شركة نايل كولد استوراج ثم شركة ليفنت لميتد . وأكب على الدراسة والبحث وتعلم اللغات الأجنبية ، فأجاد اللغة الفرنسية والإيطالية ودرس كثيراً من البحوث الأدبية التى استهوته ، ثم انطلق إلى ميدان التجارة الحر ، ومعه ذخيرة لا تنضب من الخبرة الطويلة ، فغادر الشركات التى كان يعمل بها ، وارتقى درجات النجاح سريعا حتى اصبح من أهم تجار الاسكندرية فى بضائع البحر وأعمال الشحن والتخليص .

عبد الحميد سليمان محمد

وقد اختلط بكثير من الأواسط المصرية والأوربية ، وسافر إلى أوربا أربع مرات فى زيارات متتالية إليها ، كما سافر إلى البلاد المقدسة للحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقام برحلات شتى فى أنحاء القطر المصرى .

وحياته الشخصية حياة كريمة خالصة من شوائب المدنية الزائفة ، فهو متمسك بأهداب دينه الإسلامى الحنيف ، فلم يذق للخمر طعما أبدا ، ولم تبهره فقاعات المدنية الخلابة ، بل ظل متديناً معتزاً بدينه الكريم .

الرحالة العالمي

الحاج عبد السلام سعد الهنداوى

رئيس جمعية اعلاء كلمة الحق ومؤلف وصاحب الرحلة الحجازية

عبد السلام أراك سعدا نجم علا قد لاح فردا
اهدى لكم عطر القنا قد فاح فى الآفاق إندا

فى سنة ١٩٠٦ ولد الحاج عبد السلام الهنداوى من عائلة دانت لها أسباب الحياة الكريمة الهانئة الوديعة ، فعاش فى كنف أبويه يحبو انه بحف ورعاية ، حتى إذا شف عوده ، ونما غرسه ، وأصبح شابا ممتلئاً حيوية ونشاطا ، استقبل مع فجر الشباب حياة الجد والنضال ، فخاض معارك الحياة مؤمنا بالله ، واثقا من نفسه ، وصابر وجاهد وكافح وناضل حتى نجح وأصبح من كبار تجار الجلود فى دمنهور .

الحاج عبد السلام سعد الهنداوى

ولم ينس الحاج عبد السلام الهنداوى واجبه الدينى فى الحياة ، فأخذ يطالع الكثير من موسوعات الدين الكريم وتوج جهاده حينما أسس عام ١٩٣٠ « جمعية إعلاء كلمة الحق والدين فساهمت بنصيبها الوافر وجهدها المشكور فى أعلاء الله ونصرة دينه الحنيف وقام برحلة إلى الحجاز ، حيث شغف قلبه حب الأراضى المقدسة والروضة الشريفة ، واكتحلت عيناه بمشاهدة قبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا عاد من رحلته ، ألف كتابا قيما أسماه (بالرحلة الحجازية) ضمنه كثيراً من مشاهداته فى البلاد المقدسة . وهو نموذج حى فياض للرجل العصامى الكامل ؛ التقى الورع ؛ كريم الأخلاق ، حلو النفس والمعاشرة ، جذاب الحديث ، يجذب اليه محدثه بود كأنه صديق له حميم منذ سنين ، أدام الله حياته واطال فى عمره

الرحالة العالمى

حضرة الفنان الشهير

جبر احمد جبر

مصور ستوديو رمسيس ببورسعيد

يا جبر قلب المغنى
واحمد الفن شكرا
اقبل ثناء بشير
يهديه زهرا وعطرا

نحن الآن فى دار فنان كبير ، عشق فن التصوير منذ صغره ، وأغرته مواهبه الفذة إلى هذا اللون من الفن الرفيع ، وصقلت مواهبه الدراسة الطويلة والمران المستمر ، فإذا به ينشىء داراً للتصوير جمعت أرقى وأحدث معدات فن التصوير ، وإذا هو « استوديو » كامل على أحدث طراز .

واستوديو « رمسيس » مجمع أرقى الطبقات ببورسعيد ، ذلك أن لوحاته الفنية الرائعة ، تثير فى النفس إحساسا متدفقا بمواهب هذا الفنان الحق ، وإذا هو يستزيد مواهبه الحية لابتداع أصول جديدة مبتكرة فى اخراج لوحات حية تفيض بمعنى الخلود . إن فن التصوير أحد الفنون الجميلة الرئيسية التى تنقل للشعراء والأدباء وأصحاب الخيال الرفيع ، وكل من يحس الجمال ، صورا فذة رائعة للطبيعة الساحرة وصورا كاملة لجمال الانسان الذى خلقه الله وابدع خلقه « وإن الله جميل يحب الجمال » أما يده السحرية بما تضيفه من « رتوش » على صوره ولوحاته ، فإنها تأبى إلا أن تخرج للناس صورا جميلة تحمل معنى الفتنة والإغراء ، ذلك أن النفس البشرية تحب الجمال فى صوره المختلفة ، وما أبهى الجمال فى صورة الانسان . والأستاذ جبر احمد جبر ملهم فى فنه ، ملهم فى خياله ، ملهم فى إبداعه ، فاتجهت إليه أرقى طبقات بورسعيد يسجل حفلاتها واجتماعاتها فى لوحات فنية خالدة .

الأستاذ الفنان جبر احمد جبر

الرحالة العايلى



طهران مهد الأكاسرة
الفوارس الشجعان
ورمز مدينة الفرس
الخالدة ، ونبع الشعر
والحب والجمال ، وصلتها
مع نسيم المساء الرقيق
فى ٢٠ اكتوبر ١٩٣٤
فوجدتها زاخرة بالحياة
نابضة بالحركة ، وماستقر بى المقام حتى سارعت فى الصباح إلى لقاء كبار رجالها
ويرى فى الصورة الرحالة إلي جانب أحـــد الوزراء الايرانيين فى الاحتفال الألفى
للشاعر الكبير أبى القاسم الفردوسى صاحب الشاهنامة .



صــورة فريدة
للرحالة العالمى ومعه
عمدة العرب فى ميدان
دلى بسموطره
بجزيرة جاوه من
جمهورية اندونيسيا
الاسلامية الكبيرة

وقــد أخذت هذة الصورة فى شهر أغسطس سنة ١٩٣٠ حينما كان الرحالة يصد
(الثمرات) حافلة بأبناء العرب والمسلمين داعيــة الى التحرر من ربقــة الا
الهولندى البغيض .